ديوان

المُسَيَّبِ بْنِ عَلَسْ

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور عبد الرحمن محمد الوصيفي

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني : adabook@hotmail.com

ديوان

المُسَيَّبُ بن علس

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا ـ القاهرة : ت / ٣٩٠٠٨٦٨
مطبعة الأمل ٥٤ شارع جلال الدين
المنصورة : ت / ٢٢٥٧٥٦٤

شعر

المُسَيَّبُ بن عَلَس

جمع وتحقيق ودراسة

دكتور/ عبدالرحمن محمد الوصيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ عبدالعظيم زكي

أبو سمرة الذي علَّمني حب العربية

منذ الصغر ومن أيامي الأولى

عبدالرحمن

تقديم

الحمدلله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد:

لقد تَعَرَّض شعرنا العربي القديم، والجاهلي منه بخاصة، لعوامل الزمن التي جعلت كثيراً من هذا الشعر يضل طريقه إلينا، لذا أخذت على عاتقي أن أشارك في إخراج هذا التراث الإنساني العريق إلى حَيِّز النور.

ولما كان الشعراء المقلون في الجاهلية هم الذين تجنبهم جهد الباحثين في العصر الحديث، لاسيما إذا كان شعرهم لا يوجد في ديوان مخطوط، فقد ولَّيتُ وجهي شطرهم، وكانت رحلتي الأولى مع شعر كعب بن سعد الغنوي الذي قمت بتحقيقه ودرسه منذ عامين.

وهاهو الديوان الثاني، ديوان المسيب بن علس الذي أجمع النقاد العرب القدماء على أنه من أشهر الشعراء المقلين في العصر الجاهلي.

ولقد اتخذت نشرة المستشرق «جاير» أساسًا لشعر المسيب واستعنت بالمصادر الأدبية الأخرى في تصحيح ما شاب النشرة من أخطاء، كما قمت بإضافة ما لم يجمعه جاير في نشرته.

وقد قدَّمت شعر المسيب بدراسة، وكان أهم ما فيها أنها صَحَّحَتْ نسب الشاعر، بعد أن ظَل فترة طويلة يُعَامل على أنه من شعراء بني بكر المعدودين، وهو في حقيقة الأمر بعيد كل البُعد عن بني بكر، ولكنه ارتبط معهم معيشة وجوارًا، وصلة قرابة، لأنَّ أخته هي أم الأعشى شاعر بكر الكبير.

ثم تحدثت عن أهم الملامح في شعر المسيب - على قلته - وكان المديحُ هو سيد هذه الملامح.

أما عن شعر المسيب، فقد رَتَّبت شعره حسب ترتيب القوافي،

وجعلت شعره الثابت له أولًا ثم تبعته بشعره المشكوك فيه، وهو ثلاث أبيات فقط.

وقد قُمْت بتوثيق شعر المُسيب توثيقًا دقيقًا، من ضبط للكلمات، وشرح لها، وذكر الروايات المختلفة لكل بيت والمصادر التي بها هذه الروايات وآراء علماء اللغة حول معنى بعض الألفاظ.

وأعتقد أنني بذلت كل جهدي في تحقيق شعر المسيب لكنني لا أزعم أنَّه وصل إلى حدِّ الكمال، فأعمال البشر عادة يعتريها النقص، والكمال لله وحده. لهذا فإنني أتمنى أن يلقى هذا العمل من النقد والتعليق من زملائي وأساتذتي الأجلاء مايجعلني أعدِّل فيه، أو أضيف عليه، أو أحذف منه، رغبة مني في أن يصبح شعر المسيب المُحَقَّق في أبهى صوره، ويعبر عن صاحبه تعبيراً، إن لم يكن دقيقًا، يكن الأقرب للدقة.

وقد بذلت في سبيل ذلك قصارى جهدي، فإذا كنت قد وُفِّقْتُ لما

أريد فهذا من عند الله تعالى جلَّتْ قدرته، وإذا أصاب عملي التقصير فهو من نفسي.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن ينفع به دارسي الأدب ومحبيه، وأن يعينني على غيره، فهو نعم المولى ونعم النصير.

دكتور

عبدالرحمن محمد الوصيفي

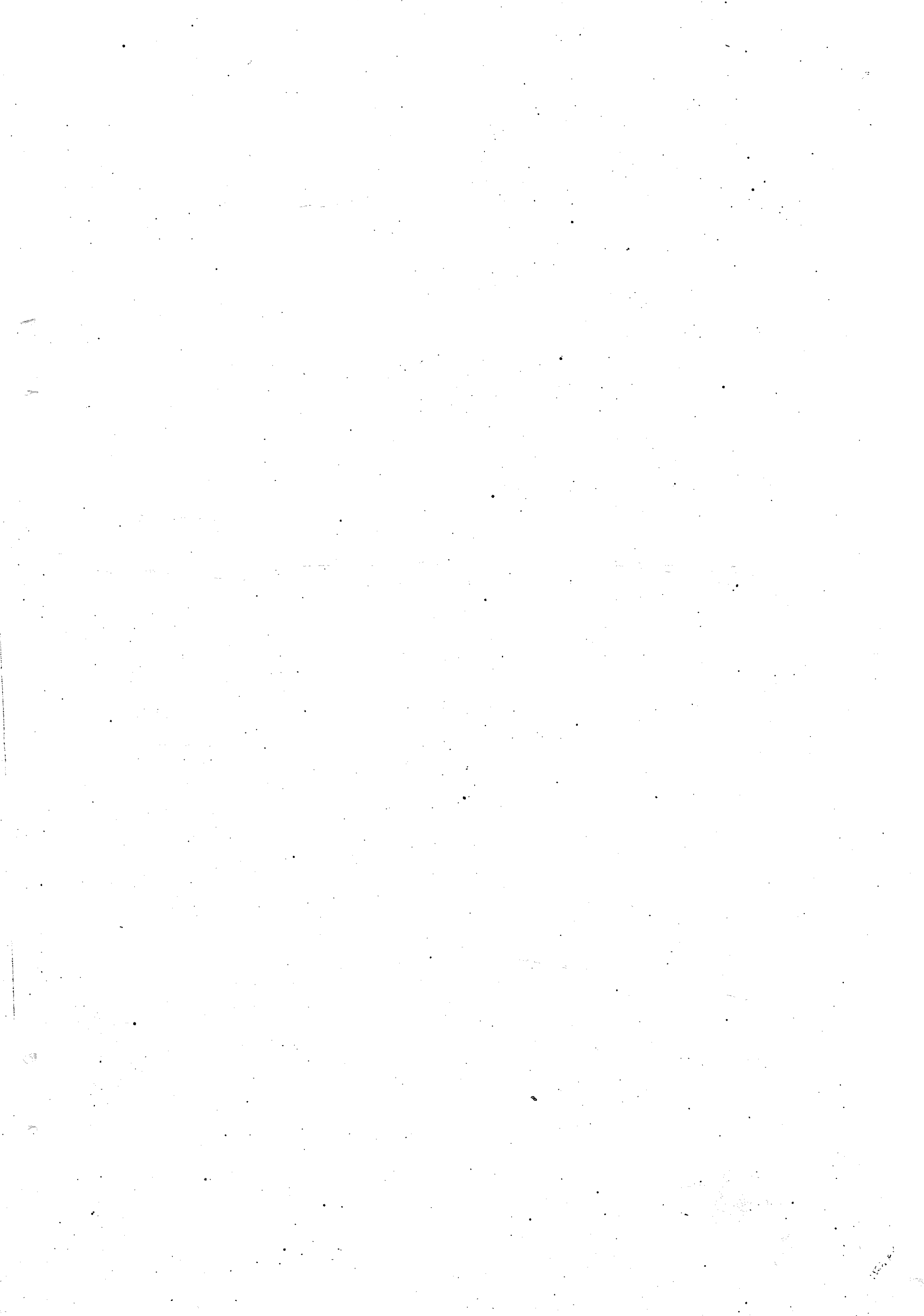
القاهرة - منيل الروضة

الخميس في ٨ محرم ١٤٢١هـ

١٣ ابريل ٢٠٠٠م

أولاً

الدراسة



اسمه ونسبه :

قال الكلبي: هو المُسيَّبُ بنُ عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُمَامة بن زيد بن ثعلبة بن عَدِيّ بن مالك بن جُشَم بن بلال بن جُماعة بن جُلَيّ بن أَحْمَسَ بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار[1].

وابن حزم الأندلسي في جمهرة انساب العرب لم يخرج كثيراً على ما أورده الكلبي فقال: فمن بني أَحْمَس بن ضُبَيْعة: الشاعرُ المُسَيَّبُ، واسمه زُهير بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن حَمامة ابن زيد بن ثعلبة بن عَدِيّ بن مالك بن جُشَم بن بلال بن جُماعة بن جُلَيّ بن أَحْمَسَ بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار[2].

وجمع البغدادي في خزانة الأدب بين روايتي الكلبي وابن حزم، إذ ذكر اسم الشاعر الحقيقي «زهير» بعد ذكره للقب «المُسَيَّبُ» مثلما فعل ابن حزم، لكنه اعتمد رواية الكلبي في «قمامة بن زيد» والتي وردت عند ابن حزم «حمامة بن زيد». ورواية

---

(١) جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، رواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق الدكتور ناجي حسن ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٦٠٠، ٦٠١.

(٢) جمهرة انساب العرب، لابن حزم الأندلسي، تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، ط٤، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م، ص٢٩٢.

البغدادي هي: زُهَير بن علس بن مالك بن عمرو بن قُمامة بن زيد بن ثعلبة بن عَدِي بن مالك بن جُشَم بن بلال بن جَماعة ابن جُلَيّ ابن أَخمَس بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن مُضر[١].

أما رواية ابن سلاّم الجُمحي في كتابه «طبقات فحول الشعراء» فبها قليل من الحذف، والتغيير، فجاءت: «المُسَيَّبُ بن عَلَس بن عمرو ابن قُمامة بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بلال ابن خُمامة بن جُلَيّ بن أَخْمَس بن ضُبَيْعة. واسم المُسَيَّب: زُهَير»[٢].

وفي كتاب «ألقاب الشعراء» لابن حبيب نجد نسب المُسَيَّبُ مُخْتصرًا: «زُهَير بنُ عَلَس بن عمرو بن عدي بن مالك بن جُشَم، أخو بني ضُبَيْعة بن ربيعة»[٣].

---

(١) خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، (٣/٢٤٠).

(٢) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، (د.ت)، (١/١٥٦).

(٣) ألقاب الشعراء، لابن حبيب، ضمن نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مصطفى الحلبي، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م (٢/٣١٥).

والاختلاف بين هذه الروايات - فيما أرى - يُعدُّ أمرًا هيِّنًا، إذ تنتهي هذه الروايات جميعها بنسب المُسَيَّبُ إلى ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار.

لكنَّنا وجدنا روايات أخرى نسبت الشاعر إلى بني بكر بن وائل، والقرشي في جمهرة أشعار العرب يورد نسبه هكذا «المُسَيَّبُ بن علس بن عَمْر بن قُمَامة بن عمْرو بن زيد بن ثعلبة بن عَدِي بن مالك بن جُشم بن جُماعة بن جُلَيّ بن أَحْمسَ بن ضُبَيْعةَ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة»[1] وواضح أن القرشي قد خلط بين ضُبيعة بن ربيعة وضبيعة بن قيس ومن ثم جعل المسيب بكريًا رغم أنفه وكذلك ابن قُتَيْبة يذكر أنّه من شعراء بكر بن وائل المعدودين[2]. ويؤكد ذلك الأب لويس شيخو فَيُعَرِّفه بقوله: «المُسَيَّبُ بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُمَامة بن مالك بن ضُبَيْعة البكري، الشاعر المشهور من أهل العراق، من شعراء الطبقة الثانية، وهو أحد فحول شعراء بكر بن وائل المعدودين»[3].

---

(١) جمهرة أشعار العرب (٢/٨٥).

(١) الشعر والشعراء، لابن قُتَيبة، ط١، القسطنطينية، عالم الكتب، بيروت، ١٢٨٢هـ، ص٣٢.

(٣) شعراء النصرانية في الجاهلية، الأدب لويس شيخو، مكتبة الأدب، القاهرة (د.ت) (٣/٣٥٠).

ونلاحظ هنا أن الأب لويس شيخو قد وقع في خطأين، الأول هو ذكره أن المسيب من شعراء الطبقة الثانية، والمعروف أن ابن سلاَّم عده ضمن شعراء الطبقة السابعة، أما الخطأ الآخر فهو قوله إنه أحد فحول شعراء بكر بن وائل المعدودين.

وعلى هذا الخطأ الأخير سار الدكتور عبدالعزيز نبوي عندما جمع شعر بني بكر في الجاهلية، إذ جعل المُسَيَّبُ بنَ عَلَس أحد شعرائهم، وأتى بنسبه هكذا: «هو المُسَيَّبُ بن عَلَس بن جُمَاعة، وهم من بني ضُبيعة بن قيس البكريين»[(١)].

وهذا خطأ واضح، لأن بكر بن وائل نسبه هكذا: «بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان»[(٢)]. وربيعة بن نزار هذا هو الجد الرابع عشر للمسيب بن علس، فالفرق بين بني بكر بن وائل وبين المسيب بن علس فرق كبير، وعلى هذا يكون المسيب من

(١) ديوان بني بكر في الجاهلية، جمع وشرح الدكتور عبدالعزيز نبوي، ط١، دار الزهراء للنشر، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ص٢٣٧.

(٢) جمهرة النسب للكلبي، ص٤٨٣-٤٨٥.

بني جُشم بن بلال وليس من بني بكر ابن وائل.

ولاأدري السبب الذي جعل الدكتور نبوي يلفق هذا النسب للمسيب فعندما انتهى من نسبه لم يشر إلى رواية القرشي في الهامش ولو فعل ذلك لقلنا إنه اعتمد على رواية خاطئة، لكنه ذكر في الهامش أنه استقى هذا النسب من الشعر والشعراء وهذا تلفيق واضح لأن ابن قتيبة لم ينسب المسيب في الشعر والشعراء واكتفى بقوله: المسيب بن علس هو من شعراء بكر ابن وائل المعدودين وخال الأعشى»[1].

وأعتقد أن هذا اللبس جاء من أمرين: الأول أن كل المصادر ربطت بينه وبين الأعشى البكري ربطًا وثيقًا إذ نصت هذه المصادر على أن الأعشى كان رواية للمُسَيَّبُ بن عَلَس - والمُسَيَّبُ خاله، وكان يَطْرُر شعره[2] ويأخذ منه[3].

---

(١) الشعر والشعراء ص٣٢.

(٢) الطرور: السرقة والاغتصاب.

(٣) انظر: خزانة الأدب (٣/٢٤٠) وجمهرة أنساب العرب ص٢٩٢.

ولايفوتنا هنا أن نقول بأن البكري قد فصل بين ضُبيعة بن ربيعة وبني بكر، فقال: «وأقامت سائر قبائل ربيعة، من بكر وتغلب وغُفَيْلة وَعَنَزَةَ وضُبَيْعَةَ في بلادهم، من ظواهر نَجْدٍ والحجاز وأطراف تِهامة، حتى وقعت الحربُ بينهم في قتل جساس بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبَان كُلَيب بن ربيعة، وانضمت النَّمِرُ وغُفَيْلَةُ إلى بني تغلب، فصاروا معهم، ولَحِقَتْ عَنْزَةُ وضُبَيْعَةُ ببكر بن وائل»[1].

ويتضحُ من كلام البكري أمران: الأول أن بَنِي ضُبَيْعَة ابن ربيعة (قوم المسيب) ليسوا من بني بكر بن وائل على الاطلاق، الأمر الآخر أن بني ضُبيعة حين اشتدت حرب البسوس بين أكبر قبيلتين في ربيعة، بكر وتغلب، لحقوا ببني بكر بن وائل ضدَّ بني تغلب.

---

(١) معجم ماستعجم (١/٨٥).

لَقَبُه :

لُقِّب زُهَيْر بن عَلَس بالمُسَيَّب، وعُرِف بهذا اللَّقب حتى غلب على اسمه، وهناك تفسيرات عدّة لتسميته بالمُسَيَّبُ، إذ يرى ابنُ حبيب وابن سلاَّم الجُمحي أنَّ الذي سَيَّبه أنّ بني عامر بن ذُهْل أَوْعَدُوه فقال قَوْمُه: قد سيَّبناك والقوم[(١)].

وينفرد البغدادي في الخزانة برأى حول هذا اللقب فيقول: «المُسَيَّبُ: اسم فاعل، لُقِّبَ به لأنَّه كان يرعى إبل أبيه فسيَّبها، فقال له أبوه: أحقُّ أسمائك المُسَيَّبُ: فغلب عليه»[(٢)]. ويذكر ابن دُريد في الاشتقاق سببًا آخر لهذا اللقب فيرى أنه سُمِّي المُسَيَّبُ ببيتٍ قاله وهو:

فإنْ سَرَّكم أن لا تؤوب لقاحُكم ... غزارًا فقولوا للمُسَيَّب يلحقِ[(٣)]

---

(١) انظر: ألقاب الشعراء لابن حبيب، ضمن نوادر المخطوطات (٢/٣١٥) وطبقات فحول الشعراء لابن سلام (١/١٥٦).

(٢) خزانة الأدب للبغدادي (٣/٢٤٠).

(٣) الاشتقاق، لابن دُريد، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، ص٣١٦.

كُنيته :

كما غلب لقب المُسَيَّبُ على اسمه، فقد كان أكثر تأثيراً على كنيته، إذ لم نظفر بها إلا عند المُبرد في كتابه الكامل وقال إنْ كنيته «أبو الفضة»[1]

عصره :

أجمعت المصادر على أنَّ المُسَيَّبُ بن عَلَس شاعِرٌ جاهلي، وقد حَدَّد الأب لويس شيخو سنة وفاته بأنها سنة ٥٨٠م.

وقد عدَّه ابن سَلاَّم من شعراء الطبقة السابعة من الجاهليين هو وسلامة بن جندل والمتلمس وحصين بن الحمُام المري. وقال عنهم ابن سلاَّم: أربعة رهط مُحْكِمُون مُقِلّون، وفي أشعارهم قلّةٌ، فذاك الذي أخَّرَهم[2].

ونفهم من كلام ابن سلام السابق أنهم شعراء مجيدون،

---

(١) الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت)، ص٢٤٠.

(٢) طبقات فحول الشعراء (١/١٥٥).

لكن الذي جعلهم يحتلون الطبقة السابعة، وأخَّر منزلتهم عن الطبقة الأولى أو الثانية هو قلّة الشعر، لأن كثرة الإنتاج الشعري للشاعر كانت معيارًا أساسيًّا عند ابن سلام الجُمحي.

وقال أبو عبيدة: «اتفقُوا على أنّ أَشْعر المُقلِّين في الجاهلية ثلاثة: المُسَيَّبُ بن عَلَس، والحُصَيْن بن الحُمَام المريّ والمُتَلَمِّس»[1].

وقد ضنَّتْ علينا المصادر بأخبار الشاعر وحياته، وموقعه من قبيلته.

قبيلته :

ينقسمُ العربُ العدنانيون إلى ثلاثة أصول، هم:

مُضَر، وربيعة، وإياد.

وينتمي شاعرنا المُسَيَّبُ بنُ عَلَس إلى الأصل الثاني لعدنان، وهو

---

(١) انظر: خزانة الأدب (٣/٣٢٧).

ربيعة بن نزار. وهذا الأصل تنتمي إليه قبائل كبرى، بلغت شهرتها الآفاق، مثل: بكر بن وائل، وتغلب بن وائل، وعبدالقيس، والنَّمر بن قاسط.

وهذه القبائل الكُبرى تفرَّع منها بطون كبيرة، أصبحت فيما بعد قبائل مستقلة، فعلى سبيل المثال تَفَرَّع من قبيلة بكر «الأم» يشكر، وحنيفة، وشيبان، وضُبَيْعة بن قيس.

ولو تتبعنا نسب المُسَيَّبُ بن عَلَس حتى نصل إلى جده الرابع عشر «ربيعة بن نزار» وهو الجد الأكبر لهذا القسم من أبناء عدنان، لصعب علينا الوقوف بالمُسَيَّبُ عند أحد أجداده، وننسبه إليه كبطن من بطون ربيعة بن نزار، لأنَّ كُل الأسماء التي وردت في نسبه من اسمه حتى ربيعة بن نزار أسماء لا ذكر لها بين قبائل العرب أو بين أبناء ربيعة بن نزار.

لذا نُرجِّح أن يكون هذا الفرع من ربيعة ضعيفًا منذ البدء، عددًا

وعدة، ومن ثَمّ آثروا العيش مع بعض بطُون بكر الكبيرة بالرغم من بُعد القرابة بينهم، إذ لم يكُن أمامهم إلاّ العيش في كنف قبيلة كبيرة تَحْميهم في بيئةٍ لا تعترفُ إلاّ بالقوة ولا مكان فيها للضعيف.

والذي يؤكد رأينا هذا شعرُ المُسَيَّب نفسه، إذْ نجده يطلُبُ من قومه الرَّحيل عن الديار؛ ليس كما تفعلُ القبائلُ القويّة عندما يُصيبُهَا الجَدبُ فترحل إلى أماكن الكلإ والرعي، وتقاتل غيرها من القبائل حتى يكون لها السيادة والغلبة، وإنّما عليها أن ترحل لضعفها وهوانها، وقوة عدوها، لأنهم لو ظلُّوا في ديارهم سيصبحون مثل الأرنب الذي يُصاد ويُرْمَى بالسهم ولا حيلة له في ذلك.

ويختار المُسَيَّبُ بني شيبان، لما لهم من قوة وعز، ملجأ لقومه، لأنهم يستطيعون حمايتهم من الذُّل، وحفظ كرامتهم.

وهذا الاختيار من الشاعر اختيار جَبريّ لا طريق أمام قومه إلاّ هو، فإما العيش في كنف شيبان أو الهلاك، لأن الأرض ضاقت عليهم بما رَحُبَتْ.

يقول المُسَيَّبُ[1] :

أَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ أنَّ البلاَ	دَ فيها لذى حَسَبٍ مَهْرَبُ
فَقَدْ يَجْلسُ القومُ في أَصْلِهم	إذا لم يُضَامُوا وإنْ أَحْدَبُوا
فإنَّ الذي كُنتُم تَحْذَرُو	نَ جاءَتْ عُيُونٌ بهِ تَضْرِبُ
فَلاَ تَجْلِسُوا غَرَضاً للمنو	نِ حَذْفاً كما تُحْذَفُ الأرنَبُ
وَهَلْ يَجْلِسُ القَوْمُ لا يُنْكِرُونَ	وَكُلُّهم أَنْفُهُ يُضْرَبُ
وَسِيرُوا فَإنِّي لَكُمْ بالرِّضَا	عَرَانِينَ شَيْبَانَ أَنْ تَقْرَبُوا
فَلاَ هَا هُنَاكَ وَلاَ هَا هُنَا	لَكُمْ مَوْئِلٌ غَيْرُهُمْ فَانْصبُوا
لِفَرْعِ نِزَارٍ وَهُمْ أَصْلُهَا	نَمَا بِهِمُ العِزُّ فاغْلَوْ لَبُوا

ثُمَّ يبدأ الشاعر تزيين فكرة الرحيل في نفوس قومه، فيذكر لهم كرم بني شيبان وسماحتهم وحميد سجاياهم وحُسن خصالهم،

---

(١) انظر: الديوان في نهاية هذا الكتاب.

التي تأمن لهم جوارًا كريمًا، دون أن يصيبهم منهم مكروه:

تَبِيتُ الملوكُ عَلَى عَتْبِهَا ... وَشَيْبَانُ إنْ غَضِبَتْ تَعْتِبُ

وكالشَّهْدِ بالرَّاحِ أَخْلاَقُهم ... وَأَحْلاَمُهُمْ مِنْهُمَا أَعْذَبُ

وكالمِسْكِ تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ ... وَرَيَّا قُبُورِهِمُ أَطْيَبُ

والمُسَيَّبُ يعلم أنَّ ما يطلبه من قومه ليس سهلًا ولا هَيِّنًا، فهو المُحَال، لأنَّ العرب جميعًا - وليس قومه فقط - ترى في الرَّحيل على هذا النحو نوعًا من الذُّل الذي تأباه نفوسهم، تلك النفوس التي جُبِلَت على الإباء والعزة والشرف والمجد، وبالغت في ذلك.

والرحيل على هذا النحو أَمْرٌ دونه الموت، لذا يتجه الشاعر نحو الزمن الماضي، ويذكر لهم قصة حدثت فيه، تُعدُّ مثلًا حيًّا يعرفونه جميعًا، وهي قصة سَامة بن لُؤي بن غالب بن فِهْر (وفهر هو قريش)، إذ كان ينادمُ أخاه عامر بن لُؤى بمكة، وحدث خلاف بين الشقيقين، ففقا سامةُ عين أخيه عامر، لأنَّه رآه يقبل زوجته، وهرب من مكة إلى عُمان، هرب تاركًا كل ما يملك لكنه لم يقبل

أن يعيش ذليلًا في أرضه، وعاش في عُمان سيدًا عزيزًا مهابًا، وصار بنوه هناك حيًّا حريدًا شديدًا، ولهم منعةٌ وثروة[1].

لقد هرب سامة وهو ضعيف لا يملك شيئًا تاركًا خلفه ماله وقبيلته ذات الشهرة العريقة، فعُوِّض عن ذلك. أما بنو ضُبيعة فليس لديهم ما يتركونه أو يخافون عليه فالأحرى بهم أن يبحثوا عن أرض لا ينالهم فيها الذل والهوان:

وقد كَانَ سَامَةُ في قَوْمِهِ ... لَهُ مأكلٌ ولَهُ مَشْرَبُ

فساموه خَسْفًا فَلَم يَرْضَهُ ... وفي الأرض عن خَسْفِهِم مذهبُ

فَقَالَ لِسَامَةَ إحْدَى النِّسَاءِ ... مَالَكَ يَا سَامُ لاتَرْكَبُ

أَكُلُّ البِلَادِ بِهَا حَارِسٌ ... مُطِلٌّ وَضِرْغَامَةٌ أَغْلَبُ[2]

فَقَالَ: بَلَى، إنَّني رَاكِبٌ ... وإنِّي لِقَوْمِي مُسْتَعْتِبُ[3]

---

(١) هـذه القصة في: أنساب الاشراف (١/٤٦،٤٧)، ومعجم ماستعجم (١/٤٦،٤٧)، وفي الروض الأنف (١/١٢٠).

(٢) الضِّرْغَامَةَ: الأسد. اللسان «ضرغم» (٨/٥٥). والاسدُ الأَغْلَبُ: غليظ الرَّقبةِ. اللسان «غلب» (١٠/٩٨).

(٣) اسْتَعْتَبَ فُلانٌ: إذا طلب أنْ يُعْتَبَ، أي يُرْضَى، اللسان. «عتب» (٩/٣٠).

فَـشَـدَّ أَمُـونًـا بِـأَنْـسَـاعِـهَـا | بِـنَـخْـلَـةَ إذْ دُونَهَا كَـبْـكَـبُ[1]
فَـجَـنَّـبَـهَـا الـهَـضْـبَ تَـرْدِي بها | كمَا شَجِيَ القَارِبُ الأَحْقَبُ[2]

---

(١) ناقةٌ أمُون: أمينةٌ وَثِيقةُ الخَلْقِ، قد أُمِنَتْ أن تكونَ ضعيفةً، وهي التي أُمِنَتْ العِثَارَ والإعياءَ، والجمع أُمُنٌ. اللسان «أمن» (٢٢٦/١)، والنِّسْعُ: سَيْرٌ يُضفَرُ على هينة أَعِنَّةِ النِّعال تُشَدُّ بِه الرِّحالُ، والجمع أنساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ. اللسان «نسع» (١٢٤/١٤)، ونَخْلَةُ: مكان قريب من مكة، ويبدو أنه المكان الذى تحرّك منه سامة إلى عُمَان، وفى تحديد موضع نخلة جاء في بلاد العرب: وقال عبدالله الواقدي: عُكاظ بين نَخْلَةَ والطائف. بلاد العرب ص٣٢. وفي معجم البلدان: موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخلٌ وكرومٌ، وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة. معجم البلدان «نخلة محمود» (٢٧٧/٥). وكَبْكَبٌ: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبلٍ خلف عرفات مشرفٌ عليها، قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة. معجم البلدان «كبكب» (٤٣٤/٤). وقال محققا بلاد العرب عن جبل كبكب: لا يزالُ معروفًا، يقعُ شمال عرفات بشرق، بقربها، وهو جبلٌ عظيم، ذو شعاب كثيرة، وسكانه من هُذيل يُدعون (الكواكبة). بلاد العرب ص١٧ هامش (٧).

(٢) شَجَّ: شجَّت السفينةُ البحرَ: خرقته وشقّته. اللسان «شجج» (٣٣/٧). تردى: ترمى، يُقالُ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رمى. ورَدَى يَرْدِي إذا رجم الأرض رجمًا بين العدو والمشى الشديد. انظر: اللسان «ردى» (١٩٧/٥) الشَّجْوُ: الهم والحزْنُ. اللسان «شجا» (٤٠/٧)، والقارِبُ: قال الخليل: طالبُ الماء ليلًا، ولا يُقالُ ذلك لطالب الماء نهارًا. وفى التهذيب: القاربُ: الذي يطلُبُ الماء ولم يُعَيِّنْ وقتًا. والحمار القارب، والعَانَةُ القوارب وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الوِرْد. اللسان =

فَلَمَّا أتَى بَلَدًا سَرَّهُ ... بِهِ مَرْتَعٌ وبِهِ مَعْزَبُ (١)
وَحِصْنٌ حَصِينٌ لأبنَائِهِمْ ... وَرِيفٌ لإبِلِهِم مُخْصِبُ
تَذَكَّرَ لَمَّا ثَوَى قَوْمَهُ ... وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ عُزَّبُ (٢)
فَكَرَّتْ بِهِ حَرَجٌ ضَامِرٌ ... فآبَتْ بِهِ صُلْبُهَا أَحْدَبُ (٣)

== «قرب» (٨٥/١١)، والأحْقَبُ: من الحقيبة، وهي الرِّفادةُ في مؤخر القتب. اللسان «حقب» (٢٥٣/٣).

والبيت فى نشرة جاير وشعراء النصرانية برواية،

.... به ... كما شجر القاربَ الأحقب

وأظنها تحريفًا.

(١) الرَّتْعُ: الاكل والشرب رَغداً في الرِّيف. اللسان «رتع» (١٣١/٥). ومَعْزَبُ: المكان الذي به الكَلأ وكلأٌ عازبٌ: لم يُرْعَ قط ولا وُطِئَ، وأعزَبَ القومُ إذا أصابُوا كلأً عازِبًا. اللسان «عزب» (١٨٣/٩).

(٢) ثَوَى: أقام، وثَوَىَ بالمكان نزل فيه، وبه سُمِي المنزلُ مثوى. اللسان «ثوى» (١٥٢/٢)، وبلد عُزَّبُ: بعيدة، وعزَبَ عَنِّى فلان يَعْزُبُ عُزوبًا: غابَ وَبَعُد. انظر: اللسان «عزب» (١٨٣/٩)، والبيت فى معجم ما استعجم برواية:

.... غُرَّبُ

وأظنها تصحيفًا.

(٣) الكَرُّ: الرَّجوع. اللسان «كرر» (٦٤/١٢). والحَرَجُ: النَّاقَةُ الجسيمةُ الطويلة على وجه الأرض، وقيل: الشَّديدةُ، وقيل: هي الضَّامرة. اللسان «حرج» (١٠٩/٣)، والأحْدَبُ: من الحدَب، وهو خُروجُ الظَّهر، ودخول البطن والصَّدرِ، وناقةٌ حَدْباءُ: التى بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظُمَ ظَهرِها. انظر: اللسان «حدب» (٧٣/٣، ٧٤).

فَقَالَ: أَلَا فَابْشِرُوا واظْعَنُوا	فَصَارَتْ عِلَافُ ولم يُعْقِبُوا[1]
وَلَمْ يَنْهَ رِحْلَتَهُمْ في السَّمَاءِ	نَحسُ الخَرَاتَيْنِ وَ الْعَقْرَبُ[2]
فَبَلَّغَةُ دَلَجٌ دَائِبٌ	وَسَيْرٌ إذا صَدَحَ الجُنْدَبُ[3]
فَحِينَ النَّهَارِ يَرَى شَمْسَهُ	وَحِينًا يَلُوحُ بِهَا كَوْكَبُ[4]

---

(١) عِلافُ: جمع عَلَف، وهو ما تأكله الماشية. اللسان «علف» (٩/٣٥٥)، لم يُعْقِبُوا: لم يرجعُوا، وقوله عزَّ وجل: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ﴾، أي لم يعطف ولم ينتظر، وقيل: لم يمكث، وهو من كلام العرب، وقال قتادة: لم يَلْتَفِتْ، وقال مجاهد: لم يرجعْ، قال شُمر: وكُل راجع مُعَقِّبٌ. اللسان «عقب» (٩/٣٠٥).

(٢) النَّحسُ: خِلَافُ السَّعْدِ من النُّجُومِ وغيرها. اللسان «نحس» (١٤/٧١)، والخَرَاتَان: نجمان من كواكب الأسد، وهُمَا كوكبان، بينهما قدرُ سَوْط، وهما من الخَرْتْ، وهو الثُّقْبُ، فكأنهما ينخرتان إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه. اللسان «خرت» (٩/٥١) وهامش (٢). والعَقْرَبُ: بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء. اللسان «عقرب» (٩/٣١٩).

(٣) الدَّلَجُ: سَيْرُ السَّحَرِ، وقيل: سَيْرُ اللَّيل كُلِّه. انظر: اللسان «دلج» (٤/٣٨٥). والجُنْدَبُ: دُوَيْبَّةٌ عريضة لها جناحان، تسمعُ لها صَرِيرًا إذا حميَتْ الشمس، أكبر من الجرادة. الاشتقاق ص٢١١، ودائبٌ: في الأصل ذائبُ بها تصحيف، والتصحيح من معجم ما استعجم. والدَّأبُ: السَّوْقُ الشَّديدُ الطَّرْد، والدُّؤوبُ: المُبالغة في السَّيْر. اللسان «دأب» (٤/٢٧١).

(٤) البيت فى معجم ما استعجم برواية:

....	.... لها كوكبُ

عُـدَيَّـةُ لَـيْـسَ لَهَـــا نَـاصِـــرٌ   وَعَرْوَى الَّتي هَدَمَ الثَّغْلَبُ[1]

وإذا كانت هذه القصة تحمل دلالات الضعف والوهن لقوم الشاعر، ورغبة الشاعر الملحة في التخلص من الذل الواقع عليهم، فإنها في الوقت نفسه تُعدُّ أول قصة واقعية - تصل إلينا - تروى وَتُصَوَّرُ شعرًا، يلجأ فيها الشاعر إلى أسلوب القصّ الشَّيق مُعتمدًا على لغة ذات بُعد إيحائي واحد لأنّ القصة تحمل رسالة وهدفًا يريد الشاعر الوصول إليه.

المديح في شعر المُسَيَّب:

يشمل المديحُ جُلّ شعر المُسَيَّب بن علس الذى بين أيدينا، وقد عدّ النقاد المحدثون[2] قصيدته التى تبدأ بقوله: «أرحلت من

(١) عُدَيَّةُ: هي أُمُّ بني عامر ذُهْل، وهي من بني ضُبَيْعةَ بن ربيعة. معجم ما استعجم «عروى» (٣/٩٣٦).

وَعَرْوَى: قارَةٌ (جُبَيْل أسود) فى بلاد بني ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عَليّ بن بكر بن وائل. انظر: معجم ما استعجم «عروى» (٣/٩٣٥). وقال الأصمعي: هي هضبة قال المسيب.. البيت. السابق (٣/٩٣٦).

(٢) انظر عيون الشعر العربي القديم، الدكتور علي الجندي ص١٣٣، الشعر الجاهلي مادته الفكرية وطبيعته الفنية، الدكتور محمد أبو الأنوار ص٢٧٥.

سلمى بغير متاع» بأنها من أقدم شعر المدح ونحن نقف أمام هذا الحكم بحذر حتى وإن أيَّده القدماء. لكنه على أية حال يؤكد أن شاعرنا على الأقل يُعَدُّ رائداً من رواد فن المديح فى الشعر الجاهلي.

والملاحظ فى شعر المسيب بن علس أنه لم يمدح أحداً من بنى ضُبَيْعةَ بن ربيعة بنى نزار (قومه) وكان مدحه لسادات من القبائل الأخرى رغبة منه فى النَّوال منهم، وهذا واضحُ وجليٌّ فى شعره. ولا أدرى السبب الذى جعل الدراسات الحديثة تهمل هذا الجانب فى شعر المسيب ، عندما تحدثوا عن التكسب بالشعر، إذ عَدُّوا ابن اخته وراويته الأعشى بأنه أوَّل من تكسب بالشعر[1] والحقيقة غير ذلك حيث تكسب المُسَيَّب قبله وسأل بشعره الناس يقول المسيب:

(١) المديح في الشعر الجاهلي، الدكتور السعيد حامد شوارب ص١١٧.

قـد نَـالَـنـي مِـنْـهُ عـلى عَـوَزٍ   مثل النَّخيل صغارها السُّحقُ
مـن لـيس فـيه حـين تـسـألـه   بُـخْـلٌ ولا في صَـفْـوه رنـقُ

وأعتقد أن الأعشى قد طوَّر السؤال بالشعر، بعد أن ورثه عن المسيب، إذ نجد المسيب يمدح علية القوم وساداتهم رغبة منه فى العطاء في حين جعل الأعشى من المديح تجارة، بعد أن تلقى الدرس عن أستاذه وقد اختار المسيَّب عن عمد من يمدحهم، فها هو يمدح القعقاع بن معبد بنْ زرارة سيد بني تميم[1] بلا منازع وأكثرهم كرمًا حتى لقبوه بتيار الفرات لسخائه، يقول المسيب مادحًا إياه:

فَلَأَهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيَاحِ قَصِيدَةً   مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى الْقَعْقَاعِ
تَرِدُ الْمِيَاهَ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً   في الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا   أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكُفِّهِم بِذِرَاعِ
وإذَا تَهِيجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِهَا   ثَلْجًا يُنِيخُ النِّيبَ بِالْجَعْجَاعِ

(١) جمهرة أنساب العرب ص٢٣٣.

أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَميعِ وبَعْضُهم مُـتَـفَـرِّقٌ لِـيَحُـلَّ بـالأَوْزَاعِ
وَلأَنْتَ أَجْودُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُـتَرَاكِـمِ الآذِيِّ ذِي دُفَّـاعِ
وَكَأَنَّ بُلْقَ الخَيْلِ فِي حَافَاتِه يَـرْمِـي بِهِـنَّ دَوَالِي الـزُّرَّاعِ
وَلأَنْتَ أَشْجَع فِي الأَعَادي كُلِّهَا مِـنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدِ وِقَاعِ
تَأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فِي وَعْوَاعِ
أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُـودِي بِذِمَّـتِـهِ عُقَابُ مَلَاعِ
وإِذَا رَمَاهُ الكَاشِحُونَ رَمَاهُمُ بِـمَـعَـابِلٍ مَذْرُوبَـةٍ وَقِطَـاعِ
وَلِـذَاكُـمُ زَعَمَتْ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ والنَّدى والبَاعِ

كما مدح المسيبُ قيسَ بن شراحيل بن همَّام بن مرة، وهو من سادات بني مرة.

ونراه أيضًا قد مدح ذا الرقيبة مالك بن سلمة بن قشير، سيد بنى قشير على ذلك نستطيع القول بأن المسيب قد عمد إلى هؤلاء السادة متكسبًا بشعره، ونستطيع القول بأن شعر المسيب على هذا النحو يُعدُّ أول شعر يصل إلينا وفيه رائحة التكسب بالشعر.

صورة الممدوح فى شعر المسيب:

يأتى شعر المُسيب فى هذا الجانب انعكاسًا للبيئة العربية التى تمجد البطولة والكرم والأخلاق الحميدة، وترى أن هذه الصفات هى صفات الفارس التى ينبغى أن يتحلى بها العربي لأن الفروسية من وجهة نظر العربي الجاهلي ليست وقفًا على الحروب والغارات «وإنما هى مظهر من مظاهر الحياة نشأ نتيجة عوامل اجتماعية وأخلاقية وحربية معينة، وتطور وفق أساليب حيوية شاملة، وقد ساعد على تطوره فطرة عربية سليمة وجدت فى المثل السامية قيمها الحقيقية وهدفها الذى تسعى إليه[1] وعلى ذلك لا يجانبنا الصواب إذا قلنا إن صورة الممدوح عند المسيب لم تتعد صورة الفارس الذي مجّده العرب وهي:

---

(١) شعر الفروسية - الدكتور نوري القيس ص٢٧.

المقاتل، والفارس الكريم، والفارس الحليم وسنتناول ذلك تفصيلًا فيما يأتي:

١- صورة الفارس المقاتل:

نلمح ذلك بوضوح عندما يصف القعقاع بن معيد بن زرارة بأنه أشجع من الأسد، وأنه قادر على هزيمة الأعداء مهما كان عددهم ومهما كانت عدتهم، يقول:

ولأنتَ أشجعُ في الأعادي كُلها   من مُخْدِرٍ ليثٍ معيد وقاع
يأتي على القَوْمِ الكثيرِ سِلاحُهُم   فيبيت منه القوم في وعواع

ولا تفوتنا هنا دلالة قوله: «**فيبيت منه القوم فى وعواع**» فبالرغم من كثرة سلاحهم وعددهم إلا إنهم يواجهون قوة لا قبل لهم بها.

والأمر نفسه نجده عندما يمدح قيس بن شراحيل. فنراه يصور ممدوحه على أنه أسد، أو أشجع من الأسد حين يتتابع الناس

هربًا وفزعًا يقول المسيب:

ولأنت أشجَعُ من أسامَةَ إذْ يقَعُ الصُّرَاخُ ولُجّ في الذُّعرِ

ونرى هذه الصورة أيضًا فى قوله:

ولأنت أشجع من أسامة إذْ شُدَّ المناطق تحتها الحلق
وتنازلُوا شُعْثًا مَقادِمُهُم مُتَوَسِّمِينَ وَبَيْنَهُمْ حَنَقُ
حَمَلُوا السُّيُوفَ على عَوَاتِقِهم وَعَلَى الأكُفِّ وَبَيْنَهُم عَلَقُ

ولعلنا نلاحظ هنا أنّ صورة الممدوح صورة تقليدية، إذ ركّز الشاعر على أن ممدوحه - فى كل الأمثلة - أكثر شجاعة من الأسد، وأعتقد أن هذه الصورة التقليدية للممدوح صورة عامة فى الشعر الجاهلي الذى اعتمد - فى معظمه - على أن تكون صورة المشبه به دائما من البيئة التى يعيشها.

٢- الفارس الكريم:

ويُعَدُّ الكرم من الخصال التى اعتزّ بها العرب، وحرصوا دائمًا على أن يُمدَحوا بها، فلم تكن «خصلة عندهم تفوق خصلة

الكرم، وقد بعثتها فيهم حياة الصحراء القاسية وما فيها من إجداب وإمحال. فكان الغنيُّ بَيْنَهم يفضُل على الفقير، وكثيراً ما كان يذبح إبله فى سنين القحط يطعمها عشيرته كما يذبحها قرير العين لضيفانه الذين ينزلون به أو تدفعهم الصحراء إليه»[١].

لذا نجد المسيب يمدح خصلة الكرم فى ممدوحيه، ويصف القعقاع بن معبد زرارة بأنه أكثر عطاءً من الخليج المُفعم بالأمواج الذى يعطى أمواجًا متتالية وكأنها الخيل الأبلق

يقول المسيب:

ولأنت أجودُ من خليج مُفعم ... مُتَرَاكِمُ الآذيِّ ذِي دُفَّاع
وكَأنَّ بُلْق الخيل في حافاته ... يرمى بهنَّ دواليَ الزراع

ويُفَضّل المسيب بن علس ذا الرقيبة مالك بن سلمة بن قشير،

---

(١) العصر الجاهلى، الدكتور شوقي ضيف، ص٦٨.

سيد بني قشير على كل من مدحهم فهو يرى كفَّه دائمًا تتلف الأموال على الفقراء والمحتاجين، كما يرى عطاءه لا يعادله عطاءٌ أبداً، فهو يعطى الجياد للفقراء بلا حساب وكأنه يعطى سعف نخلة، كما أنه يُعطى النوق الأصيلة والخيل السوداء التى تعد ملوكًا للخيل كله. ولم يضن بها لنفسه، ليتيه بها فخرًا وعزًّا كما أن كرمه لا يقف عند هذا الحد، ولايقتصر على استقبال الضيوف، بل أن بيته يُعدُّ بيت من لا بيت له، فله فيه حق المأكل والمأوى ويضرب الشاعر مثلًا حيًّا على الكرم، وهو أنه - أى الشاعر - قد ناله من هذا العطاء الكثير ويصل فى النهاية إلى أن مالك بن سلمة مثل البحر الذي يُعطى بغير حساب. يقول المسيب:

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم ... ولذى الرُّقيبة مالكٍ فضل

كفَّاه مخلفة ومتلفة ... وعطاؤه مُتَحَرَّقٌ جزلُ

يَهَبُ الجِيَادَ كَأَنَّهَا عُسُبٌ ... جُرْدًا أَطَارَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ

والـضَّـــامِـرَاتِ كَـأَنَّها بَـقَـرُ   تَـقْـرُو دكَـادِكَ بَيْنَهـا الـرَّمْـلُ

وَالـدُّهْـمَ كـالْـعِـيْـدَانِ آزرَهَـا   وَسْـطَ الأَشَـاءِ مُـكَـمَّـمُ جَـعْـلُ

وإذا الـشَّـمَـالُ حَـدَتْ قَـلاَئِـصُـهَـا   رَتْـكًـا فَـلَـيْسَ لِمَـالِـكٍ مِـثْـلُ

لِلضَّـيْفِ والجَارِ الـقَـرِيـبِ وللطِّــ   ــفـلِ الـتَّـرِيـكِ كَـأَنَّــهُ رَأْلُ

وَلَـقَــد تَـنَــاوَلَـنِــي بِـنَـائِـلِـهِ   فَـأَصَـابَـنِـي مِـنْ مَـالِـهِ سَـجْـلُ

مُـتَـبَـعِّـجُ الـتَّـيَّـارِ ذُو حَـدَبٍ   مُــغْــرَوْرِبٌ تَـيَّـارُهُ يَـغْـلُـو

فَـلاَ شَـكُـرَنَّ فُـضُـولَ نِـعْـمَـتِـهِ   حَـتَّـى أَمُـوتَ وَفَـضْـلُـهُ فَـضْـلُ

ويصف المسيب قيس بن شراحيل بأنه أكثر عطاءً من الجبل عندما تصطدم به السُّحبُ ويعطي ماءً غزيرًا. يقول:

ولأنت أجود بالعطاء من الرَّيَّا   ن لـمَّـا جَـادَ بـالـقَـطْـرِ

ويصف ممدوحًا آخر بأنه بحر من العطاء المتواصل، فيقول:

يـاابـنَ الـذي دانَـتْ لِـعـزِّهـمُ   بـذخُ المـلـوك ودانـت الـسُّـوقُ

بَـحْـرٌ مِـنَ المَـدَّادِ ذُو حَـدَبٍ   سَـهْـلُ الخـلـيقـةِ مـا بـه غَـلَـقُ

وإذا كانت صورة الأسد قد سيطرت على شاعرنا - كما قلنا - كصورة للممدوح فى ساحة الوغي فإن صورة البحر والأمواج

كانت المعادل لصورة الكريم فى ذهن الشاعر، أما عن صورة الأسد فأعتقد أنها صورة شائعة فى الشعر العربي القديم.

أما صورة البحر والأمواج فأعتقد أن الشاعر كان يسكن بجوار الخليج العربي، لذا نجد هذه الصورة ثابتة عنده فى المديح وفى غير المديح والدليل على ذلك تصويره الرائع للغواص الذى نزل يبحث عن الدُّرة فى قاع البحر.

هذه الدرة التى مات أبوه ولم ينلها، وكأن ثأرًا قد أصبح بين الغواص و الدرة حتى أنه ظل تحت الماء حتى انتصف النهار وصاحبه على الشاطئ لا يدرى أهو حى أم ميت.

ولا يفوت الشاعر أن يصف لنا صراع السفينة مع الموج، كل ذلك يؤكد لنا معايشة الشاعر للشاطئ، وتأثره بما يراه في البحر.

يقول المسيب:

فَانْصَبَّ أَسْقَفُ رَأْسُهُ لَبِدٌ — نُزِعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ لِلصَّبْرِ
أَشْفَى يَمُجُّ الزَّيْتَ مُلْتَمِسٌ — ظَمْآنُ مُلْتَهِبٌ مِنَ الْفَقْرِ
قَتَلَتْ أَبَاهُ فَقَالَ أَتْبَعُهُ — أَوْ أَسْتَفِيدَ رَغِيبَةَ الدَّهْرِ
نَصَفَ النَّهَارُ الماءُ غَامِرُهُ — وَرَفِيقُهُ بالغَيْبِ مَا يَدْرِي (١)
فَأَصَابَ مُنْيَتَهُ فَجَاءَ بِهَا — صَدَفِيَّةً كَمُضِيئَةِ الجَمْرِ
يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا وَيَمْنَعُهَا — وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي
وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا — وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ
فَلِتِلْكَ شِبْهُ المَالِكِيَّةِ إِذْ — طَلَعَتْ بِبَهْجَتِهَا مِنَ الخِدْرِ
وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ بِهِ — إِذْ ذُقْتُهُ وَسُلَافَةَ الخَمْرِ

٣- الحلم والفصاحة والعقل :

وهذه الصفات قليلة فى الشعر العربي القديم إذا قيست بالصفات المادية، لذا نراها قليلة فى شعر المسيب فهو يصف ممدوحه بأنه

(١) وَصَفَ غائصًا غاصَ على دُرَّة، فانتصفَ النهارُ وهو في الماء لم يخرج، ورفيقُه لايدري أهو حيٌّ أم ميت؟.

أفصح من لُقمان بن عاد الأكبر الذى كانت تعظمه العرب، فى النباهة و القَدْر و العِلْم و الحُكم، كما يأتى بصفة الحياء التى تدلل على كريم الخُلق وحسن السجايا.

يقول المسيب:

ولأنت أَبْيَنُ حين تنطقُ من ... لُقمانَ لمَّا عيَّ بالأَمْر

ولأَنْتَ أَحْيَا من مُخَبَّأةٍ ... عَذْرَاءَ تَقْطُنُ جانِبَ الكِسْرِ

وهكذا نرى الممدوح فى شعر المسيب يمثل صورة الفارس بكل جوانبها المادية والمعنوية، هذه الصورة التى ارتضتها البيئة العربية فى جزيزة العرب أو بالأحرى فى الجانب الشرقي على ضفاف الخليج عند سهل العراق.

الترابط الفني في قصيدة المديح:

رغم قلّة شعر المسيب الذي بين أيدينا، فإننا نلحظ فيه قوة الترابط الفني بين المقدمة الغزلية في قصيدة المديح وأبيات المديح ذاتها.

فالشاعر يضعنا في المقدمة الغزلية أمام صورة صعبة وشديدة على نفسه، فهو يحب زوجته أو محبوبته حُبًّا شديدًا، وهي تتمسك به وتحلف عليه ألا يغادرها، حبًّا له، ودلالًا عليه، وهذه المحبوبة يُسهب الشاعر في وصفها، فهي جميلة تنظر إليه بعيني ظبية، وهي مثل الدرة الغالية النفيسة.

وينسى شاعرنا أمر محبوبته ويجعل من المشبه به الدرّة صورة مركبة ممتدة، فهذه الدرّة النفيسة حصل عليها رئيس أربعة، هؤلاء الأربعة مختلفو اللون والطبع، وقد ظل هذا الرئيس تحت الماء حتى انتصف النهار، لأن أباه قد مات من أجل هذه الدرة لكنه في النهاية جاء بها، جميلة مضيئة كالجمر، ويريد أصحابه شراءها، لكنه يرفض أي مقابل لها لنفاستها، ومن ثم يسجد الملاحون أمامها حُبًّا وتعظيمًا. يقول المسيب:

أَصَرَمْت حَبْلَ الوَصْلِ من فَتْرِ ... وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتَ في الهَجْرِ

وَسَمِعْتَ حَلْفَتَها التي حَلفَتْ ... إنْ كَانَ سَمْعُكَ غيرَ ذِي وَقْرِ

نَـظَـرتْ إلـيْكَ بِـعَـيْنِ جَـازِئَـةٍ   فِي ظِـلِّ بـاَرِدَةٍ مـن الـسِّـدْرِ
كَـجُـمَـانَـةِ الـبَـحْـرِيِّ جَـاءَ بِهَا   غَـوَّاصُـهَـا من لُـجَّـةِ الـبَـحْـرِ
صُـلْـبُ الـفُـؤَادِ رَئِـيس أَرْبَـعَـةٍ   مُـتَـخَـالِـفـي الأَلْـوانِ والـنَّـجْـرِ
فَـتَـنَـازَعُـوا حَـتَّـى إذَا اجْـتَـمَـعُـوا   أَلْـقُـوا إلَـيْـه مَـقَـالِـدَ الأَمْـرِ
وَعَـلَـتْ بِهِمْ سَـجْـحَـاءُ خَـادِمَـةٌ   تَهْوِي بِهِـمْ في لُـجَّـةِ الْـبَـحْـرِ
حَـتَّـى إذَا مـا سَـاءَ ظَـنُّـهُـمُ   وَمَـضَـى بِهِمْ شَـهْـرٌ إلى شَـهْـرِ
أَلْـقَـى مَـرَاسِـيَـهُ بِـتَـهْـلُـكَـةٍ   ثَـبَـتَـتْ مَـرَاسِـيهَـا فَـمَـا تَجْرِي

وبالنظر إلى هذه المقدمة نجد أن الشاعر قد بالغ في الصفات الحسنة لهذه الدرة التي لا نظير لها، وبالتالي فهي صفات محبوبته وزوجته، ورغم هذا فإنَّه عانى تلك المعاناة، وقاسى الآلام من أجل ممدوحه، الذي فضَّله عن أية متعة، ولا يقف الأمر بالمسيب عند هذا الحد، فهو يضيف إلى هذه الآلام النفسية آلامًا بدنية فقد قطع مسافات طويلة حتى وصل إليه يقول:

وإلـيكَ أعـمـلْـتُ المـطـيَّـةَ من   سَـهْـلِ الـعـراقِ وأَنْـتَ بـالـقَـفْـزِ

ثم يبدأ الشاعر في تناول صفات ممدوحه التي من أجلها ترك كل متع الحياة وتحمل المشاق.. يقول:

قَيْسًا فَإنَّ اللهَ فَضَّلَهُ   بِمَنَاقِبٍ مَعْروفَةٍ عَشْرِ
أَنْتَ الرَّئِيسُ إذَا هُمُ نَزَلُوا   وَتَوَاجَهُوا كالأُسْدِ والنَّمْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ   كُنْتَ الْمُنَوِّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
وَلأَنْتَ أَجْوَدُ بالْعَطَاءِ من الرَّيَّا   نِ لَمَّا جَادَ بالقَطْرِ
وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إذْ   يَقَعُ الصُّرَاخُ وَلُجَّ في الذُّعْرِ
وَلأَنْتَ أَبْيَنُ حِينَ تَنْطِقُ مِنْ   لُقْمَانَ لَمَّا عَيَّ بالأَمْرِ
أَوْ فَارِسِ اليَحْمُومِ يَتْبَعُهُم   كَالطَّلْقِ يَتْبَعُ لَيْلَةَ الْبُهْرِ
وَلأَنْتَ أَحْيَا من مُخَبَّأَةٍ   عَذْرَاءَ تَقْطُنُ جَانِبَ الكِسْرِ
وَلَهُ جِفَانٌ يَدْلُجُونَ بِهَا   لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلَّذِي يَسْرِي

فالفكرة متدرجة منذ مطلع القصيدة حتى نهايتها، لأن الشاعر يريد أن يثبت لممدوحه أن أي عناء في سبيل لقائه هين وسهل، حتى لو تخلى عن زوجته مع فرط جمالها، الذي لا يوصف.

ويبدو أن المسيب قد أولع بهذا النمط من التدرج، إذ نراه يُكرر

الفكرة نفسها في قصيدة أخرى لممدوح آخر، الفكرة ثابتة لا تتغير ولكن الذي تغيَّر هو الممدوح.

ففي قصيدته التي مدح بها القعقاع بن معبد بن زرارة، يخبرنا الشاعر أنّه رحل عن زوجته سلمى دون أن يتمتع بها، وأنه أفزعها عندما أخبرها بالرحيل عنها دون أن يكون هناك سبب لذلك من وجهة نظرها، فالحب قائم والصفاء بينهما واضحٌ وجليٌّ، وهي تتمتع بجمال لا نظير له، فوجهها ناعم أملس مستو جميل، وفمها نقى، أسنانها كالبلور، وريقها كأنه الخمر المعتق اللذيذ.. يقول الشاعر:

أَرَحَلْتَ مِنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعِ	قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعِ
مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةٍ وإنَّ حِبَالَها	لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ
إذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِيٍّ نَاعِمٍ	قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بِغَيْرِ قِنَاعِ
وَمَهَا يَرِفُّ كَأَنَّهُ إذْ ذُقْتَهُ	عَانِيَّةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعِ

أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ أَدَّرتْهُ الصَّبَا   بِبَزِيلِ أَزْهَرَ مُدْمَجٍ بِسَيَاعِ

ثم يصف ناقته التي أعدّها لهذه الرحلة الهامة، فهي ناقة تتمتع بصحة جيدة وخصال كريمة ربَّما لم تتوفر لغيرها من الإبل، لأنها أوَّلًا ستقطع المسافات الطويلة حتى الوصول إلى الممدوح.

وثانيًا لابدَّ أن تكون ناقة لا مثيل لها يمتطيها إلى ممدوحه، حتى تليق بهذا الممدوح.

فَرَأَيتُ أَنَّ الحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصِّبَا   وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشَوُّقٍ ورُوَاعِ

فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إذَا هِيَ أَعْرَضَتْ   بِخَمِيصَةٍ سُرُحُ اليَدَيْنِ وَسَاعِ

صَكَّاءَ ذِعْلِبَةٍ إذَا اسْتَدْبَرْتَهَا   خَرَجٍ إذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلْوَاعِ

وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا   مَلْسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ

وإذَا تَعَاوَرَتْ الحَصَى أَخْفَافُهَا   دَوَّى نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَاعِ

وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رُبَاوَةُ مَخْرِمٍ   وَتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ

وإذَا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بِكَلْكَلٍ   نَبِضِ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الأَضْلَاعِ

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجَاءِ كَأَنَّما تَـكْرُو بِـكَـفَّـيْ لاَعِـبٍ في صَاعِ

ثم ينتقل الشاعر إلى الهدف الأساسي من القصيدة وهو الممدوح فيراه أعلى مرتبة من الملوك، وأكثر عطاءً من الخليج، وأشجع من الأسد.. يقول:

أَحلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَميعِ وَبَعْضُهُم مُـتَـفَـرِّقٌ لِـيَحُـلَّ بـالأَوْزَاعِ

وَلأَنْـتَ أَجْـودُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُـتَرَاكِـمِ الآذِيِّ ذِي دُفَّـاعِ

وَكَـأَنَّ بُـلْـقَ الخَيْـلِ في حَافَاتِـه يَـرْمِـي بِهِـنَّ دَوَالِي الـزُّرَّاعِ

وَلأَنْـتَ أَشْجَـعُ في الأَعَادي كُلِّهَا مِـن مُخْدِرٍ لَـيْثٍ مُـعِـيدِ وِقَـاعِ

تَـأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاَحُهُمْ فَـيَبِيتُ مِـنْـهُ القَـوْمُ في وَعْوَاعِ

أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُـودِي بِـذِمَّـتِـهِ عُـقَـابُ مَـلاَعِ

وإِذَا رَمَـاهُ الـكَـاشِـحُونَ رَمَاهُمُ بِـمَـعَـابِـلٍ مَـذْرُوبَـةٍ وَقِـطَـاعِ

وَلِـذَاكُـمُ زَعَـمَـتْ تَـمِيمٌ أَنَّـهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ والنَّدى والبَاعِ

فَلاَ هْدِيَنَّ مَعَ الرِّيَاحِ قَصِيدَةً مِنِّـي مُغَلْغَلَةً إلى الْقَعْقَاعِ

تَرِدُ الْمِيَاهَ فَمَـا تَـزَالُ غَـرِيبَـةً فِي الـقَـوْمِ بَيْنَ تَـمَـثُّـلٍ وَسَـمَاعِ

وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكُفِّهِم بِذِرَاعِ

وإذَا تَهِيجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِهَا ثَلْجًا يُنِيخُ النِّيبَ بالجَعْجَاعِ

ولو نظرنا إلى الترابط في هذه القصيدة لوجدناه هو نفسه الذي سبق في قصيدة سابقة، فالشاعر يؤكد لممدوحه أنه قاسى الأهوال النفسية والبدنية حتى وصل إليه، والهدف من هذا هو زيادة العطاء الذي يقدره الممدوح للشاعر.

والمدح عند المسيب - كما قلنا - على هذه الوتيرة يُعَدُّ قوالب يملأها الشاعر مع اختلاف الألفاظ والصيغ والأشخاص وهذا بدوره يجعلنا نتساءل: ما هو مقدار الصدق في هذه القصائد، أو بالأحرى ما هو مقدار الصدق في شعر المديح بوجه عام لاسيما إذا كان المدح مرتبطًا بعطاء. أعتقد أن الإجابة لا تحتاج إلى تفكير أو عناء. لكن يُحمد لشاعرنا وضوح الترابط الفني في القصيدة.

☆ ديوان المُسَيَّبُ :

لم يصل إلينا ديوان المسيب بن علس مثل دواوين كثيرة للشعراء الجاهليين ضلَّت طريقها إلينا. وما وصلنا من شعره هو ما جمعه المستشرق «جاير» في نشرة جعلها في نهاية كتابه (كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير) وقد نشر جاير هذا الكتاب عام ١٩٢٧م.

وبالرغم من أن المسيب بن علس قد صُنِّفَ من قبل النقاد القدماء بأنه مُقِّل في شعره، فإنَّ نشرة «جاير» لا تُمَثِّل شعر المسيب كله، فقد تَعَرَّض لما تعرض له الشعر الجاهلي من ضياع وينطبق عليه ما رواه ابن سلاَّم عن أبي عمرو بن العلاء بأنه قال: «ما انتهى إليكم مما قالت العربُ إلاّ أقلُّه، ولو جَاءكم وافرًا لجاءكم عِلمٌ وشعرٌ كثيرٌ»[1]، ولكن هذه النشرة تعد الآن

---

(١) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاَّم الجمُحي (١/٢٥).

المصدر الأساسي والأول لشعر المسيب بن علس، إذ لا يوجد بين أيدينا أي مجموع آخر لشعره.

☆ وصف النشرة :

تشمل النشرة عشر صفحات من كتاب (الصبح المنير) من ص٣٤٩ حتى ٣٥٩، وقد رتَّبَ «جاير» الشعر حسب ترتيب القوافي بادئًا بالهمزة ومنتهيًّا بالنون ووضع شعر المُسَيَّب في خمس وعشرين مُقَطَّعةً وقصيدة منها عشرون مقطعة[1] وخمس قصائد بيانها كالتالي:

١- تسع مقطعات كل منها عبارة عن بيتٍ واحدٍ فقط، وهي حسب ترتيب «جاير» في نشرته، والمقطعات رقم (١،٤،٥،٦،٧،١٥،٢٠،٢٢،٢٥).

٢- أربع مقطعات كل منها بيتان وهي المقطعات (٢،٨،١٧،١٨).

---

(١) المقطعة هي ما قل أبياتها عن سبعة أبيات.

٣- خمس مقطعات تشمل كل واحدة ثلاثة أبيات وهي المقطعات (١٢،١٣،١٩،٢٣،٢٤).

٤- مقطعة واحدة عدد أبياتها ستة أبيات وهي المقطعة رقم (٢١).

أما القصائد الشعرية فبيانها كالتالي:

١- رقم (٣) قصيدة عدد أبياتها «٣٨» بيتًا.

٢- رقم (٩) قصيدة عدد أبياتها «٤٠» بيتًا تنقص صدرى البيتين الأخيرين.

٣- رقم (١١) عدد أبياتها «٢٦» بيتًا.

٤- رقم (١٤) عدد أبياتها «٢٢» بيتًا.

٥- رقم (١٦) عدد أبياتها «١٦» بيتًا.

أما الرجز في شعر المسيب فهو المقطعة رقم (١٠) وعدد أبياتها «٣» أبيات.

☆ توثيق الشعر:

لقد قمنا بمقارنة ما جاء في نشرة «جاير» مع نظيره الذي ثبت للمسيب في المصادر الأخرى.

وهذه المقارنة جعلتنا نصحح في ما ورد خطأً في نشرة «جاير» وبيان ذلك كالتالي:

رقم المقطعة او القصيدة	رقم البيت	المصدر الذي تم التصحيح منه
٣	١٧ ٢٦، ٣٣	العقد الفريد معجم ماستعجم
٧	١٦ ٣١	اللسان وخزانة الأدب خزانة الأدب وشرح شواهد المغنى والبيان والتبيين
٨	٣	معجم ماستعجم
١٠	٢	معجم ماستعجم
١٥	١، ١٣	جمهرة أشعار العرب

وقد قسمنا شعر المسيب بعد التحقيق الدقيق إلى قسمين الأول:

ما ثبت له والآخر شعره المشكوك فيه.

فكان القسم الأول كل شعر الشاعر عدا المقطوعتين (١٨،٢٥).

أما القسم الآخر فيتكون من هاتين المقطعتين.

الأولى: وهي رقم (١٨) بها بيتان نسبا مع أبيات أخرى للفند الزماني ولامرئ القيس بن عابس الكندي في عدة مصادر، وانفرد جاير بنسبتهما للمسيب.

الثانية: وهي رقم (٢٥)، بيت واحد، وهو في ديوان المثقب العبدي مع أبيات أخرى وكذلك في معجم مااستعجم. وانفرد جاير وحده بنسبة البيت للمسيب.

وبالنظر في نشرة جاير أيضًا وجدنا أن النشرة بها تكرار لبيتين وهما عبارة عن روايات مختلفة ظنها جاير أبياتًا أخرى مستقلة.

فعدَّلنا التكرار واكتفينا بإحدى الروايتين كمتن وذكرنا الرواية الأخرى كرواية للبيت نفسه.

فالمقطعة رقم (٥) في نشرة جاير بها بيت واحد يقول:

إذا سَرَّكُم ألاّ يـئـوبَ إلـيكـم   غـزارًا فـقـولـوا للمـسـيب يـسرح

وكرره جـاير في المقطعة رقـم (١٥) واعـتـبره بيـتًا مـسـتـقـلاً عن السابق، وجاء تحت رقم (١٥) برواية:

فـإن سَرَّكُم ألاّ تـئوبَ لقـاحـكـم   غـزارًا فـقـولـوا للمسيب يلـحقُ

ولما كانت رواية المقطعة (١٥) هي رواية ابن دريد في الاشتقاق فقد جعلناها متنًا أما بيت المقطعة رقم (٥) فقد ألغيناه من ترتيب الأبيات وجعلناه رواية للمقطعة (١٥).

أما البيت الآخر فقد جاء منفردًا أيضًا وهو بيت المقطعة رقم (٦) وهو قول المُسَيَّب:

وكـأنَّ فـاهَـا كُـلَّـمـا نَـبَّـهـتَـهَـا   عـانـيَّةٌ شُـجَّـتْ بـمـاء بَـرَاحِ

واعتقد أن هذا البيت هو نفسه البيت رقم (٤) في القصيدة رقم (١١). وهو:

ومـهَـا يَـرِفُّ كَـأَنَّـه إذ ذُقْـتَـهُ   عَـانِـيَّةٌ شُـجَّـت بـمـاء يـراع

وقد ورد هذا البيت في أساس البلاغة للزمخشري لذا جعلناه متنًا وألغينا المقطعة رقم (٦) وجعلنا بيتها رواية لهذا البيت.

وعلى ذلك تكون نشرة جاير قد حُذِفَ منها هنا المقطعات الآتية:

(٦،٥) على اعتبار أن بيت كل مقطعة رواية لبيت آخر.

(٢٥،١٨) على اعتبار أنهما مشكوك في نسبهما للشاعر.

إضافات جديدة لديوان المسيب:

بالبحث في مصادر الأدب المختلفة وجدنا (١٠) عشرة أبيات ثبت نسبتها للمسيب بن علس وقد خلت نشرة «جاير» منها، وهذه الأبيات في أربع مقطعات احتلت في الديوان في آخر الكتاب الأرقام (١٤،١٩،٢٠،٢٣). وبيانها كالتالي:

١- المقطعة رقم (١٤) عدد أبياتها ست أبيات وردت في كتاب العصا لأسامة بن منقذ.

٢- المقطعة رقم (١٩) وهي عبارة عن بيت واحد أورده ابن قتيبة في عيون الأخيار.

٣- المقطعة رقم (٢٠) وهي عبارة عن بيتين أوردهما الصفدى في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف.

٤- المقطعة رقم (٢٣) وهي عبارة عن بيت واحد أورده الأصبهاني في الزهرة.




ثانيا
الديوان

أولًا – الشعر الثابت له

{١} قال: (الكامل)

بمَحَالةٍ تَقِصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهَا ... خُلِقَتْ معاقمها على مُطَوَائِهَا

١- المَحَالةُ: الفِقْرةُ من فَقار البعير. اللسان «محل» (١٣/٤١). والشاعر هنا يعبر عن الناقة كلها. وتَقِصُ: تدق وتكسر «اللسان «وقص» (١٥/٣٦٨) والمراد ضربًا شديدًا. المَعاقِمُ: فِقَرٌ بينَ الفريدة والعَجْب في مُؤخَّر الصُّلب. اللسان «عقم» (٩/٣٣٣)؛

المُطَواءُ: من التَّمَطِّي، على وزن الغُلَواءِ، والتَّمَطِّي: التبختر ومَدُّ اليدين في المشي. اللسان «مطو» (٣/١٣٤).

وقال الزَّجاجي: المطا: هو الظَّهرُ. اللسان «مطو» (٣١/١٣٥). وقال الزمخشري في معنى البيت: أى لم تُلَقح فهي حائل، وكأنها تمطَّت فخلقت على ذلك. أساس البلاغة «مطو» (٢/٣٩٢).

★ الرواية المثبَتة:

رواية نشرة جاير وأساس البلاغة.

{١} التخريج:

البيت في نشرة جاير، وهو فى أساس البلاغة «مطو» (٢/٣٩٢).

{٢} وقال: (الوافر)

١-وَلَوْ أنِّي دَعَوْتُ بِجَوٍّ قَوٍّ أَجَابَتْنِي بِعَادِيَةٍ جَنَابُ
٢-مَصَاليتٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ صِيدٌ لَهُمْ عَدَدٌ لَهُ لَجَبٌ وغابُ

١- جَوٌّ: بالفتح وتشديد الواو: اسم لناحية اليمامة. معجم البلدان «جو» (١٩٠/٢)، وقَوٌّ: وادٍ بين اليمامة وهَجَر. معجم البلدان «قو» (٤١٦/٤)، وعاديةٌ: موضع من ديار كلب بن وبرة. معجم البلدان «عادية» (٦٥/٤). وجَنَابُ: هُم بَنُو جَنَاب بن هُبَل، قبيلٌ عظيمٌ فيهم شرفُ كلب. الاشتقاق ص٥٤٠، وهم قبيلة الممدوح كلب بن وبرة.

٢- مصاليتٌ: قال الجوهري: رَجلٌ مِصْلَتٌ، بكسر الميم إذا كان ماضيًا في الأمور، والصَّلْتُ: السكين المُصْلَتة، وقيل: هي الكبيرة. اللسان «صلت» (٣٨٣/٧)، والمراد هنا الشجاعة في الحرب. والصَّيدُ والصَّيَدُ: مصدر الأصيد، وهو الذي يرفعُ رأسه كبرًا. اللسان «صيد» (٤٥١/٧).

واللَّجَبُ: صَوْتُ العَسْكر، وقيل: الصَّوتُ والصِّياحُ والجلبة، وقيل: ارتفاعُ الأصوات واختلاطها. انظر: اللسان «جلب» (٢٣٧/١٢). والغابُ: جمع غابة، وهي الأجمةُ التى طالَتْ ولها أطراف مرتفعة باسقة، يُقال: ليث غابة. اللسان «غيب» (١٥٣/١٠) والمراد هنا أنهم كأسود الغابة. والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... لهم لجب .....

{٣} وقال (المتقارب)

١-أَبْلِـغْ ضُبَيْعَةَ أنَّ البِـلَا دَ فيهَا لِذي حَسَبٍ مَهْرَبُ

٢-فَقَدْ يَجْلسُ القومُ في أَصْلِهِمْ إذَا لم يُضَامُوا وإنْ أَحْدبُوا

٣-فَإنَّ الذي كُنْتُمُ تَحْذَرُو نَ جَاءَتْ عُيُونٌ بِهِ تَضْربُ

٤-فَلَا تَجْلَسُوا غَرَضًا للمنو نِ حَذْفًا كَمَا تُحْذَفُ الأرْنَبُ

★ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جاير ومعجم البلدان.

{٢} التخريج:

البيتان في نشرة جاير، وهما في شعراء النصرانية (٣٥٤/٣)، ومعجم البلدان «عادية» (٦٥/٤).

١- ضُبَيْعَةُ: همَ بنُو ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، قوم الشاعر جمهرة أنساب العرب ص٢٩٢.

٢- الأَصْلُ: أسفل كُل شيء. اللسان «أصل» (١٥٥/١)، والمراد هنا المكان الذي تسكنه القبيلة. والضَّيمُ: الظُّلْمُ: اللسان «ضيم» (١١٢/٨). والجَدْبُ: المَحْلُ نقيضُ الخصب. اللسان «جدب» (١٩٤/٢).

٣- العُيونُ: الجواسيس. انظر: اللسان«عين» (٥٠٦/٩).

٤- الحَذْفُ: الرَّمْيُ عن جانبٍ والضَّربُ عن جانبٍ. قال الأزهرى: وقد رأيتُ رُغْيَانَ ==

٥-وسِيرُوا على إثْرِ أُولاكُمُ	ولاتَنْظَرُوا مِثْلَها واذْهَبُوا
٦-فَإنَّ مَوالِيَكم أَصْفَقُوا	فَكُلُّهُمُ جَنْبُهُ أَجْرَبُ
٧- وإنَّهُمُ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً	سَيَتْبَعُهَا ذَنَبُ أَهْلَبُ
٨-سَتَحْمِلُ قَوْمًا عَلَى آلةٍ	تَظَلُّ الرِّمَاحُ بِهِمْ تَغْلُبُ
٩-وَلَوْلَا عُلَالَةُ أَرْمَاحِنَا	لَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمُ تُجْنَبُ

== العرب يَحْذِفُونَ الارانبَ بعصيِّهم إذا عَدَتْ وَدَرَمَتْ بين أيديهم، فَرُبَّما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبَحُونها. اللسان «حذف» (٣/٩٣).

٥- النَّظَرُ: الانتظار. يُقال: نَظَرْتُ فَلانًا وانتظَرْته بمعنى واحد. وقال الفرَّاءُ: تقولُ العربُ أَنْظِرْني أي انْتَظِرْني قليلاً. اللسان «نظر» (١٤/١٩٢).

٦- الصَّفْقةُ: الاجتماعُ على الشيء، وأصفقوا على الأمر: اجتمعوا عليه. اللسان «صفق» (٧/٣٦٥،٣٦٦).

٧- ذَنَبٌ أَهْلَبُ: أى منقطع عنكم، والأَهْلَبُ: الذى لا شَعر فيه.

وقيل: الهَلَبُ: كثرة الشَّعر. اللسان «هلب» (١٥/١١٢).

٨- رُمحٌ مَعَلَّبٌ: إذا جُلِزَ ولُوِيَ بعَصَبِ العِلْباء، والعِلْباءُ عَصَبٌ في عنق البعير، كانت العرب تشدُّه على أجفان سيوفها، فتجفُّ عليها، وتشدُّ بها الرِّماح إذا تصدَّعتْ فتيبسُ، وتقوى عليه. اللسان «علب» (٩/٣٤٧).

٩- العُلالةُ: أن تُحْلَبَ الناقة أوَّل النَّهار وآخره، وتُحْلَبُ وسط النَّهار فتلك الوسطى هي العُلالة، وقد تُدعى كُلُّهنَّ عُلالَةً، وقال أبو منصور: العِلالُ: الحَلْبُ بعد ==

١٠-فَإِنْ لَمْ تَـكُـنْ بِـكُـم مُـنَّـةٌ يُـبَلِّـغُـهَا الْـبَـلَـدُ الأَرْكَـبُ

١١-فَذِيخُوا عَـبِيدًا لأَرْبَابِكُمْ فَإِنْ سَاءَكُمْ ذَاكُمْ فَاغْضَبُوا

١٢- وهَلْ يَجْلِسُ القَوّمُ لايُنْكِرُون وَكُـلُّـهُـمُ أَنْـفُـهُ يُـضْرَبُ

١٣-وَسِيرُوا فَإِنِّي لَكُمْ بالرِّضَا عَـرَانِينَ شَـيْبَانَ أَنْ تُـقْـرَبُـوا

== الحلب. اللسان «علل» (٩/٣٦٦) والمراد هنا الضرب بالرمح بعد الضرب. والمَجْنوبُ: المَقُودُ، وقيل: كُلُّ طائع مُنْقَادٍ جنيبُ. اللسان «جنب» (٢/٣٧٢). والمراد هنا السبيُّ. والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... تُجْلَبُ

والجَلَبُ: ما جَلَبَ القومُ من غَنَمٍ وسبيٍ. اللسان «جلب» (٢/٣١٤).

١٠- المُنَّةُ، بالضم: القوة . اللسان «منن» (١٣/١٩٥).

١١- قال صاحب اللسان: «ذَيَّخَهُ تَذْييخًا: ذلَّلَهُ، حكاها أبو عُبيد وحده، والصواب الدال، وكان شُمّر يقول: دَيَّخْتُه ذَللتُه، بالدَّال من دَاخَ يديخُ إذا ذل. اللسان «ذيخ»، (٥/٧٣)، والأربابُ: جمع رب، والرَّبُّ هو اللهُ عَزَّ وجل، وهو ربُّ كل شيءٍ، أي مالكه، ولا يُقال الربّ في غير الله إلا بالإضافة، ويُقالُ الرَّبُّ بالألف واللام لغير الله، وقد قالوه في الجاهلية للملك. اللسان «ربب» (٥/٩٤). ويكون المعنى هنا في مجال التحريض من الشاعر أي ذلوا وأهينوا عبيداً دعوتموهم بمنزلة الملوك عليهم.

١٣- العَرَانينُ: جمع العِرْنين، وَعَرانينُ الناس: وجُوهُهم. وعَرانين القوم: سادتهم ==

١٤-فَلَاهَا هُنَاكَ ولاهَاهُنَا	لَكُمْ مَوْئِلٌ غَيْرُهُمْ فَانْصَبُوا
١٥-لِفَرْعِ نِزَارٍ وَهُمْ أَصْلُهَا	نَمَا بِهِمُ العِزُّ فَاغْلَوْلَبُوا
١٦-وَيَوْمُ العِيَانَةِ عِنْدَ الكَثِيبِ	يَوْمٌ أَشَائِمُهُ تُنْعَبُ
١٧-تَبِيتُ المُلُوكُ عَلَى عَتْبِهَا	وَشَيْبَانُ إِنْ غَضِبَتْ تَعْتِبُ

== واشرافُهم. اللسان «عرن» (١٧٥/٩). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

وسيروا فإنَّا ....

١٤- الوألُ والمَوْئِلُ: الملجا. اللسان «وأل» (١٩٢/١٥)، والنَّصْبُ: أوّلُ السير، وُيقَال: نَصَبَ فلانٌ لفلان نَصْبًا إذا قصد له. اللسان «نصب» (١٥٦/١٤». والمعنى هنا: لا ملجا لكم غيرهم فاقصدوا لهم.

١٥- اغْلَوْلَبُوا: من الغَلَب، وهو غِلظُ العنق وعِظمُها، وهم يَصِفُون أبدًا السّادة بغلظِ الرّقبةِ وطُولِها. اللسان «غلب» (٩٨/١٠).

١٦- عِيَانَةُ: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف نون، علم مرتجل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خُزاعة. معجم البلدان «عيانة» (١٧١/٤). والأشائم: نقيض الأيامن، وهي جمع أشام من الشؤم. اللسان «شأم» (٧/٧). تُنْعَبُ: نَعَبَ الغرابُ وغيره: صاحَ وصَوَّتَ، وهو صَوْتُه، وقيل: مَدُّ عُنَقَهُ، وحرَّك رأسهُ في صياحه. اللسان «نعب» (١٩٧/١٤).

١٧- العَتْبُ: المَوْجدة والسَّخَطُ. اللسان «عتب» (٢٩/٩)، وتعتِبُ، تَلومُ، عاتَبَهُ مُعَاتبةً وعتابًا: لامه. اللسان «عتب» (٢٩/٩). وفي الاشتقاق ص١٥٣،١٥٤: واشتقاق ==

١٨-وكالشَّـــهْدِ بالرَّاح أَخْلاَقُهُمْ   وَأَحْـلاَمُـهُـــمْ مِـنْـهُـمَـا أَعْـذَبُ

== «عُتْبه» من شيئين: إمَّا من الغِلَظ، من قولهم: عَتَبُ الارض، وهو غِلَظٌ فيها، أو يكون من العِتَاب، والعتابُ معروف.. والعاتِبُ: الواجد. والمُعْتَبُ: المُرضَى.. والتَّعتُّب: التَّجنِّي. وشيبان: هم بنو شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليٍّ بن بكر بن وائل. جمهرة النسب ص٤٨٦،٤٨٧. والبيت في الزهرة برواية:

يَبِيْتُ .... تُعْتَبُ

وفى الشعر والشعراء، وعيون الأخبار، ونشرة جَاير برواية:

.... تُعْتَبُ

وتُعْتَبُ: أى ترضى. اللسان: «عتب» (٩/٣٠).

والبيت في العقد الفريد برواية:

.... عَتَبَتْ تَعْتِبُ

١٨- الشَّهْدُ: العسلُ ما دام لم يُعْصر من شمعه. اللسان «شهد» (٢٢٦/٧)، والرَّاحُ: جمع راحة: وهي الكفُّ: وهي الخمرُ، اسم لها اللسان «روح» (٣٦٠/٥)، والمعنى الأوّل هو الأنسب للسياق.

وفي الشعر والشعراء برواية:

.... منهم أعزب

الحِلْمُ، بالكسر: الأناةُ والعقل، وجمعه أحْلامُ وحُلُومٌ. اللسان «حلم» (٣٠٤/٣).

والبيت في الزهرة برواية: ==

١٩-وكالمِسْكِ تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ وَرَيَّا قُبُورِهِمُ أَطْيَبُ
٢٠-وَقَدْ كَانَ سَامَةُ فِي قَوْمِهِ لَهُ مَأْكَلٌ وَلَهُ مَشْرَبُ

== وكالرَّاح بالماء أحلامُهم وأخلاقِهم ....

وفي عيون الأخبار برواية:

.... أحلامهم ....

وأظن أنه قد لحقها التصحيف والتحريف لأنَّها لاتتناسب السياق.

والبيت في العقد الفريد برواية:

فكالشهد ....

وفي الشعر والشعراء برواية:

.... منهم أعذبُ

١٩- المَقَامُ: مَوْضع القيام. اللسان «قوم» (٣٥٥/١١)، والرَّيَّا: الرِّيحُ الطيبة. اللسان «روى» (٣٨٣/٥).

والبيت في عيون الأخبار والزهرة برواية:

.... وتربُ قبور همو أطيبُ

وفي العقد الفريد برواية:

.... تقاماتُهم وتُرْبُ ....

وأعتقد أن «تقاماتهم» بها تحريف.

٢٠- سَامَةُ: هم بنو سامة بن لؤي بن غالب بن فهو «قريش» نزلوا بُعمان. نسب ==

٢١- فَسَامُوهُ خَسْفًا فلم يَرْضَهُ ... وفي الأرضِ عن خَسْفِهِمْ مَذْهَبُ

٢٢- فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَا ... ءِ مَالَكَ يَا سَامُ لاتَرْكَبُ

٢٣-أَكُلُّ البِلَادِبِهَا حَارِسٌ ... مُطِلٌّ وَضِرْغَامَةٌ أَغْلَبُ

٢٤-فَقَالَ: بَلَى، إِنَّني رَاكِبٌ ... وإِنِّي لِقَوْمِي مُسْتَغْتِبُ

٢٥-فَشَدَّ أَمُونًا بِأَنْسَاعِهَا ... بِنَخْلَةَ إِذْ دُونَهَا كَبْكَبُ

== قريش ص١٢، ١٣. وكان بنو سامة لهم ثروة ومنعة. شعراء النصرانية (٣٥٥/٣). ومن الابيات التالية يتضح أن سامة هذا حدث بينه وبين قومه (قريش) خلاف وخرج على أثره إلى عُمان فعزَّ وساد.

٢١- سَامَهُ الامر سَوْمًا، كلَّفهُ إياه - وقال الزَّجاج: أولاه إياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشَّر والظلم. وقال الليث: السَّوْمُ أن تُجشِّمَ إنسانًا مشقةً أو سوءًا أو ظلمًا. اللسان «سوم» (٤٤٠/٦). والخَسْفُ: الظلم. اللسان «خسف» (٩١/٤). والبيت فى أنساب الأشراف برواية.

.... يرضهم ... . من خسفهم مَهْرَبُ

وفى معجم ما استعجم برواية:

.... من خسفهم ......

٢٣-الضِّرْغَامَةَ: الأسد. اللسان «ضرغم» (٥٥/٨). والاسدُ الأَغْلَبُ: غليظ الرَّقبة. اللسان «غلب» (٩٨/١٠).

٢٤-استَغْتَبَ فُلانٌ: إذا طلب أنْ يُعْتَبَ، أي يُرْضَى، اللسان. «عتب» (٣٠/٩).

٢٥-ناقةٌ أمُون: أمينةٌ وَثِيقةُ الخَلْقِ، قد أُمِنَتْ أن تكونَ ضعيفةً، وهي التي أُمِنَتْ ==

٢٦-فَجَنَّبَهَا الهَضْبَ تَرْدِي بَهَا كَمَا شَجِيَ القَارِبُ الأَحْقَبُ

== العِثَارَ والإعياءَ، والجمع أُمُنٌ. اللسان «أمن» (٢٢٦/١)، والنِّسْعُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعال تُشَدُّ بِه الرِّحالُ، والجمع أنساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ. اللسان «نسع» (١٢٤/١٤)، ونَخْلَةُ: مكان قريب من مكة، ويبدو أنّه المكان الذى تحرَّك منه سامة إلى عُمَان، وفى تحديد موضع نخلة جاء في بلاد العرب: وقال عبدالله الواقدي: عُكاظ بين نَخْلَةَ والطائف. بلاد العرب ص٣٢. وفي معجم البلدان: موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخلٌ وكرومٌ، وهي المرحلة الاولى للصادر عن مكة. معجم البلدان «نخلة محمود» (٢٧٧/٥). وكَبْكَبُ: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبلٍ خلف عرفات مشرفٌ عليها، قيل: هو الجبل الاحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفْت بعرفة. معجم البلدان «كبكب» (٤٣٤/٤). وقال محققا بلاد العرب عن جبل كبكب: لا يزالُ معروفًا، يقعُ شمال عرفات بشرق، بقربها، وهو جبلٌ عظيم، ذو شعاب كثيرة، وسكانه من هُذيل يُدعون (الكواكبة). بلاد العرب ص١٧ هامش (٧).

٢٦-شَجَّ: شجَّت السفينةُ البحرَ: خرقته وشقَّته. اللسان «شجج» (٣٣/٧). تردى: ترمي، يُقال: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رمى. ورَدَى يَرْدِي إذا رجم الأرض رجمًا بين العدو والمشي الشديد. انظر: اللسان «ردى» (١٩٧/٥) الشَّجْوُ: الهم والحزْنُ. اللسان «شجا» (٤٠/٧)، والقارِبُ: قال الخليل: طالبُ الماء ليلًا، ولا يُقَالُ ذلك لطالب الماء نهارًا. وفى التهذيب: القاربُ: الذي يطلُبُ الماء ولم يُعَيِّنْ وقتًا. والحمُار القارب، والعَانَةُ القوارب وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ ==

٢٧-فَـلَـمَّـا أتَـى بَـلَـدًا سَرَّهُ　　　بِـهِ مَـرْتَـعٌ وبِـهِ مَـغْـزَبُ
٢٨-وَحِصْنٌ حَصِينٌ لأبنَـائِهِمْ　　　وَرِيـفٌ لإبْـلِـهِـمِ مُخْصِـبُ
٢٩-تَـذَكَّـر لَـمَّـا ثَـوَى قَوْمُـهُ　　　وَمِـنْ دُونِهِمْ بَـلَـدٌ عُـزَّبُ
٣٠-فَكَرَّتْ بِـهِ حَـرَجٌ ضَامِرٌ　　　فَـآبَـتْ بِـهِ صُـلْـبُـهَـا أَحْـدَبُ

== الورْد. اللسان «قرب» (١١/٨٥)، والأَحْقَبُ: من الحقيبة، وهي الرِّفادةُ في مؤخر القتب. اللسان «حقب» (٣/٢٥٣).

والبيت فى نشرة جاير وشعراء النصرانية برواية،

.... بـه　　　كما شجر القاربَ الأحقب

وأظنها تحريفًا.

٢٧-الرَّتْعُ: الاكل والشرب رَغدًا في الرِّيف. اللسان «رتع» (٥/١٣١). ومَغْزَبُ: المكان الذي به الكَلا وكلأٌ عازبٌ: لم يُرْعَ قط ولا وُطِئَ، وأعزَبَ القومُ إذا أَصَابُوا كلأً عازِبًا. اللسان «عزب» (٩/١٨٣).

٢٩-ثَوَى: اقام، وثَوَىَ بالمكان نزل فيه، وبه سُمِيَ المنزلُ مثوى. اللسان «ثوى» (٢/١٥٢)، وبلد عُزَّبُ: بعيدة، وعزَبَ عَنِّى فلان يَعْزُبُ عُزوبًا: غابَ وَبَعُد. انظر: اللسان «عزب» (٩/١٨٣)، والبيت فى معجم ما استعجم برواية:

....　　　.............. غُرَّبُ

وأظنها تصحيفًا.

٣٠- الكَرُّ: الرّجوع. اللسان «كرر» (١٢/٦٤). ==

٣١- فَقَالَ: أَلَا فَابْشِرُوا واظْعَنُوا فَصَارَتْ عِلَافُ ولم يُعْقِبُوا

٣٢-وَلَمْ يَنْهَ رِحْلَتَهُمْ في السَّمَا ءِ نَحْسُ الخَرَاتَيْنِ وَ الْعَقْرَبُ

٣٣- فَبَلَّغَةُ دَلَجٌ دَائِبٌ وَسَيْرٌ إذا صَدَحَ الجُنْدَبُ

== والحَرَجُ: النَّاقَةُ الجسيمةُ الطويلة على وجه الأرض، وقيل: الشَّديدةُ، وقيل: هي الضَّامرة. اللسان «حرج» (١٠٩/٣)، والأحْدَبُ: من الحَدَب، وهو خُروجُ الظَّهْر، ودخول البطن والصَّدْرِ، وناقةٌ حَدْباءُ: التى بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُ ظَهْرِها. انظر: اللسان «حدب» (٧٣/٣، ٧٤).

٣١- عِلافُ: جمع عَلَف، وهو ما تأكله الماشية. اللسان «علف» (٣٥٥/٩)، لم يُعْقِبُوا: لم يرجعُوا، وقوله عَزَّ وجل: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ﴾، أي لم يعطف ولم ينتظر، وقيل: لم يمكُثْ، وهو من كلام العرب، وقال قتادة: لم يَلْتَفِتْ، وقال مجاهد: لم يرجعْ، قال شُمر: وكُلُّ راجع مُعَقِّبٌ. اللسان «عقب» (٣٠٥/٩).

٣٢-النَّحْسُ: خِلَافُ السَّعْدِ من النُّجُوم وغيرها. اللسان «نحس» (٧١/١٤)، والخَرَاتَان: نجمانِ من كواكب الأسد، وهُمَا كوكبان، بينهما قدرُ سَوْط، وهما من الخَرَتْ، وهو الثُّقْبُ، فكأنهما ينخرتان إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه. اللسان «خرت» (٥١/٩) وهامش (٢). والعَقْرَبُ: بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء. اللسان «عقرب» (٣١٩/٩).

٣٣-الدَّلَجُ: سَيْرُ السَّحَرِ، وقيل: سَيْرُ اللَّيل كُلِّه. انظر: اللسان «دلج» (٣٨٥/٤). والجُنْدَبُ: دُوَيْبَّةٌ عريضة لها جناحان، تسمعُ لها صَرِيرًا إذا حَمِيَتْ الشمس، أكبر من الجرادة. الاشتقاق ص٢١١، ودائبٌ: في الأصل ذائبُ بها تصحيف، ==

٣٤- فَحِينَ النَّهَارِ يَرَى شَمْسَهُ ... وَحَـيـنًـا يَـلُـوحُ بِهَا كَـوْكَـبُ

٣٥- عُـدَيَّـةُ لَـيْـسَ لَهَا نَـاصِرٌ ... وَعَـزْوَى الَّـتِـي هَـدَمَ الـثَّـعْـلَـبُ

٣٦-وفِي النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الأَبْعَدِين ... وَيَـشْـقَـى بِـهِ الأَقْـرَبُ الأَقْـرَبُ

٣٧-دَعَا شَجَرَ الأَرْضِ دَاعِيهِمُ ... لِـيَـنْـصُرَهُ الـسِّـدْرُ والأَثْـأَبُ

٣٨-فَـإِنَّ لَـنَـا إِخْـوَةً تَحْدُبُـون ... عَـلَـيْنَـا وَعَـنْ غَـيْرِنَـا غَـيَّـبُـوا

== والتصحيح من معجم ما استعجم. والدَّأبُ: السَّوْقُ الشَّديدُ الطَّرْد، والدُّؤوبُ: المُبالغة في السَّيْر. اللسان «دأب» (٤/٢٧١).

٣٤-البيت فى معجم ما استعجم برواية:

.... لها كوكبُ

٣٥-عُدَيَّةُ: هي أمُّ بني عامر ذُهْل، وهي من بني ضُبَيْعةَ بن ربيعة. معجم ما استعجم «عروى» (٣/٩٣٦).

وَعَزْوَى: قَارَةٌ (جُبَيْل أسود) فى بلاد بني ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عَلِيّ بن بكر بن وائل.انظر: معجم ما استعجم «عروى» (٣/٩٣٥). وقال الاصمعي: هي هضبةٌ قال المسيب.. البيت. السابق (٣/٩٣٦).

٣٧-السِّدْرُ: شجر النبق، واحدتُها سدرة وجمعها سِدْراتٌ، وسِدِراتٌ، وسِدَراتٌ وَسِدَرٌ. وفي الحديث: من قطع سِدْرةً صوَّبَ الله رأسه في النار. قال بن الأثير: قيل: أراد به سدرَ مكة لأنها حرم. وقيل: سِدر المدينة نهى عن قطعة ليكون أُنسًا وظلًا لمن يُهاجر إليها، وقيل: أراد السدر الذي يكون في الفلاةِ يستظلُّ به أبناءُ ==

== السَّبيل. انظر: اللسان «سدر» (٢١٣/٦). والأثْأَبُ: شجرٌ يَنْبُت في بطون الأودية بالبادية، وهو على ضَرْب التِّين، يَنْبُت ناعمًا كأنه على شاطيء نهر. اللسان «ثأب» (٧٥/٢).

★ الرواية المثبتة:

الأبيات برواية نشرة جاير، وقد صَحَّحنا فيها ما يلى:

البيت(١٧)من العقد الفريد، والبيتان (٢٦)،(٣٣) من معجم ما استعجم.

{٣} التخريج:

الأبيات فى نشرة جاير. والأبيات من ١:٣٤ فى شعراء النصرانية (٣٥٣/٣-٣٥٥)، والأبيات من ٢٠-٣٤ فى معجم ما استعجم (٤٨،٤٧/١). والأبيات ١٧،١٨،١٩ في الشعر والشعراء ص٧٣، وقال عنها ابن قُتَيبة : ويستحسن قوله (الأبيات).

وهي فى عيون الأخبار (٤٢٢/١)، وفى الزهرة (٥٩٥/٢)، والعقد الفريد (٢٨٥/٣).

والبيتان (٢٠،٢١) في أنساب الأشراف (٤٧/١)، وهما فى معجم ما إستعجم (٩٨/١). والبيتان ٣٥،٣٦ في معجم ما استعجم «عرى» (٩٣٦/٣).

والبيت (٧) فى اللسان «هلب» (١١٢/١٥) بدون عزو، والبيت (١٦) في معجم البلدان «عيانة» (١٧١/٤)، والبيت (١٣٥) فى المنقوص والممدود ص٣٤٥، وهو في اللسان «عرى» (١٨١/١٩) بدون عزو.

{٤} وقال: (الوافر)

فَـصـارَ الهَـمُّ إلَّا في صَـديـقٍ كَـأَنْ وَطَـأَتْهُمْ مَـوْتَـى الـضِّـبَـابِ

{٥} وقال: (الطويل)

لَسَسْنَ بُقولَ الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّما بأَفوَاهِها من أَسَّ حُلَّبِها الصَّقْرُ

{٤} التخريج:

البيت في نشرة جاير.

٥- اللَّسُّ: الأكل. أبو عبيد: لَسَّ يَلُسُّ لسًّا إذا أكل. وأَلَسَّت الأرضُ: طلع أوَّل بناتها، واللُّساس: أوَّل البقل. اللسان «لسس» (١٢/٢٧٤). والبَقْل: قال بن سيده: البَقْلُ من النَّبات ماليس بشجر دِقٌّ ولاجِلٌّ. وقيل كلُّ نابتة في أول ما تنبت فهو البَقْل. اللسان «بقل» (١/٤٦٤). والأسُّ: أصل كُل شيء. اللسان «أسس» (١/١٤١). والحُلَّبُ نبات يَنْبُتُ في القَيْظِ بالقيعان، وشُطآنِ الأَوْدية، وقيل: هي بَقْلة جَعْدَةٌ غبْرَاءُ في خُضرةٍ، تنبسطُ على الأرض، يسيلُ منها اللَّبَنُ إذا قُطِعَ منها شيءٌ. اللسان «حلب» (٣/٢٨٠). والصَّقْرُ: اللبن الحامض. اللسان «صقر» (٧/٣٧٣).

{٥} التخريج:

البيت في نشرة جاير ولم يرد في مصادر أخرى.

{٦} وقال: (الطويل)

١-إِنِّي امْـرُؤٌ مُـهْـدٍ بِـغَـيْـبٍ تَحِيَّـةً إلى ابْنِ جُلَنْدَى فَارِسِ الخَيْلِ جَيْفَرِ

٢-بِهَا تُنْفَضُ الأَحْلَاسُ والدِّيكُ نَائِمٌ إلى مُـسْنِفَاتٍ آخِرَ اللَّيْـلِ ضُـمَّـرِ

☆ المناسبة: كان سعد بن مشَمَّتٍ آلى أن لا يرى أسيرًا إلاَّفكَّه، فأُسِر أخوه الجُلَيْس بن مشمت، أسره جَيْفرُ بنُ الجُلَنْدَى، فقال: لا أُرسلُكَ حتَّى تأتِيَني بكذا وكذا، فجعل يشترطُ عليه، وكان فيما تَشرَّطَ عليه أن يأتيَهُ بِفَرسَيْ أخيه سعد بن مشمَّث، الخَيْفَق والعصَاء، فابطأ عليه سعدٌ فقال فيه أشعارًا فلم يُطْلِقه حتى قال فيه المُسَيَّبُ بن علس البيتين. انظر : أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ص١٤٤،١٤٥.

١- في الأصل «جعفر» تحريف، والتصحيح من أسماء خيل العرب وفرسانها.

٢- الأَحْلَاسُ: جمعُ الحِلْسِ، وحِلْسُ البيت: ما يُنبَسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه، وقال ابن الأعرابي: يُقالُ لبساط البيت الحِلْس ولحُصُره الفُحُول. اللسان «حلس» (٣/٢٨٣). والفَرَسُ المُسْنِفَةُ: التي تتقدمُ الخيل. انظر: اللسان «سنف» (٦/٣٩٢).

٣- ضَمَّرْتُ الخيلَ: علفتها القُوتَ بعد السِّمَن، والمِضْمَارُ: الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل. قال أبو منصور: ويكونُ المضمارُ وقتًا للأيام التي تُضَمَّرُ فيها الخيلُ للسباق أو للركض إلى العَدُوِّ، وتضميرها أن تُشَدَّ عليها سُروجُهَا وتُجَلَّلُ بالأَجِلة. حتَّى تعرق تحتها، فيذهب رَهَلُهَا، ويشتدَّ لَحمُهَا. اللسان «ضمر» (٨/٨٥).

{٦} التخريج:

البيتان فى نشرة جاير، والبيت الاول فى أسماء خيل العرب وفرسانها ص١٤٥.

{٧} وقال: (الكامل)

١-أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ من فَتْرِ وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتَ في الهَجْرِ
٢-وَسَمِعْتَ حَلْفَتَها التي حَلفَتْ إنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ
٣-نَظَرتْ إليْكَ بِعَيْنِ جَازِئَةٍ فِي ظِلِّ بَارِدَةٍ من السِّدْرِ

١- جاء في اللسان: فَتْرٌ وفِتْرٌ: اسم امرأة، قال المسيب بن علس: (البيتان). قال ابن بري: المشهور عند الرواة من فَتر، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أنها قد تُكسر «فتر» (١٠/١٧٤). ولجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرفَ عنه. اللسان «لجج» (١٢/٢٣٨). والبيت في جمهرة اللغة برواية :

..... حبل الود ....

٢- الوَقْرُ: الثقل في الأذن، وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدَّمَ تقديره: إن لم يكن بك صممٌ فقد سمعت حلفتها. اللسان «فقر» (١٠/١٧٤،١٧٥).

٣- ظَبْيَةٌ جَازِئَةٌ: استَغْنَتْ بالرُّطب عن الماء. اللسان «جزأ» (٢/٢٦٨). والسِّدْرُ: شجر النَّبق، يكون في الفلاة يستظلُ به أبناءُ السبيل والحيوان. انظر اللسان «سدر» (٦/٢١٣). والبيت في جمهرة اللغة برواية:

.... في ظل فاردة ....

وقال ابن دريد: وظبيةٌ فاردة:إذا انقطعت عن قطيعها وانفردت، وكذلك سدرة فاردة إذا انفردت عن السدر جمهرة اللغة.«درف»(٢/٢٥٢). وقد ذكر ابن وكيع أنَّ المُسَيَّبَ أخذالمعنى من بيت امرئ القيس:

نَظَرَتْ إليكَ بعين جازِئَةٍ حَوْرَاءَ حَانِيةٍ عَلَى طِفْلِ ==

٤-كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا   غَوَّاصُهَا من لُجَّةِ البَحْرِ
٥- صُلبُ الفُؤَادِ رَئِيسَ أَرْبَعَةٍ   مُتَخَالِفي الأَلْوانِ والنَّجْرِ
٦-فَتَنَازَعُوا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا   أَلْقَوا إِلَيْه مَقَالِدَ الأَمْرِ

== وقال ابن وكيع: وما يحسن عين الوحشية في ظل السدرة إلاّ مالها في ذلك، ولامرئ القيس فضلُ السّبق والحذق، وذلك لأنّهُ قال: حوراء فأفاد صفة، ثُمَّ قال: حانية على طفل، وفي حنوها على ولدها ما يُكْسِبُ نظرها بتروّعها عليه وخوفها معنى لا يوجد عند سكونها وأمنها. فقد سرق المعنى المُسَيِّب وحذفَ ما هو من تمام الكلام. المنصف (١/١٢٧).

٤- الجُمان: خرز من فِضة فارسى مُعَرّب، وقد تكلمت به العرب قَديمًا، وقد سُمِّيَت الدُّرة جُمانة. جمهرة اللغة «جمن» (٤/١١٤). وقال البغدادى: الجُمانَةُ، بضمّ الجيم: حَبّةٌ تُعْمَل من فضّة كالدرّة، وجمعها جُمان، أى هي كجُمانة البحري، خزانة الادب (٣/٢٣٧). ولُجّةُ البحر: حَيْث لا يُدرَكُ قعره. اللسان «لجج» (١٢/٢٣٩).

٥- صُلْبُ الفؤاد، بالضّمّ: أي قويُّ الفؤاد وَشَديدُه، هو صفة لغوّاص. ورئيسَ أربعة بالنّصب حال منه، وقوله: متخالفي الالوان: صفة أربعة، والإضافة لفظية. والنّجْر، بفتح النون وسكون الجيم: الاصل. أى أن هؤلاء الاربعة أصلهم مختلف، وكذلك الوانهم مُختلفة. خزانة الأدب (٣/٢٣٧). وفي اللسان. النَّجْرُ: الطَّبْعُ والأصلُ، ابن الاعرابي: النَّجْرُ: شَكْلُ الإنسانِ وهيئته. اللسان: «نجر» (١٤/٥١).

٧-وَعَلَتْ بِهِمْ سَجْحَاءُ خَادِمَةٌ   تَهْوِي بِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ

٨-حَتَّى إِذَا مَا سَاءَ ظَنُّهُمُ   وَمَضَى بِهِمْ شَهْرٌ إِلَى شَهْرِ

٩-أَلْقَى مَرَاسِيَهُ بِتَهْلُكَةٍ   ثَبَتَتْ مَرَاسِيهَا فَمَا تَجْرِي

١٠-فَانْصَبَّ أَسْقَفُ رَأْسُهُ لَبِدٌ   نُزِعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ لِلصَّبْرِ

٧- السَّجْحَاءُ: الطويلة الظهر، وَأَرادَ بِهَا السَّفينة. خزانة الادب (٣٧/٣). ومِشْيَةٌ سُجُحٌ: أى سهلة، قال الأزهري: هو أن يعتدل في مشيه. اللسان «سجح» (١٧٤/٦)، ولُجَّةُ البحر: عُرْضُه، ولُجُّ البحر: الماءُ الكثير الذي لا يُرى طرفاه. اللسان «لجج» (٢٣٩/١٢).

٩- ألقى مَرَاسِيه: اسْتَقَرَّ ودامَ. اللسان «رسى» (١٢٧/٥)، وثبتت مراسيها: من رَسَتْ السفينةُ تَرْسُو رُسُوًّا: أى بلغ أسفلُها القعرَ وانتهى إلى قرار الماء فَثَبَتَتْ وَبَقِيتْ لا تسير. والمرساةُ أَنجَرُ السَّفينة التي تُرْسَى بهَا، وهو أَنجَرُ ضخمٌ يُشَدُّ بالحبالِ ويُرْسَلُ في الماء فَيُمسِكُ السَّفينة ويُرْسِيها حتَّى لا تسير. انظر: اللسان «رسا» (٢١٧/٥).

وقال البغدادي: والمراسي :جَمْع مِرْسَاة بالكسر، وهي آلة تُرْسى بها السفينة. خزانة الأدب (٢٣٧/٣).

١٠- قال الزمخشري: رَجُلٌ أَسْقَفُ: بَيِّنُ السَّقَف، وهو طول انحناء، قال المُسَيِّب في صفة غائص (البيت). أساس البلاغة «سقف» (٤٤٨/١). وقال البغدادى: وقوله: فانصبَّ أَسْقَفُ الخ: أى رمى بنفسه في البحر وغاصَ لإخراج الدر. ==

١١-أَشْفَى يَمُجُّ الزَّيْتَ مُلْتَمِسٌ ظَمْآنُ مُلْتَهِبٌ مِنَ الفَقْرِ
١٢-قَتَلَتْ أَبَاهُ فَقَالَ أَتْبَعُهُ أَوْ أَسْتَفِيدَ رَغِيبَةَ الدَّهْرِ

مونولوج

--- ---

== والأسْقَفُ، بفتح الألف والقاف، من السَّقَف، بفتحتين، وهو طولٌ في انحناء. ولَبِدٌ، بكسر الباء، أي مُتَلَبِّد، وفي اللسان. اللَّبْدُ: من لَبِدَ بالمكان أي أقام به ولَزِق، فهو مُلْبِدٌ به. اللسان «لبد» (١٢/٢٢١). والرَّبَاعِيَةُ: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا. اللسان «ربع» (٥/١١٩) والبيت في اللسان برواية:

.... الصَّبر

وهو خطأ.

١١- أَشْفَى على الشيء: أشرف عليه، اللسان «شفى» (٧/١٥٨). ومَجَّ الشرابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّه مَجًّا: رماه. اللسان «مجج» (١٣/٢٦). وقال البغدادي: أَشْفَى: فعل ماض، يُقَال: أَشْفَى على الشيء: أي أشرف عليه. ويمجُّ: يقذفُ من فيه، كما هو عادة الغائص. وفاعلهما ضمير أسقَف، وملتمس وما بعده من الوصفين نُعوت لأسقف. خزانة الأدب (٣/٢٣٧).

١٢- قال البغدادي: قَتَلَتْ أباه الخ، أي أنَّ أباه هلكَ في حُبِّ هذه الدرّة أو في تحصيلها، فقال: هذا الغائص: أتبع أبي في الهلاك أو أستفيدَ مالاً كثيراً. خزانة الأدب (٣/٢٣٧،٢٣٨). وفي اللسان: الرَّغِيبةُ: العطاء الكثير. خزانة الأدب (٣/٢٣٨)، وانظر :اللسان «رغب» (٥/٢٥٤).

١٣-نَصَفَ النَّهَارُ الماءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بالغَيْبِ مَا يَدْرِي

١٣- نَصَفَ النَّهارُ: بلغَ نِصْفَهُ. اللسان «نصف» (١٤/١٦٥)، وكتاب الافعال (نصف) (٣/١٤٥)، وهي في نشرة جاير «نِصْفَ النَّهار» بالكسر والتسكين، والتصحيح من اللسان، وكتاب الأفعال والانتضاب وجمهرة اللغة وخزانة الأدب.

وفي معنى البيت قال ابن السيد: وصَفَ غائصًا غاصَ على دُرَّة، فانتصفَ النهارُ وهو فى الماء لم يخرج، ورفيقُه لا يدري أهو حيٌّ أم ميت؟. أضاف: وقوله: الماءُ غَامِرهُ جملة في موضع نصب على الحال، وكذلك الجملة التي بعدها، وكان ينبغي أن يقول: والماءُ غَامِرُهُ، فياتى بواو الحال، ولكنَّه اكتفى بالضمير منها. ولو لم يكُن في الجملتين ضمير عائد إلى صاحب الحال لم يجز حذف الواو. فامَّا صاحبُ هاتين الحالين فليس بمذكور في البيت، ولكنَّه مذكور في البيت الذى قبله. الاقتضاب (٣/٢٢٠). وجعل ابن الشجرى الجملة حالاً من النهار المرفوع، والرابط الضمير. انظر الامالي (٢/٤٧٣)(٣/١٢).

وقد علَّق البغدادى على ذلك بقوله: وهذا لا يصحّ فإن الضمير ليس للنهار. خزانة الادب (٣/٢٣٤). وقال ابن جنّي: إذا وقعَتْ الجملة الاسمية بعد واو الحال كنتَ في تضمينها ضميرَ صاحبِ الحال وترك تضمينها إيَّاه مُخيَّرًا.. فالهاء من غَامِره ربطتْ الجملة قبلها حتَّى جَرَتْ حالاً على ما فيها، فكانَّك قُلْت: انتصف النهار عَلَى الغائص غامرًا له الماء. سر صناعة الإعراب (٦٤٢).

وقال البغدادى: فإنّ الماء مبتدأ، وغامِرُه خبره، والجملة حالٌ من ضمير نَصَفَ العائد إلى الغائص. خزانة الأدب (٣/٢٣٣). وقال أبو أحمد العسكرى: الذى ==

١٤-فَأَصَابَ مُنْيَتَهُ فَجَاءَ بِهَا صَدَفِيَّةً كَمُضِيئَةِ الجَمْرِ
١٥-يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا وَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي

== يروى نَصَفَ النّهارُ، بالرفع: يريد معنى الواو أى انتصف النّهارُ والماء غامره وهو تحت الماء، يعني الغوّاص، وشريكه بالغيب، أي بحيث يغيبب عنه ولا يدرى ما حاله، وإنّما يغوص بحبل معد طرفُه وطرفه الآخر مع صاحبه. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٢٨٥. والبيت في الأصل برواية «لا يدرى» وما اثبتناه رواية المصادر الاخرى، وهو في إصلاح المنطق وجمهرة اللغة برواية:

.... وشريكه ....

١٤- المُنيَةُ: ما يتمنّى الرّجُل. اللسان «منى» (٢٠٣/١٣). وَمُنْيَتَهُ: هي ما يتمنّاه. خزانة الأدب (٢٣٨/٣). والصّدَفُ:المَحَارُ، واحدتُه صَدَفَةٌ. الليث: الصّدَفُ غشاءُ خَلْقٍ في البحر تضُمّهُ صَدَفَتان مَفْروجَتَانِ عن لحم فيه روح يُسَمّى المحارة، وفي مثله يكون اللؤلؤ. والاصداف:جمع الصّدَفِ، وهو غِلَافُ اللؤلؤ وهو حيوان البحر. اللسان «صدف» (٣٠٦/٧). وقال البغدادى: وصدفيّةُ: حالٌ من الضّمير المجرور بالباء. ويُعطَى، بالبناء للمفعول. خزانة الأدب (٢٣٨/٣).

١٥- ويمنعُهَا: اي ويمنعُ الدرّة من البيع. وقوله:الا تشرى:اى الا تَبيعها. خزانة الأدب (٢٣٨/٣).وقال ابن الانبارى: الا تشرى: معناه ألا تبيع، من الأضداد. وقال قُطرُب:شَرَيْتُ بمعنى بِعتُ، لُغة لغاضرة. الأضداد ص٧٤. والبيت في الأضداد برواية:

.... فَيَمْنَعُهَا ....

١٦-وَتَرى الصَّرارِيَّ يَسْجُدُونَ لَها وَيَضُمُّها بِيَدَيْهِ للنَّحْرِ

١٧-فَلِتِلْكَ شِبْهُ المَالكيَّةِ إِذْ طَلعَتْ بِبَهْجَتِهَا مِنَ الخِدْرِ

١٨-وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ بِهِ إِذْ ذُقْتَهُ وَسُلَافَةَ الخَمْرِ

١٦- الصَّرارِيُّ: الملّاح، ويُقال للمَلّاح: الصَّاري مثل القاضى، والصَّراري: جمع. انظر: اللسان «صور» (٣٢٥/٧). والبيت في نشرة جاير برواية:

وترى الصوارى ....

وفى خزانة الادب برواية:

وترى الصواري .... للتجر

والتجر: تصحيف.

وقال البغدادى: والصَّواري: جمع صارٍ، وهو الملّاح والبحريّ. وسجودهم لها لعزّتها وَنَفَاستها. خزانة الادب (٢٣٨/٣).

١٧- في نشرة جاير: فتلك، والتصحيح من خزانة الادب. والخِدْرُ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت، اللسان «خدر» (٣٤/٤).

١٨- الزَّنْجَبِيلُ: مما ينبتُ في بلاد العرب بارض عُمَان، وهو عروق تسري في الارض، يؤكل رطْبًا كما يؤكل البَقْلُ. والعرب تصفُ الزَّنْجبيل بالطيب، هو مُستطاب عندهم جداً. اللسان «زنجبيل» (٩٠/٦). وسُلافُ الخمر وسُلَافَتُهَا: أول ما يُعْصَرُ منها، وقيل: هو أول ما ينزل منها. التهذيب: السُّلافَةُ من الخمر: أخْلَصُهَا وأَفْضَلُهَا، وذلك إذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ. اللسان «سلف» (٣٣٢/٦).

١٩-شَرِقٌ بـمَـاءِ الـذَّوْبِ أَسْـلَـمَـهُ | لِلْمُـبْـتَـغِـيـهِ مَـعَـاقِـلُ الـدَّبْـرِ
٢٠- سُودُ الرُّءُوسِ لِصَوْتِهَا زَجَلٌ | مَحْفُـوفَـةٌ بِـمَـسَـارِبٍ خُـضْرِ
٢١-بَـكَـرَتْ تَـعَـرَّضُ فِي مَـرَاتِـعِـهَا | فَـوْقَ الـهِضَـابِ بِـمَـعْـقِـلِ الـوَبْـرِ
٢٢-وَغَـدَتْ لِـمَـسْـرَحِـهَا وَخَـالَـفَـهَا | مُـتَـسَـرْبِـلٌ أَدَمًـا عـلى الـصَّـدْرِ
٢٣-فَأَصَابَ مَا حَذِرَتْ وَلَوْ عَلِمَتْ | حَـدِبَـتْ عَـلَـيْه بِـضَـيِّـقٍ وَعْـرِ

١٩- شَرِقٌ: قال صاحب اللسان: وشَرِقَ الشيءُ شَرقًا، فهو شَرِقٌ: اختلط، قال المُسَيَّبُ بن علس (البيت). اللسان «شرق» (٧/٩٧). والدَّبْرُ، بسكون الباء: النَّحْل. اللسان «دبر» (٤/٢٨٥). والذَّوب، قال صاحب اللسان: العَسَلُ عامّة، وقيل هو ما في أبيات النَّحْل من العسل خاصّة، وقيل: هو العسلُ الذى خُلِّص من شَمْعه ومومه، قال المُسَيَّبُ (البيت) اللسان «ذوب» (٥/٦٩). والبيت في اللسان «شرق» برواية:

شَرِقًا .... | ....

بالنصب، وهو خطأ، لإنها خبر كان في البيت السابق.

٢٠- المساربُ: المراعى، واحدتُها مَسْربَة. انظر: اللسان «سرب» (٦/٣٣٦).

٢١- الوَبْرُ، بالتسكين: دُوَيْبَّة على قدر السَّنَّور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنةُ العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ. اللسان «وبر» (١٥/١٩٩).

٢٢- السِّرْبالُ: القميص والدِّرْع، وقيل: كُلُّ مالُبِسَ فهو سِرْبَالٌ. اللسان «سربل» (٦/٢٢٨). والبيت فى الزهرة برواية:

.... بمسرفها .... | ....

٢٤-فَهَرَاقَ في طَرَفِ العَسِيبِ إلى مُـتَـقَـبَّـلٍ لِنَـوَاطِـفٍ صُـفْـرِ

٢٥-حَتَّى تَحَدَّرَ مِنْ عَوَازِبِهِ أُصُـلًا بِـسَبْـعِ ضَـوَائِـنٍ وَفْـرِ

٢٦-وَيَظَلُّ يُجْرِي في جَوَاشِنِهَا حَـتَّـى تَـرَوَّحَ مَـقْـصِرَ الـعَـصْرِ

٢٧-شِرْكًا بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ في طَـوْدِ أَيْـمَـنَ في قُـرَى قَـسْرِ

٢٤-قال صاحب اللسان: والعَسْبَةُ والعَسِبَةُ والعَسِيبُ: شَقٌّ يكونُ في الجبل. قال المُسَيَّبُ بن عَلَس، وذكر العاسِل، وأنّه صَبَّ العَسَلَ في طَرَفِ هذا العَسِيبِ، إلى صاحب له دونه، فَتَقَبَّلَهُ منه: (البيت). اللسان «عسب» (٩/١٩٨). والنُّطْفُ: القطر. اللسان «نطف» (١٤/١٨٧).

٢٥-تَحَدَّر: تنزَّل. اللسان «حدر» (٣/٨٣). والضوائن: جمع ضَائِنة، وهي الشاةُ من الغنم، خلاف المعز. اللسان «ضان» (٨/٧). والبيت فى الزهرة برواية:

.... بسيح ....

وأظنها تحريفًا وتصحيفًا.

٢٦-الجَوْشَنُ: الصَّدْرُ، وقيل: ما عَـرُض من وسط الصدر «اللسان. «جشن» (٢/٢٩١).

٢٧-قال صاحِبُ اللسان: والذَّوبُ: العَسَلُ عامَّة، وقيل: هو ما في أبيات النَّحْل من العسل خاصة، وقيل: هو العسَلُ الذي خُلِّص من شمْعه ومومه. قال المسيب بن علس: (البيت). اللسان «ذوب» (٥/٦٩). والطَّوْدُ: الجبل العظيم. اللسان «طود» (٨/٢١٦). وأَيمن، بفتح أوَّله، على بناء أفعل، من اليُمن: اسم ماء. =

٢٨-وَجَنَاهُ مِنْ أُفُقٍ فَأَوْرَدَهُ سَهْلَ الْعِرَاقِ وَكَانَ بِالْحَضْرِ

٢٩-وَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ مِنْ سَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ بِالْقَفْرِ

٣٠- قَيْسًا فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُ بِمَنَاقِبٍ مَعْرُوفَةٍ عَشْرِ

٣١-أَنْتَ الرَّئِيسُ إِذَا هُمُ نَزَلُوا وَتَوَاجَهُوا كَالأُسْدِ وَالنَّمْرِ

٣٢-لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنَوِّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

== انظر: معجم ماستعجم (٢١٧/١). وَقَسْرٌ: اسم لجبل السَّراة. معجم البلدان «قسر» (٣٤٦/٤). والبيت فى اللسان «دَوبَ» برواية:

.... تجمعه في طَوْد أيمن، قرى قسر

وهذه الرواية بها خَلَلٌ في الوزن في الشطر الثاني.

٢٩- البيت في البيان والبيتين برواية:

.... بالفَقْرِ

وهو تصحيف، والبيت فى شرح شواهد المعنى برواية:

.... بالعِهْرِ

وهو خطأ، لأنه لا يوجد موضع بهذا الاسم.

٣١- في نشرة جاير «وتوجهوا» بها سقط، والتصحيح من الخزانة وشرح شواهد المغنى والبيان والتبيين. والنَّمِرُ والنَّمْرُ: ضربٌ من السباع أخبثَ من الأسد. اللسان «نمر» (١٨٩/١٤).

٣٢-البيت في الخزانة برواية:

.... القدر

وهو خطأ، لأن الشاعر لم يدرك الإسلام ولم يسمع عن ليلة القدر.

٣٣-وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ بِالْعَطَاءِ من الرَّيَّا نِ لَمَّا جَادَ بِالقَطْرِ

٣٤-وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ يَقَعُ الصُّرَاخُ وَلُجَّ في الذُّعْرِ

٣٥-وَلَأَنْتَ أَبْيَنُ حِينَ تَنْطِقُ مِنْ لُقْمَانَ لَمَّاعِيَّ بِالأَمْرِ

٣٣-الرَّيَّانُ: جبلٌ في ديار طيِّءٍ لا يزالُ يسيل مِنْهُ الماء. معجم البلدان «الريان» (١١٠/٣). والبيت في الخزانة برواية:

.... ضُننٌ ....

وضُنٌ، بالبناء أي بُخِل. والرواية المثبتة هي الأفضل في المعنى والدلالة.

٣٤-أُسَامَةُ: من أسماء الأسد. اللسان «اسم» (١٤٤/١). ولُجَّ: مِنْ لَجَّ، ولَجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرفَ عنه. اللسان «لجج» (٢٣٨/١٢). وقال البغدادي: ومعنى لُجَّ في الذعر: تتابع الناس في الفزع، وهو من اللّجاج في الشيء، وهو التمادى فيه. خزانة الأدب (٣١٨/٦). والبيت فى البيان والتبيين وخزانة الأدب برواية:

.... نَقَعَ ....

وفي شرح شواهد المغني واللسان برواية:

.... دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ ....

٣٥-قال الجاحظ: كانت العربُ تُعظِّم شانَ لُقمانَ بن عادٍ الأكبر.. في النَّباهة والقَدْر، وفي العِلم والحكم، وفي اللسان والحِلْم. وهو غيرُ لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم. البيان والتبيين (١٨٤/١). بتصرف. والبيت فى شرح شواهد المغنى برواية:

ولأنت أَنْطَقُ .... بالفكر

٣٦-أَوْ فَارِسِ اليَحْمُومِ يَتْبَعُهُم	كَالطَّلْقِ يَتْبَعُ لَيْلَةَ الْبُهْرِ
٣٧-وَلَأَنْتَ أَحْيَا مِن مُخَبَّأَةٍ	عَذْرَاءَ تَقْطُنُ جَانِبَ الكِسْرِ
٣٨-وَلَه جِفَانٌ يَدْلُجُونَ بِهَا	لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلَّذِي يَسْرِي
٣٩-..................	وَتَظَلُّ عَامِلَةً كَنْذِي النَّذْرِ
٤٠-..................	دُونَ السَّمَاءِ يَزِلُّ بِالْغُفْرِ

٣٦-فارسُ اليَحْمُوم: هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة. واليحموم: اسم فرسه. والطَّلْقُ: الليلة التي لا حرٌّ فيها ولا برد. وليلة البُهْر: ليلة البدر حينَ بَهَر النُّجومَ. خزانة الأدب (٦/٣٢٦).

٣٧-تقطُنُ: تسكن. والكِسْرُ: بكسر الكاف: الشُّقَةُ السُّفلى من الخِباءِ. خزانة الأدب (٦/٣٢٦). والبيت فى شرح شواهد المغني برواية:

.... الخِدْرِ

٣٨-جِفَانٌ وجِفَنٌ: جمع الجَفْنَة، وهي أعظم ما يكونُ من القصاع. اللسان «جفن» (٢/٣١٠).

٤٠- يزلُّ: يهدي، وفي جمهرة اللغة: وأزللْتُ إلى الرجل نعمةً مثل أهديت. جمهرة اللغة «ذلل» (١/٩١).

☆ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جاير، والتصحيح من المصادر الاخرى وقد أشرنا إلى ذلك في هامش الأبيات.

{٧} التخريج:

والأبيات في نشرة جاير. والأبيات ٤-١٧ في خزانة الأدب (٣/٢٣٣،٢٣٦،٢٣٧)، والأبيات ٣١-٣٧ بترتيب ٣١،٣٦،٣٤،٣٣،٣٧،٣٥،٣٢ في خزانة الأدب (٣/٢٣٨) منسوبة للأعشى. والأبيات: ٢٩،٣١،٣٧ بترتيب ٢٩،٣١،٣٦،٣٤،٣٣،٣٧،٣٥،٣٢ في خزانة الأدب (٦/٣٢٥،٣٢٦) منسوبة للمسيب بن عَلَس والبيتان ٤،١٣ في الاقتضاب (٣/٢٢٠) للمسيب بن عَلَس، والأبيات ١،١٣،٢٩-٣٥،٣٧،٣٨ في شرح شواهد المغني للسيوطي (٢/٨٧٨،٨٧٩). للمسيب بن علس. والأبيات ٢٩،٣١-٣٥ في البيان والتبيين (١/١٨٨،١٨٩) للمسيب بن علس، والأبيات ٢٢،٢٣،٢٥ في الزهرة (٢/٨٠٩) للمسيب بن علس. والأبيات ٣٢-٣٥،٣٧ في عيار الشعر ص٣٥،٣٦ للمسيب بن علس، والأبيات ٣١-٣٤ في الحماسة البصرية (١/١٤١) للمسيب بن علس. والبيتان ١،٢ في اللسان «فتر» (١٠/١٧٤) للمسيب وقال وتروى للأعشى. والبيت ١ في جمهرة اللغة «ترف» (٢/١١) للمسيب بن علس. والبيت ٣ فى كتاب المنصف (١/١٢٧) وجمهرة اللغة «درف» (٢/٢٥٢) والبيت ٤ فى جمهرة اللغة «جمن» (٢/١١٥). للمسيب، والبيت ١٠ في أساس البلاغة «سقف» (١/٤٤٨) وفى اللسان «سقف» (٦/٢٩٧) للمسيب بن علس. والبيت ١٣ فى اللسان «نصف» (١٤/١٦٥) وفي إصلاح المنطق ص٢٤١، وفي كتاب الأفعال «نصف» (٣/١٤٥)، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٢٨٥، وسر صناعة الإعراب ص٦٤٢، ودلائل الاعجاز ص٢٠٣، وشرح المفصل ٦٥/٢، وشرح الكافية الشافية ص٧٦٠ وأمالي ==

{٨} وقال (مشطور الرجز)

١-كَأَنَّهُـمْ إِذْ خَرَجُوا مِنْ عَـزْعَرِ

٢-مُسْـتَلْئِمِينَ لَابِسي السَّـنَوَّرِ

== ابن الشجري (٤٧٣/٢، ١٢/٣) وجمهرة اللغة «صفن» (٣٨/٣) للمسيب بن علس. والبيت ١٥ في الأضداد لابن الأنبارى. للمسيب بن علس. و البيت ١٦ فى اللسان «صرر» (٢٣٥/٧) للمسيب بن علس، والبيت ١٩ فى اللسان «شرق» (٧٩/٧) للمسيب بن علس، والبيت ٢٤ فى اللسان «عسب» (١٩٨/٩)، للمسيب والبيت ٢٧ في اللسان «ذوب» (٦٩/٥) للمسيب. والبيت ٢٤ فى اللسان «سم» (١٤٥/١) لزهير بن أبى سلمى. والبيت ٣٢ فى المصون للأدب ص١٩٩ للمسيب علس، والبيت ٤٠ فى جمهرة اللغة «ذلل» (٩١/١) للمسيب بن علس.

١- عَزْعَر، سم وادٍ كانت به موقعة، وهو يوم من أيام العرب. انظر: معجم ماستعجم «عرعر» (٩٣٢/٣).

٢- مُسْتلئمينَ: أي يلبسُونَ اللّأمة، وهي السلاحُ. وقد استلأم الرَّجلُ إذا لبس ما عنده من عُدَّةٍ، رُمْحٍ، وبيضة، ومِغْفَر، وسيف، ونَبْل. الجوهرى: اللّأْمُ جمع لأمة وهي الدرع. انظر: اللسان «لأم» (٢١٢/١٢). والسَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السلاح. وخصّ بعضُهم به الدّروع. اللسان «سنر» (٢٩١/٦).

٣-نَشْءُ سَحَابٍ صَائِفٍ كَنَهْوَرِ

{٩} وقال: (الكامل)

١-أَرَحَلْتَ مِنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعِ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعِ

٣- والنَّهْوَرُ والنَّاهُورُ: السحاب. انظر: اللسان: «نهر» (٣٠٢/١٤). والبيت فى نشرة جاير برواية:

.... صائب كَنَهْوَرَ

وقد فضّلنا رواية معجم ما استعجم لأنها تناسب السياق أكثر من رواية جاير.

والبيت في ذيل الأمالي برواية:

.... لتقتله ......

★ الرواية المثبتة:

رواية معجم ماالستعجم:

{٨} التخريج:

الابيات فى نشرة جاير، وفى معجم مااستعجم «عرعر» (٩٣٢/٣).

☆ المناسبة: القصيدة في مديح القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زرارة. طبقات فحول الشُعراء (١٥٦/١).

١- المَتَاعُ: قال ابن المُظفر: المتاعُ من أَمتِعةِ البيت، مَا يَسْتمتعُ به الإنسانُ في حوائجه. والمُتْعَةُ: التَّمتّع بالمرأة. انظر: اللسان «متع» (١٥،١٤/١٣). والعُطاسُ: الصُّبح. اللسان «عطس» (٢٦٧/٩). ورُعْتَها: أفزعتها، من الرَّوْع وهو الفزع. انظر:

اللسان «روع» (٣٧١/٥).

٢-مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةٍ وإنَّ حِبَالها	لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ
٣-إذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِيٍّ نَاعِمٍ	قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بِغَيْرِ قِنَاعِ
٤-وَمَهَا يَرِفُّ كَأَنَّهُ إذْ ذُقْتَهُ	عَانِيَّةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعِ

٢- المَقْلِيَّةُ والقِلَى: البُغْضُ. ابن سيده: قَلَيْتُه قِلىً وقَلَاء ومقليّةً: أبغضتُه وكَرِهْتُه غاية الكراهة فتركته. اللسان «قلى» (٢٩٣/١١). والحَبْل: الوصال. اللسان «حبل» (٢٨/٣). الارمَامُ: جمعَ الرُّمَّة، والرُّمَّةُ من الحبل، بضم الرَّاء، ما بقي مِنْهُ بعد تقطعه. اللسان. «رمم» (٣٢٣/٥). والاقطَاعُ: من القَطْع، والمراد هنا أن حبَال مودتها غير مقطوعة. انظر: اللسان «قطع» (٢٢١/١١).

٣- تَسْتَبِيكَ: من السَّبي، وهو الأسر. اللسان «سبى» (١٦٦/٦)، والمراد هنا أنّها تاسرك بجمالها. ووجهٌ صَلْتٌ: ناعمٌ أملس. وقال أبو عبيد: الصَّلْتُ: الجبين المستوى. وقال ابن شميل: الصَّلْتُ: الواسع المستوي الجميل. اللسان «صلت» (٣٨٣/٧). وتَفْتِنَهُ: تسخره بجمالها، وَفَتَنَتْهُ المراةُ إذا وَلَّهَتْهُ وأحبها. اللسان «فتن» (١٧٩/١٠). والقِنَاعُ: ما تَتَقَنَّعُ به المرأة من ثوب تُغَطِّي رأسها ومحاسنها. اللسان «قنع» (٣٢٣/١١).

٤- المَهَا: البلّور. أساس البلاغة «رفف» (٣٥٧/١). والمراد هنا صفاء فمها كالبلور، والعَانيةُ: الخمرُ المنسوبةُ إلى «عانة» وهي بلد مشهور بين الرَّقّة وهيت، وهى مُشرفةٌ على الفُرات، ونسبَتْ العرب إليها الخمرُ. انظر: معجم البلدان «عانة» (٧٢/٤). وَشُجَّتْ: مُزجت. اللسان «شجج» (٣٢/٧). واليراع: قَصَبُ السُّكر.

أساس البلاغة «يرع» (٥٦١/٢). والبيت فى أساس البلاغة برواية: ==

٥-أَوْ صَوْبُ غَادِيةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا بِـبَـزِيـل أَزْهَـرَ مُـدمَـجٍ بِـسَـيَاعِ

٦- فَرَأَيْتَ أنَّ الحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصِّبَا وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشَوُّقٍ ورُوَاعِ

== .... إن ذقته ....

وورد البيت مُكررٌ أن نشرة جاير برواية:

وكأَنَّ فَاهَا كُلَّمَا نَبَّهْتَهَا .... يُرَاح

٥- الصَّوْبُ: نُزُولُ المطر. اللسان «صوب» (٤٣٢/٧). والغادية: السَّحَابَةُ تنشأ فَتُمطر غُدوَةً. وقيل: الغادية سحابةٌ تنشأ صباحًا. اللسان «غدو» (٢٧/١٠). والصَّبا: ريحٌ معروفة ، اللسان «صبا» (٢٨٤/٧). والرِّيحُ تُدِرُّ السحاب تستجلبه. اللسان «درر» (٣٢٦/٤). والبزيل: الذي يخرج من ثُقْب أو فتحة ويكون مُصَفًّى. انظر: اللسان «بذل» (٤٠١/١). والأَزْهَرُ: الابيض. اللسان «زهر» (/٩٩). والمُدْمَج: المتداخل. اللسان «دمج» (٤٠١/٤). والسَّياعُ: الطينُ الذي يُطَيَّنُ به إناءُ الخمر. اللسانُ «سيع» (٤٥٦/٦).

٦- الحُكْمُ: الحِكْمَةُ. اللسان «حكم» (٢٧١/٣). والصِّبا: الصِّغر، وتَصَابَى وَصَبَا أي مال إلى الجهل والفتوة. انظر: اللسان «صبا» (٢٨٣/٧). ورُوَاعُ: من الرَّوْعة، وهي المَسْحَةُ من الجمال. والأَرْوَاعُ هم الحِسَانُ الوُجوه. انظر: اللسان «روع» (٣٧٢/٥) والبيتُ فى شعراء النصرانية برواية:

.... فصحوت ....

والبيت في ذيل الأمالي برواية:

.... أن الحكم .... فصحوت ....

٧-فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعِ

٨-صَكَّاءَ ذِعْلِبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلْوَاعِ

٩-وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلْسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ

٧- فَتَسَلَّى، من السَّلْو، وَسَلاَهُ وَسَلاَعنه: نَسِيَهُ. اللسان «سلو» (٣٥١/٦). والخَمِيصَةُ: أي ناقةٌ ضامرةُ البطن. انظر: اللسان «خمص» (٢١٩/٤). والسُّرُحُ والسُّرُوحُ: السَّهْل، وناقَةٌ سُرُحٌ وَمُنْسَرِحة في سيرها أى سريعَة، ومِشْيَةٌ سُرُحٌ أي سهلة. انظر: اللسان «سرح» (٢٣٠/٦). وناقَةٌ وسَاعٌ: واسِعةُ الخَلْق، واسِعَةُ الخَطْوِ سَرِيعةُ السير. انظر: اللسان «وسع» (٢٩٩/١٥).

٨- الصَّكَكُ: اضطراب الرُّكبتين والعرقوبين. اللسان «صكك» (٣٧٨/٧). والذِّعْلِبُ والذِّعْلِبة: النَّاقَةُ السريعةُ شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَة، وهى النَّعَامةُ لسُرْعَتِها. اللسان «ذعلب» (٤٤/٥). واسْتَدْبَرْتَهَا: أى نظرت إليها من الخلف، واستدبره: أتاه من ورائه. انظر: اللسان «دبر» (٢٨٢/٤). والحَرَجُ النَّاقةُ الجسيمةُ الطويلة على وجه الأرض، وقيل الشديدة، وقيل هي الضامرة. اللسان «حرج» (٣/ ١٠٩). وناقَةٌ هِلْوَاعٌ: سريعةٌ شَهْمَةُ الفُؤاد تخافُ السَّوْط، وقيل: هي التى تَضْجَرُ فَتُسْرعُ في السير، وقيل: فيها نَزَقٌ وخفَّةٌ، وقيل: هي النُّفُورُ. وقال الباهليُّ: قوله صَكَّاءُ شَبَّهها بالنَّعامة ثُمَّ وصفَ النَّعامة بالصَّكَكِ، وليس الصَّكَّاءُ من وصف الناقة. اللسان «هلع» (١١٥/١٥).

٩- القَنْطَرةُ: ما ارتَفَعَ من البُنْيَان. اللسان «قنطر» (٣٢٠/١١). والكُورُ، بالضَّم: الرَّحل، وقيل: الرحل بأداته، والجمع أكوار وأَكْوُرٌ. اللسان «كور» (١٨٤/١٢).

١٠-وإذَا تَعاوَرَتْ الحَصَى أَخْفَافُهَا دَوَّت نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَاعِ
١١-وكَأَنَّ حَارِكَهَا رُبَاوَةُ مَخرِمٍ وَتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ
١٢-فإذَا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بِكَلْكَلٍ نَبِضِ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الأَضْلَاعِ
١٣-مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفَّيْ لَاعِبٍ فِي صَاعِ

== والأَنسَاعُ: جمع النِّسع، وهو سَيْرٌ يُضفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعال تُشَدُّ به الرِّحال. اللسان «نسع» (١٤/١٢٤). والمعنى: إنّ سنام ناقته مرتفع تحت الرَّحل لضخامة الناقة، وإن حبال الرحل لم تغمض فيه لقوته لذا فهو أملس دائمًا.

١٠- المُعَاوَرَةُ والتَّعاوُرُ: شبه المُدَاوَلة، والتداول في الشَّيء يكونُ بين اثنين. اللسان. «عور» (٩/٤٧). ودوَّى: من الدَّوِيِّ، وهو الصوت. اللسان «دوى» (٤/٤٥٦). نواديه: الهاء ضمير يعود إلى الحصى، والنوادي: النواحي، ونواديه: قَوَاصيه. اللسان «ندى» (١٤/١٠٠). والمراد هنا أوائلها، والبيت في ذيل الأمالي برواية:

.... دوّت ....

١١- الغَارِبُ: الكَاهِلُ من الخُفِّ، وهو مابين السَّنَامِ والعُنُق. اللسان «غرب» (١٠/٣٦). والرُّباوةُ: كُلُّ ما ارتَفَعَ من الأرض. اللسان «ربو» (٥/١٢٧). والمَخْرِمُ، بكسر الرَّاء: مُنْقَطَعُ أنفِ الجبل، والجمعُ المَخَارِمِ. اللسان «خرم» (٤/٧٦). والجديل: زِمَامُ الناقة، وهو حَبْلٌ مَفْتُولٌ من أدَم أو شعر يكونُ في عُنق البعير أو الناقة. اللسان «جدل» (٢/٢١١). والشِّراعُ: شِرَاعُ السفينة، وهي جُلُولُهَا وَقِلَاعُهَا. اللسان «شرع» (٧/٨٨). والبيت في ذيل الأمالي برواية:

وكأنَّ حاركها ....

١٢- أطافَ بَها: أى أَلَمَّ بِهَا وقاربها. انظر: اللسان «طوف» (٨/٢٣٢). والكَلْكَل: الصَّدْرُ من كُلِّ شيء، وقيل: هو ما بين التَّرْقُوتَيْن. اللسان «كلكل» ==

== (١٤٦/١٢). والنَّبْضُ: الحركة. اللسان «نبض» (٢١/١٤). والفرائِصُ: جَمْعُ الفَرِيصة، وهي اللحم الذي بين الكتف والصدر، وقيل: هي المُضْغَةُ التي بين الثدي ومَرْجع الكتف من الرَّجل والدَّابة، وقيل: الفَرِيصَةُ أصل مرجع المرفقين. اللسان «فرص» (٢٢٩/١٠). والجُفْرَةُ: جَوْفُ الصَّدْر، وقيل: ما يجمعُ البطن والجنبين، وقيل: هو مُنْحَنى الضلوع. وجُفْرَةُ كل شيء: وَسَطه ومُعظمه. وفرس مُجْفَرٌ وَنَاقَةٌ مُجْفَرَةٌ أى عظيمة الجُفْرةِ، وهي وسطه. اللسان. «جفر» (٣٠٥/٢). والمراد هنا عظيمة الأضلاع. والبيت في ذيل الأمالي برواية:

فإذا ....

١٣- المَرَحُ: النشاط والخِفَّة. اللسان «مرح» (٦٧/١٣). والنَّجَاءُ: السُّرعةُ. اللسان. «نجا» (٦٢/١٤). وتكرو: تلعب بالكرة، وكَرَا الكُرةَ كَرْوا: لعب بها. والصَّاع المطمئنُ من الأرض كالحفُرة. اللسان. «كرا» (٨٢/١٢). والبيت في أمالي المرتضى برواية:

.... مَاقِطٍ في قاع

والماقطُ: الضارب.

١٤- السَّرِيعَةُ: المرأةُ التى تُسْرِعُ. والجُدَّادُ: الخيوطُ المُعقَّدةُ، وقيل: الخُلْقانُ من الثياب، وهو مُعَرَّب كُدَّاد بالفارسية. اللسان «جدد» (٢٠٤/٢). والمعنى: أن الناقة فى سرعة يديها مثل يدى المرأة التى تَحُوكُ الثُّوب بسرعة لتتمه قبل المساء والبيت فى اللسان برواية:

.... يَهُمُّ ....

وأظنها تصحيفًا، والرواية المُثْبَتَةُ هى الأنْسَبُ للسياق.

١٥-فَلَا هُدِيَنَّ مَعَ الرِّيَاحِ قَصِيدَةً مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى الْقَعْقَاعِ

١٦-تَرِدُ الْمَنَاهِلَ لاتَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ

١٧-وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكُفِّهِم بِذِرَاعِ

١٥- الغَلْغَلَةُ: سُرْعةُ السير، والمُغَلْغَلَةُ: الرِّسالةُ. ورسالة مُغَلْغَلَةٌ: مُحمولَةٌ من بلدٍ إلى بلد. اللسان «غلل» (١١٠/١٠). والقعقاع: هو القَعْقَاعُ بن معبد بن زُرَارة.

١٦- في اللسان: رَجُلٌ غريبٌ: ليس من القوم، وقِدْحٌ غَرِيبٌ: ليسَ من الشجرِ التي سائر القِدَاح منها. اللسان. «غرب» (٣٣/١٠). ويكون المعنى: أن هذه القصيدة ليست مثل سائر القصائد التى تعوّد الناسُ سَمَاعَها. والتَّمثُّل: يُقال: تَمثَّلَ فلانٌ ضرب مثلًا، وَتَمثَّل بالشيء ضربه مثلاً، وتَمَثَّلَ: إذا أنشدَ بيتًا ثُمَّ آخر ثُمَّ آخر، وَهِيَ الأُمْثولةُ. اللسان «مثل» (٢٢/١٣، ٢٣). والسَّمَاعُ: ما سَمَّعْتَ به فشَاعَ وتُكلِّمَ به. وكلُّ ما التذَّته الأُذُن من صوتٍ حَسَنٍ سَمَاع. والسَّمَاعُ: الغناء. اللسان «سمع» (٣٦٥/٦). والبيتُ في شعراء النصرانية برواية:

.... ولا تزال ....

والبيت في ذيل الأمالي برواية:

تَرِدُ المناهل لاتزال غريبة ....

١٧- تدافعت: تزاحمت، ويُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّدُ قومه غير مُدَافَع أي غيرُ مُزَاحم. اللسان. «دفع» (٣٧٠/٤). ورُكْنُ الرَّجل: قومه وعَدَدُه. وقال أبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيرة. وقيل في قوله تعالى: ﴿أو آوي إلى رُكْنٍ شديد﴾ إنّ الرُّكن القُوَّة. وفلانٌ رُكنٌ من أركان قومه أي شريفٌ من أشرافهم، وهو يأوى إلى رُكن شديد أى عزٍّ ومنعة. اللسان «ركن» (٣٠٦/٥). وافضلت: زدت، وأفضل عليه: زاد. اللسان «فضل» (٣٨/١٠).

١٨-وإذَا تَهِيجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِهَا ثَلْجًا يُنِيخُ النِّيبَ بالجَعْجَاعِ

١٩-أحَلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَميعِ وَبَعْضُهُم مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاعِ

٢٠-وَلَأَنْتَ أَجْودُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَاكِمِ الآذِيِّ ذِي دُفَّاعِ

١٨- الصُّرَّادُ: ريحٌ باردةٌ مع نَدًى، وقال الأصمعي: الصُّرَّادُ سحابٌ باردٌ نَدِيٌّ ليس فيه ماء. وقيل: غيمٌ رقيق لا ماء فيه. اللسان «صرد» (٣١٧/٧). والنَّابُ: النَّاقةُ المُسِنَّةُ. اللسان «نيب» (٣٤٦/١٤). والجَعْجَاعُ: المكانُ الضَّيِّقُ الخشنُ الغليظُ. اللسان «جعجع» (٢٩٨/٢) والمقصود هنا المبرك، أي موضع بروك الإبل.

والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... مع صُرَّادها ....

١٩- أحللت: اقمت وانزلت، وَحَلَّهُ واحْتَلَّ به: نزل به. انظر: اللسان «حلل» (٢٩٥/٣). والجَميعُ: الحيُّ المُجْتَمِعُ. اللسان «جمع» (٣٥٦/٢). والأَوْزَاعُ: بيوتٌ مُنْتَبذةٌ عن مُجْتَمَعِ النَّاس. والأوزاعُ جمع لا واحد له. انظر: اللسان «وزع» (١٨٧/١٥). والبيت في الاشتقاق للأصمعي وشرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف برواية:

...... في الجميع ....

٢٠- الخَلِيجُ: نَهْرٌ يُقتطعُ من النَّهر الاعظم إلى موضع يُنْتفع به فيه. وقيل: هو نهر في شق من النَّهر الاعظم. اللسان «خلج» (١٦٨/٤). وَنَهْرٌ مُفْعَمٌ ومَفْعُوم أي مُمتلِء. اللسان «فعم» (٢٩٣/١٠). والآذيُّ، بالمد والتشديد: الموجُ الشديدُ. اللسان «أذى» (١٠٩/١). والدُّفَّاعُ: كثرة الماء وشربه، وقيل: طَحْمة السَّيلِ العظيم والمَوْجِ. اللسان «دفع» (٣٧٠/٤).

٢١-وَكَأَنَّ بُلْقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ — يَــرْمِــي بِهِــنَّ دَوَالِــي الــزُّرَّاعِ

٢٢-وَلَأَنْتَ أَشْجَع فِي الأَعَادِي كُلِّهَا — مِــن مُخْدِرٍ لَـيْثٍ مُـعِـيـدِ وِقَـاعِ

٢٣-تَأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ — فَـيَبِيـتُ مِـنْـهُ الـقَـوْمُ فِي وَغْـوَاعِ

٢٤-أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ — تُـودِي بِـذِمَّــتِـهِ عُـقَـابُ مَـلَاعِ

٢١- البَلَقُ: سواد وبياض. اللسان «بلق» (٤٨٧/١). والشاعر هنا يشبه موج الخليج بالخيل البُلْق أي التى تكون سوداء وبيضاء. وحافاته: حافةُ كُلِّ شيء نَاحِيَتهُ. اللسان «حيف» (٤٢٠/٣). والمراد هنا نواحي موج الخليج. وَالدَّوالي :جمع دالية، وهي آلة لسقي الزَّرع تُتَّخذ من خُوصٍ وخشبٍ يُسْتَقَى بها بحبالٍ تُشَدُّ في رأس جِذْعٍ طويل. انظر: اللسان «دلا» (٣٩٨/٤). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... الذَّراع.

وهو تحريف.

٢٢- خِدْرُ الأسد: أَجَمَتُه، وَالأَسَدُ المُخْدِرُ: الذى اتخذَ الأجمةَ خِدرًا. اللسان «خدر» (٣،٥/٤). والمُعيدُ: الذي يفعلُ الشيءَ مرةً بعد مرةٍ، وطَوْرًا بعد طَوْر. انظر: اللسان «عود» (٤٥٨/٩). والوِقَاعُ: من الوَقيعةِ، وهي الحربُ والقتالُ، وقيل: المعركة. اللسان «وقع» (٣٧٠/١٥).

٢٣-الوَغْواعُ: الصَّوْتُ والجَلَبَةُ. اللسان «وعع» (٣٤٥/١٥).

٢٤-تُودي: تُهلك، اللسان «ودى» (٢٦٠/١٥). والذِّمَّةُ: العَهْدُ والكفالة. اللسان =

== «ذمم» (٥٩/٥). وعُقَابُ مَلاَعِ: قال الزمخشري: ناقةٌ مَيْلَعٌ: تملَعُ في سيرها مَلْعًا أي تُسْرعُ. وتقولُ: طار إلى بعض القِلاع، كأنّه عُقابُ مَلاعِ. قال أبوزيد: مَلاَعٌ اسم أرض، ويجوزُ أن يكونَ وصفًا على تقدير: عُقاب قادمة مَلاعٍ، أو خفقة ملاع بمعنى مالعة سريعة، قال المسيب (البيت). أساس البلاغة «ملع» (٤٠٠/٢)، وقال ياقوتُ الحموي: مَلاعِ: بوزنِ قَطَامِ، ويُرْوى مَلاعُ مُعرَّب لا ينصرف، فامّا الأوّل فهو اسم الفعل من المَلَع وهو سُرْعة سير الناقة، والثاني من الأرض المليع، وهي الواسعة لا نبات بها، ومن أمثالها: ذهبَتْ به عُقَاب مَلاع، وقال أبو عُبَيد: من أمثالهم في الهلاك: طارت به العنقاءُ وأودَتْ به عُقابُ ملاع. وقال أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي: المَلَعُ: السرعة في العدو، وَمِنْهُ اشتُقّ ملاع، قال أبو محمدّ بن الأعرابي الأسود: هذا غلط وإنما هي مَلاَعِ مثل حَذَامِ وقَطامِ، وهي هضبة عُقبانها أخبثُ العُقبان، وإيّاها عنى المسيبُ بن علس حيث قال (البيت) معجم البلدان «ملع» (١٨٩/٥). والرأي الذي نرجحه هو الرأي الأخير المنسوب إلى أبي محمد بن الأعرابي الأسود. والبيت في معجم البلدان برواية:

.... يودي ....

٢٥-الكَاشِحُ: المُبْغضُ، قال ابن سيدة: الكاشحُ العدو الباطن العداوة كأنّه يطويها في كشحه، أو كأنّه يُولّيك كَشْحَه ويُعْرِضُ عنك بوجهه. اللسان «كشح» (٩٩/١٢). والمعابل: جمع المِعْبَلة، وهي نصلٌ طويلٌ عريض. «اللسان» عبل ==

٢٦-وَلِـذَاكُـمُ زَعَمَتْ تَمِيمُ أنَّهُ ... أَهْلُ السَّمَاحَةِ والنَّدى والبَاعِ

== (٩/٢٥). مَذْرُوبة: مُحَدَّدة، من ذَرَبَ يذربها ذربًا وذرّبها احدّها «اللسان» «ذرب» (٥/٣٠). وقِطاعُ: جمع القِطْع، وهو السَّهْمُ العريض، وقيل: القِطْعُ نصلٌ قصيرٌ عريض السّهم، وقيل: القِطْعُ النّصلُ القصير. اللسان «قطع» (١١/٢٢١).

٢٦- البيت في طبقات فحول الشعراء برواية:

أنت الذي زعمت معد أنّه ... أهل التّكرّم والنّدى والباعِ

والبيت في ذيل الأمالي برواية:

أنت الذي زعمت تميم أنه ... أهل السماحة والندى والباع

★ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جاير، والتصحيح من المصادر الأخرى.

{٩} التخريج :

الأبيات في نشرة جاير، والأبيات ١، ٢، ٦-٢٦ في شعراء النصرانية (٣/٣٥٠ - ٣٥٢)، والبيتان ١،٢ في الأمثال لأبي عكرمة الضبي ص٣٩، والبيتان ١٣،١٤ في أمالي المرتضى (١/٦٠)، والبيتان ١٣،٢٦ في طبقات فحول الشعراء (١/١٥٧)، والبيت (١) في الأمثال لأبي عكرمة الضبي ص٩١، والبيت (٤) في أساس البلاغة «يرع» (٢/٥٦١)، والبيت (٨) في اللسان «هلع» (١٥/١١٥)، والبيت (١٣) في اللسان «كرا» (١٢/٨٢)، والبيت (١٥) في الاشتقاق لابن دريد ص٢٧، والبيت (١٩) في اللسان «وزع» (١٥/٢٨٧) بدون عزو، وهو في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص٣٧، وشرح ثعلب لديوان زهير ص٢٧٦، ==

{١٠} وقال :

(مشطور الخفيف)

١ - طَالَ لَيْلِي بِشَطٍّ ذَاتِ الكُرَاعِ

٢ - إِذْ نَعَى فَـارِسَ الجَرَادَةِ نَاعِي

٣ - فَارِسًا فِي اللَّقَـــاءِ غَيْـرَ يَرَاعِ

== والفصول والغايات ص٢٩٣، وشرح ما يقع فيه التحصيف لأبي أحمد العسكري ص١٩١، والبيت (٢٣) في اللسان «وعع» (١٥/٣٤٥)، والبيت (٢٤) في أساس البلاغة «ملع» (٢/٤٠٠)، وهو في معجم البلدان «ملاع» (٥/١٨٩).

١- الكُرَاعُ، بضمّ أوّله، وبالعين المُهملة في آخره: منزل من منازل بني عبس. معجم ما استعجم «كراع» (٤/١١٣٢). والبيت في معجم ما استعجم برواية:

.... بِبَطْنِ ذَاتِ كُرَاع

٢- الجَرَادَة: في الأصل: الجرارة، تحريف، والتصحيح من معجم ما استعجم، والجرادَةُ: فرس عبدالله بن شُرَحْبيل الهلالي، وفرس سَلامَة بن نهار بن أبي الأسود تسمى الجرادة أيضًا، أسماء خليل العرب ص١٣٣، ١٦٣.

٣- اليَرَاعُ: الجبانُ والضعيف. اللسان «يرع» (١٥/٤٤٣). والبيت في شعراء النصرانية برواية: فارس في اللقاء غيرُ يراع.

★ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جاير، وشعراء النصرانية والتصحيح في البيت الثاني حسب رواية معجم ماستعجم.

{١١} وقال: (مجزوء الكامل)

١- أَلَكَ السَّدِيرُ وَبَارِقٌ وَمَنَابِضٌ وَلَكَ الْخَوَرْنَقْ

٢- والْقَصْرُ من سِنْدادَ ذِي الشُّـ رُفَاتِ والنَّخْلِ الْمُنَبَّقْ

٣- والثَّعْلَبِيَّةُ كُلُّهَا وَالْبَدْوُ مِنْ عَانٍ وَمُطْلَقْ

{١٠} التخريج:

الأبيات في نشرة جاير، والأول والثاني في معجم ما استعجم لزهير بن جزيمة في رثاء ابنه شاس، ونرجح عزوها إلى المُسَيَّب بن علس لأن فارس الجرادة ليس شاس بن زهير. وهي في شعراء النصرانية (٣/٣٥٤).

١- السَّدِيرُ: نَهْرٌ، ويُقَالُ قَصْر، وهو مُعَرَّبٌ. ابن سيده: والسَّدِيرُ مَنْبعُ الماء، وسدِيرُ النَّخل سواده ومجتمعه، اللسان «سدر» (٦/٢١٤).

وَبَارِقُ: جبل بالسواد، قريب من الكوفة. معجم ما استعجم «بارق» (١/٢٢١).

والخَوَرْنَقُ، بفتح أوّله وثانيه وراء مُهْمَلةٌ ساكنة: قَصْرُ النُّعمان بظهر الحيرة. معجم ما استعجم «خورنق» (٢/٥١٥).

٢- القصر: هو قصر الخورنق السابق، وسِنْداد: قال البكري: سِنْدادُ: على وزن فِنْعال، كان المُنْذر الأكبرُ اتخذه لبعض ملوك العجم. معجم ما استعجم (٢/٥١٧). ومفهوم من كلام البكري أنه قصر أو مكان. وفي اللسان: وسِنْداد: اسم نهر، ومنه قول الأسود بن يَعْفُر: والقَصْر ذي الشُّرفاتِ من سِنْداد. اللسان =

{١٢} وقال: **(الكامل)**

١- بَانَ الخَلِيطُ وَرُفِّعَ الْخُرُقُ ... فَفُؤَادُهُ فِي الحَيِّ مُغْتَلِقُ

٢- مَنَعُوا طَلاقَهُمُ وَنَائِلَهُمْ ... يَوْمَ الْفِرَاقِ وَرَهْنُهُمْ غَلِقُ

== «سند» (٣٨٩/٦). وَنَخْلٌ مُنَبَّق: مصطف على سطر مستو، وكذلك كلُّ شيء مستوٍ مُهَذَّب. اللسان «نبق» (٢٤/١٤).

٣- الثَّعْلَبيَّة: مَنْسوبةٌ إلى ثَعْلَبَةَ بن مالك بن دُودَان بن أسد، هُو أوّل من احتفرها، وهي من أعمال المدينة، وهي ماء لبني أسد، معجم ما استعجم (٣٤١/١)، والعاني: الأسير، نقيض المُطلق. وقال ابن سيده: كُلُّ خاضعٍ لِحقٍّ أو غيره عانٍ. اللسان «عنا» (٤٤٣/٩).

{١١} التخريج:

الأبيات في نشرة جاير.

١- بَانَ: من البَيْن، وهو الفُرْقَةُ. اللسان «بان» (٥٥٩/١). والخَلِيطُ: الجار يكون واحدًا وجمعًا. اللسان «خلط» (١٧٩/٤). وبرّر صاحب اللسان كثرة لفظ الخليط في أشعار العرب «لأنّهم كانوا ينتجعون أيام الكلإ فتجتمع منهم قبائل شتى في مكانٍ واحدٍ، فتقعُ بينهم أُلْفَةٌ، فإذا افترقُوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك. اللسان «خلط» (١٧٨/٤).

٢- نَاقَةٌ طالِقٌ: بلا خطام، وهي أيضًا التي تُرسَلُ في الحيِّ فترعى من جَنَابهم ==

٣- قَطَعُوا الْمَزَاهِرَ واسْتَتَبَّ بِهِمْ يَــوْمَ الــرَّحــيــلِ لِلَغْــلــعِ طُــرُقُ
٤- تَرْعَى رِيَاضَ الْأَخْرَمَيْنِ، لَهُمْ فِــيهَــا مَــوَارِدُ مَــاؤُهَــا غَــدَقُ
٥- بِكَثِيبِ حَرْبَةَ أَوْ بِحَوْمَلِ أَوْ مِــنْ دُونِــهِ مِــنْ عَــالِجٍ بُــرَقُ

== حَيْثُ شاءَتْ لا تُغْتَــلُ إذا رَاحَــتْ ولا تُنَحّــى في المســرح. اللسان «طلق» (١٨٨/٨). والنَّائِلُ: العطاء. اللسان «نول» (٣٣٥/١٤). والرَّهْنُ: قال ابن عرفة: الرَّهنُ في كلام العرب هو الشيء المُلزم. وهو في الخيل أكثر، والمُراهنَةُ: والرِّهان المُسَابقة على الخيل. انظر: اللسان «رهن» (٣٤٩/٥).

والبيت في معجم البلدان برواية:

منعوا كلامَهُم ....

٣- المَزَاهِرُ: مَوْضع في ديار بني فَقْعس. معجم ما استعجم (١٢٢١/٤). لَغْلَعُ: قال ابن وَلّاد: من آخر السواد إلى البر، ما بين البصرة والكوفة. معجم ما استعجم «لعلع» (١١٥٧/٤). والبيت في معجم ما استعجم برواية:

.... عند ....

٤- الأخْرَمَانَ: جبلان من ديار بني باهلة. معجم ما استعجم «الأخرمان» (١٢٣/١). والغَدَقُ: الماءُ الكثير. اللسان «غدق» (٢٥/١). والبيت في معجم البلدان برواية:

.... لـه ....

٥- حَرْبَةُ: اسم موضع بالشام لا يُصرف. معجم ما استعجم «حربة» (٤٣٤/٢). وقال ياقوتُ الحمويُّ: قال نصر: حربة رملةٌ منقطعة قُرب وادي واقصة من ناحية ==

== القُفّ من الرغام. وقالَ ثعلب: حَرْبة رَملة كثيرة البقر كأنّها في بلاد هُذَيْل. معجم البلدان «حربة» (٢/٢٣٧).والأقرب للمعنى أنها ناحية القُفّ. وحَوْمَل: اسم رملة تركبُ القُفّ، وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن، لبني يربوع وبني أسد. معجم ما استعجم «حومل» (٢/٤٧٧). والعَالِجُ: موضعٌ في ديار كلب، وقال أبو زياد الكلابي: رملُ عالج يصلُ إلى الدَّهْناء، والدَّهناء فيما بين اليمامة والبصرة. معجم ما استعجم «عالج» (٣/٩١٣). وبُرَق: سمَّاها ياقوت الحمويّ «بُرْقَةُ عالج» وأورد هذا البيت شاهداً. انظر: معجم البلدان «برقة» (٢/٣٩٦). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... خَرْبة أو بجوقو ....

والبيت في معجم البلدان برواية:

.... خربة أو بحوملة ....

وأظن «خربة» قد لحقها التصحيف.

٦- تَامَتْ: من التَّيْم، أن يستعبده الهوى، وقيل: التَّيمُ ذهابُ العقل وفساده، وقال الأصمعي: تَيَّمَتْ فُلاَنَةٌ فُلانًا تُتَيِّمُهُ وَتَامَته.. فهو مُتَيَّمٌ بالنساء. انظر: اللسان «تيم» (٢/٧١).

ما تَمِقُ: ما تُحب. وَمِقَهُ يَمِقُهُ: أَحبَّهُ. وقال أبو ريَّاش: وفرقٌ بين الوماق والعشق، فقال: الوِمَاقُ محبَّةٌ لغيرِ ريبةٍ، والعشقُ محبَّةٌ لِريبة. انظر: اللسان «ومق» (١٥/٤٠٩).

٧- بَانَتْ وَصَدْعٌ في الفُؤَادِ بِهَا صَدْعُ الزُّجَاجَةِ لَيس يَتَّفِقُ

٩- وَمَهَا يَرِفُّ كَأَنَّهُ بَرَدٌ نَزَلُ السَّحَابَةِ مَاؤُهُ يَدِقُ

١٠- عَانِيَّةٌ صِرْفٌ مُعَتَّقَةٌ يَسْعَى بِهَا ذُو تُومَةٍ لَبِقُ

٧- بانَتْ: من البين، وهُوَ الفُرْقَة. اللسان «بان» (١/٥٥٩). والصَّدْعُ: الشَّقُّ في الشيء الصُّلْبِ كالزُّجاجةِ والحائط وغيرهما. اللسان «صدع» (٧/٣٠٢).

٨- قال الأصمعي: الصَّرِيمةُ من الرَّمل قِطعةٌ ضَخْمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرِّمال، وتُجمع الصَّرائم، اللسان «صرم» (٧/٣٣٣). وَمَتَعَ النَّهارُ: ارتفع وبَلَغَ غاية ارتفاعه قبل الزَّوال. اللسان «متع» (١٣/١٥). والحَدَقَةُ: السَّوادُ المستديرُ وسط العين: الجوهري. حَدَقِة العين سوادها الأعظم اللسان «حدق» (٣/٨٧). وأَرْشَقْتُ إليه النَّظر إذا أَحِدَدْته. اللسان «رشق» (٥/٢٢١).

٩- قال الزمخشري: ثَغرٌ رَفَّافٌ: يَرِفُّ كالأُقْحُوان، وقال في شرح البيت: استعار لها المها وهو البَلور ثُمَّ شبَّهه بالبرد، وفيه تحقيق أنَّه مها على الحقيقة وجعل ما في السحاب نُزلاً لها. أساس البلاغة «رفف» (١/٣٥٧).

١٠- العَانيةُ: الخَمْرُ، والصِّرْفُ: الخالص من كُلِّ شيء، وَشَرابٌ صِرْفٌ أي بَحْتٌ لم يُمْزَجْ. انظر: اللسان «صرف» (٧/٣٣٠).وخَمْرٌ عَتيقةٌ: أي قديمة، حُبست زمانًا في ظرفها. اللسان «عتق» (٩/٣٧). والتُّومة: اللؤلؤ. وقال أبو عمرو: هي الدُّرَّة. اللسان «توم» (٢/٦٥).

١١- وَلَـهَـا، إذا لَحِقَتْ ثَمَائِلُـهَـا جَـوْزٌ أَعَـمٌّ وَمِـشْـفَـرٌ خَـفِـقُ

١٢- قِبَلَ امرئٍ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ قَـدْ نَـالَـنَـي مِـنْ بَـاعِـهِ طَـلَـقُ

١٣- يَا ابْنَ الَّذي دَانَتْ لِعِزِّهِمُ بَـذَخُ المُـلُـوكِ وَدَانَـتِ السُّـوَقُ

١٤- بَـحْـرٌ مِـنَ الـمَـدَّادِ ذُو حَـدَبٍ سَـهْـلُ الخَلِـيقَـةِ مَـابِـهِ غَـلَـقُ

١٥- وَأَغَـرُّ تُـقْـصِرُ دُونَ غَـايَـتِـهِ غُـرُّ الـسَّـوَابِـقِ حِـيـنَ تَـسْـتَـبِـقُ

١١- وقال صاحب اللسان في معنى البيت: مِشْفَرٌ خَفِقٌ: أَهْدَلُ يضطربُ، والجَوْزُ الأَعَمُّ: الغليظُ التّام، والجَوْزُ: الوسط. اللسان «عمم» (٤٠٧/٩).

١٢- في الأصل: قَبْل، والتصحيح من أساس البلاغة. وَطَلَقٌ: قال الزمخشري: أصبت من ماله طَلَقًا: نصيبًا، وأصلُه من طَلَقِ الفرس. أساس البلاغة «طلق» (٧٨/٢).

١٣- دَانَتْ: من الدِّين وهو الطّاعة. انظر: اللسان «دين» (٤٦١/٤). والبَذَخُ: الكِبْرُ. اللسان «بذخ» (٣٥٠/١). السُّوَقُ والسُّوقةُ: الرَّعيّةُ التي تَسُوسُهَا المُلُوكُ، سُمُّوا سُوقة لأنّ المُلُوكَ يسوقونهم فينساقون لهم. وقيل: السُّوقةُ من النّاس من لم يكُنْ ذا سلطان. انظر: اللسان «سوق» (٤٣٧/٦).

١٤- مَدَّه مِدادًا وأمَدَّه: أعطاه. اللسان «مدد» (٥٢/١٣). وذُو حَدَبٍ: ذو عطف، وتَحَدَّب: تعطَّف، وحنا عليه. انظر: اللسان «حدب» (٧٤/٣). والخَلِيقةُ: الطبيعةُ التي يُخلقُ بها الإنسان. اللسان «خلق» (١٩٣/٤). ورجُلٌ غَلِقٌ: سيء الخُلُق. اللسان «غلق» (١٠٤/١٠).

١٥- رَجُلٌ أَغَرُّ: كريم الأفعال واضحها. اللسان «غرر» (٤٣/١٠). غُرُّ السوابق: غرّةُ الشيء: أوّله وأكرمه. اللسان «غرر» (٤٣/١٠).

١٦- قَدْ نَالَنِي مِنْهُ عَلَى عَوَزٍ	مِثْلُ النَّخِيلِ صِغَارُهَا السُّحُقُ
١٧- مَنْ لَيْسَ فِيه حِينَ تَسْأَلُهُ	بَخْلٌ وَلاَ فِي صَفْوِهِ رَنَقُ
١٨- وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ	شُدَّ الْمَنَاطِقُ تَحْتَهَا الْحَلَقُ

١٦- أَعوزَ الرَّجُلُ: إذا ساءَتْ حَالُهُ، وأَعْوَزَهُ الدَّهرُ: أحوجه وَحَلَّ عليه الفقرُ. اللسان «عوز» (٤٧٢/٩). ونَخْلَةٌ سَحُوق: أي الطويلةُ التي بَعُد ثمرُها عن المجتني. قال الأصمعي: إذا طالت النَّخلةُ مع انجراد فهي سَحُوق، وقال شُمر: هي الجرداءُ الطويلةُ التي لا كَرَب لها. اللسان «سحق» (١٩٥/٦) والبيت في الكتاب لسيبويه برواية:

. . . . منهُم على عدم   الفسيل، صِغَارُها الحُقُقُ

وفي اللسان برواية:

. . . . عدم   الفسيل، صِغارُهَا الحُقُقُ

والفسيل: صغار النخل. والحُقُقُ: جمعُ الحِقَّة والحِقُّ. قال الجوهري: سُمِي حِقًّا لاستحقاقه أن يُحْمَل عليه وأن يُنْتفعَ به. وقيل: الحِقُّ الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة. اللسان «حق» (٢٦٠/٣).

١٧- البخْلُ والبَخَلُ: ضد الكرم. انظر: اللسان «بخل» (٣٣٢/١). الرَّنَقُ: الكَدِرُ. انظر: اللسان «رنق» (٣٣٣/٥).

١٨- المناطِقُ: جمع المِنطق، وهو كل ما شددتَ به وسطَك. اللسان «نطق» (١٨٩/١٤). والحَلْقة: بسكون اللام: السلاحُ عامًا، وقيل: هي الدروعُ خاصّة. اللسان «حلق» (٢٩٢/٣).

١٩- وَتنَازَلُوا شُعْثًا مَقَادِمُهُم		مُتَوَسِّمِينَ وَبَيْنَهُمْ حَنَقُ

٢٠- حَمَلُوا السُّيُوفَ عَلَى عَوَاتِقِهِم		وَعَلَى الأَكُفِّ وَبَيْنَهُم عَلَقُ

٢١- وَتَزُورُ أَرْضَهُمْ بِذِي لَجَبٍ		قَصَدَ العَشِيِّ غَبُوقُهُ المَرَقُ

٢٢- كَغَمَاغِمِ الثِّيرانِ بَيْنَهُمُ		ضَرْبٌ تُغَمِّضُ دُونَهُ الحَدَقُ

١٩- تَنَازَلُوا: بمعنى المُنازلة في الحرب. اللسان «نزل» (١١٢/١٤). والشَّعِثُ: المُغْبرُّ الرَّأس. اللسان «شعث» (١٣٠/٧). مَقَادِمُهم: واحدتُهَا مُقْدِم. والمراد بهم هنا مُقدمة الجيش. انظر: اللسان «قدم» (٦٦/١١). والحَنَقُ: شَدَّةُ الاغتياظ. اللسان «حنق» (٣٦٤/٣).

٢٠- العَاتِقُ: ما بينَ المَنْكب والعُنُقِ. اللسان «عتق» (٣٨/٩). والعَلَقُ والعَلاَقَةُ: الخصومة، وَعَلِقَ به عَلَقًا: خاصمه. والعَلَقُ: الدّم ما كان. انظر: اللسان «علق» (٣٦١/٩).

٢١- اللَّجَبُ: الصَّوْتُ والصِّياحُ والجَلَبة. واللَّجبُ: صَوْتُ العَسْكر. انظر: اللسان «لجب» (٢٣٧/١٢). والغَبُوقُ: الشُّربُ بالعشي: اللسان «غبق» (١٤/١٠). والمَرَقُ: الذي يُؤْتدمُ به. اللسان «مرق» (٨٥/١٣).

٢٢-الغَمْغَمَةُ والتَّغمغمُ: الكلام الذي لا يُبَين، وقيل: هُما أصواتُ الثيران عند الذُّعر وأصواتُ الأبطال في الوغى عند القتال. اللسان «غمغم» (١٢٩/١٠). والحَدَقَةُ: السواد المستدير وسط العين. الجوهري: حَدَقَةُ العين: سوادها الأعظم. اللسان «حدق» (٨٧/٣).

{١٣} وقال: **(الطويل)**

١- فَإِنْ سَرَّكُمْ أَنْ لَا تَئُوبَ لِقَاحُكُمْ غِزَارًا فَقُولُوا لِلْمُسَيَّبِ يَلْحَقُ

☆ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جاير والتصحيح من المصادر الأخرى.

{١٢} التخريج:

الأبياتُ في نشرة جاير، والأبيات (١:٥) في شعراء النصرانية (٣/٣٥٤)، والأبيات (١:٣) في معجم البلدان «لعلع» (٥/١٩)، والبيت (٣) في معجم ما استعجم «لعلع» (٤/١١٥٧)، والبيت (٤) في معجم البلدان «أخرم» (١/١٢١)، والبيت (٥) في معجم ما استعجم «حربة» (٢/٤٣٤)، والبيت (٨) في اللسان «رشق» (٥/٢٢١)، والبيت (٩) في أساس البلاغة «رفف» (١/٣٥٧). والبيت (١١) في اللسان «عمر» (٩/٤٠٧)، والبيت (١٢) في أساس البلاغة «طلق» (٢/٧٨)، والبيت (١٦) في الكتاب لسيبويه (٣/٥٨٦)، وهو في اللسان «حقق» (٣/٢٦٠). والأبيات في كل هذه المصادر منسوبة للمسيب بن علس.

☆ قال ابنُ دريد: إنّما سُمّي المسيَّب ببيت قاله (البيت).

١- اللِّقاحُ، بكسر اللام: الإبل باعيانها، الواحدةُ لَقُوح. اللسان «لقح» (١٢/٣٠٨)

والبيت ورد في نشرة جاير في موضعين بقافيتين مختلفتين. الأول برواية:

إذا سَرَّكم ألا يؤبُ إليكم غزارًا فقولوا للمسيب يسرحُ ==

{١٤} وقال: **(مجزوء الكامل)**

١- أَبْقَتْ لَنَا الأَيَّامُ والـ لَزَبَاتُ والعَانِي المُرَهَّقْ
٢- جُردًا بأطْنَابِ البُيُو تِ تُعَلُّ من حَلَبٍ وَتُغْبَقْ

== والثاني اتفقت روايته مع رواية خزانة الأدب وهي:

.... ألا تئوب ....

☆ الرواية المثبتة:

رواية الاشتقاق لابن دريد.

{١٣} التخريج:

البيت في الاشتقاق لابن دريد ص٣١٦، وهو في نشرة جاير، وخزانة الأدب (٢٤٠/٣).

١- اللَّزْبَاتُ، بالتسكين: جمع اللَّزْبة، وهي الشِّدَّة، وَعَيْشُ لَزِبٌ: ضَيِّق، وسنةٌ لَزِبَةٌ: شديدة. اللسان «لزب» (٢٧٠/١٢)، والعَاني: الأسيرُ، وكلُّ مَنْ ذلَّ واستكان وخَضَعَ فقد عنا. اللسان «عنا» (٤٤٣/٩). وَرَجُلٌ مُرَهَّق: إذا كان يُظَن به السوءُ. اللسان «رهق» (٣٤٧/٥).

٢- الأَجْردُ من الخيل والدواب كلها: القصيرُ الشَّعر، وفرسٌ أَجْردُ: قَصير الشَّعر وذلك من علامات العِتْقِ والكرم. اللسان «جرد» (٢٣٥/٢). والأطنابُ: الطوالُ من حبال الأخْبِيةِ، وقيل: ما يُشَدُّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. ===

٣- وَمُــثَــقَّــفَــــاتٍ ذُبَّـــــلاً   خُـضْــرًا أَسِـنَّـتُـهَـا تَـأَلَّــقْ

٤- والـبـيـضَ والـزَّغْـفَ المـضَـا   عَـفَ نَـسْـجُـهُ حَـلَـقٌ مُـوَثَّـقْ

٥- وَصَـوَارِمًـا نَـغْـضُـو بِهَـا   فِـيهـا لَـنَـا عِـزٌّ ومَـصْـدَقْ

٦- فَـلَـئِنْ غُـشِـيتَ لـتَـبْـلُـغَنَّ   رِمَـاحُـنَـا مِـنْــكَ المُـخَـنَّـقْ

== وقال ابن سيده: الطُّنُبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادقُ، بين الأرض والطرائق. وقيل هو الوتد. اللسان «طنب» (٢٠٥/٨). وَعَلَّتِ الإبل تَعِل وتَعُلُّ: إذا شَرِبَتْ الشَّرْبَةَ الثانية، والعَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية، وقيل: الشُّرْبُ بعد الشرب تباعًا. اللسان «علل» (٣٦٥/٩). والحَلَبُ، بالتحريك: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ. اللسان «حلب» (٢٧٧/٣).

٣- مُثَقَّفَات: أي الرِّماح، والثِّقَافُ خشبة تُسوَّى بها الرِّماح. اللسان «ثقف» (١١٢/٢). وذُبَّل وذُبُل: يابس. انظر: اللسان «ذبل» (٢٦/٥)، وتألَّقُ: تلمعُ وتضيء. انظر: اللسان «ألق» (١٨٢/١).

٤- البيضُ: جمع البَيْضَة، وهي الخوذة من السلاح. انظر: اللسان «بيض» (٥٥٢/١). والزَّغْفُ: الدِّرْعُ المُحكمةُ، وقيل: الواسعةُ الطويلة. اللسان «زغف» (٥٣/٦).

٥- الصوارم: جمع صارم، والسيف الصَّارِمُ: القاطع لا ينثني. اللسان «صرم» (٣٣٢/٧). ونغضُو بها: نضرب بها، وَعَصِيَ بسيفه وعصابه يعصُو عصًا: أخذه أَخْذَ العصا أو ضرب به ضربه بها. اللسان «عصا» (٢٤٩/٩).

{١٥} وقال: (الكامل)

١- بَكَرَتْ لِتُحْزِنَ عَاشِقًا طَفْلُ وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَذَّمَ الوَصْلُ

٢- أَوَ كُلَّمَا اختلفَتْ نَوىً وَتفرَّقُوا لِفُؤَادِهِ من أَجْلِهِمْ تَبْلُ

{١٤} التخريج:

الأبيات في كتاب العصا لأسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور حسن عباس ص٢٨٧، وقد خلت نشرة جاير منها.

☆ المناسبة: القصيدة في مدح مالك بن سَلَمة بن قُشَير بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الملقب بذي الرقيبة.

١- بَكَرَتْ: بادرَتْ وأسرعت. انظر: اللسان «بكر» (٤٦٩/١)، والطَّفْل: الرَّخص الناعم، والجمع طِفَال. اللسان «طفل» (١٧٤/٨). وتجذَّمَ: انقطع، وجذب فلان حبل وصاله وجذمه إذا قطعه. اللسان «جذم» (٢٢٢/٢). والبيت في نشرة جاير برواية:

.... وتخرَّم الوصل

والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... صاحبًا طِفْلُ ....

٢- النَّوَى: الوجه الذي ينويه المُسافر من قرب أو بُعد. وقيل: النَّوى التحوُّل من مكان إلى مكان آخر كما تنتوي الأعرابُ في باديتها. انظر: اللسان «نوى» (٣٤٣/١٤). والتَّبْل: أن يُسْقِمَ الهوى الإنسان. ويُقَال: قَلْبٌ متبُول: إذا غلبه الحبُّ وهيَّمَه. اللسان «تبل» (١٧/٢).

٣- وإذ تُكَلِّمُنَا تَرَى عَجَبًا ... بَرَدًا تَرَقْرَقَ فَوْقَهُ ضَحَلُ

٤- وَلَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أُخَيِّلُهَا ... - تُحْدَى - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخَلُ

٥- فِي الآلِ يَرْفَعُهَا وَيُخْفِضُهَا ... رَيْعٌ كَأَنَّ مُتُونَهُ سَحَلُ

٣- الضَّحْل: الماء الرقيق على وجه الأرض، ليس له عمْقٌ، وقيل: هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه. انظر: اللسان «ضحك» (٢٧/٨). والبيت في جمهرة أشعار العرب برواية:

وإذ تكلمها ....

....

وقد أثبتنا رواية نشرة جاير لمناسبتها السياق.

٤- الظَّعينةُ: الهودجُ تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. وعن ابن السكيت: كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره، والجمع ظَعَائِنُ وَظُعْنٌ وَظُعُنٌ وأَظْعَانٌ وَظُعُنَاتُ، الأخيرتان جمع الجمع. وقال الليث: الظَّعِينَةُ: الجمل الذي يُرْكَب، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه. انظر: اللسان «ظعن» (٢٥٣/٨). وأخيلها: أظنُّها، وفي المثل: من يَسْمَعْ يَخَلْ، أي يظن. اللسان «خيل» (٢٦٤/٤). وزُهَاءُ الشيء: قَدْرُه. اللسان «زها» (١٠٦/٦). والبيت في اللسان برواية:

.... أُبَيِّنُها

.... الأَثْلُ

٥- الآلُ: السَّرابُ، وآلُ كُلِّ شيءٍ: شَخْصه، وأنَّ السراب يخفض كل شيءٍ فيه حتى يصير لاصقًا بالأرض لا شخص له. انظر: اللسان «أول» (٢٦٧/١). وتَرَيَّعَ السَّرابُ: إذا جاء وذهب، ورَيْعَانُ السراب: ما اضطربَ منه. اللسان «ريع» =

٦- عَـقْـمًـا وَرَقْـمًـا ثُمَّ أَرْدَفَـهُ كُـلَـلٌ عَـلَى أَطْـرَافِـهَـا الخَمْـلُ
٧- وَلَقَدْ رَأَيْتُ الفَاعِلِينَ وَفِعْلَهُمْ وَلِـذِي الـرُّقَيْـبَـةِ مَـالِـكٍ فَـضْـلُ

== (٥/٣٩١). وفي المنقوص والممدود: الرِّيع: الطريق، وقيل: سند الجبل. انظر: المنقوص والممدود ص٢٦١. والسَّحْل: الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن. اللسان «سحل» (٦/١٩٦). والمعنى: أن الطريق الذي تسير فيه الظعائن مثل الثوب الأبيض. والبيت في اللسان برواية:

في الآل يخفضُها ويرفعها ريعٌ يلوحُ كأنَّه سَحْلُ

٦- العِقْمةُ: ضربٌ من ثياب الهوادجَ مُوَشّى. اللسان «عقم» (٩/٣٣٣). والرَّقْم: ضربٌ مخطط من الوَشْي، وقيل: من الخزّ. اللسان «رقم» (٥/٢٩١). والكُلَل: جمع الكُلَّة، وهي الصَّوْقَعة، وهي صُوفة حمراء في رأس الهَوْدج. اللسان «كلل» (١٢/١٤٥). والخَمَل: هُدْب القطيفة ونحوها مما يُنْسَج وَتَفْضُل له فضول. اللسان «خمل» (٤/٢٢٢).

٧- ذو الرُّقيبة مالك: هو مالك بن سلمة الخير بن قُشَير، الذي أسرَ حاجب بن زُرارة يوم جبلة. جمهرة أنساب العرب ص٢٨٩. والبيت في الشعر والشعراء برواية:

ولقد بلوتُ .... فلذي الرُّقيبة ماله مثلُ

وهو في شعراء النصرانية برواية:

.... فلذى ....

٨- كَـفَّـاهُ مُخْلِـفَـةٌ وَمُـتْـلِـفَـةٌ وَعَـطَـاؤُه مُـتَـخَـرِّقٌ جَـزْلُ

٩- يَهَبُ الجِيَـادَ كَـأَنَّهَا عُـسُـبٌ جُـرْدًا أَطَـارَ نَـسِيلَهَا الْبَـقْلُ

١٠- والـضَّـامِـرَاتِ كَـأَنَّها بَـقَـرٌ تَـقْـرُو دَكَـادِكَ بَيْنَهـا الـرَّمْـلُ

٨- تخرَّق في الكرم: اتَّسع، وَيُقَالُ: هو يتخرَّقُ في السخاء إذا توسَّع فيه. انظر: اللسان «خرق» (٧٣/٤). والجزيل: العظيم. وأجزَلْتُ له من العطاء أي أكثرت. وعطاءٌ جَزْلٌ وجزيلٌ إذا كان كثيراً. اللسان «جزل» (٢٧٦/٢). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

كفَّـاه متـلفـة ومخـلفـة .... مستغرق جزل

٩- العُسُبُ: جمع العَسِيبُ، وهي جريدة من النَّخل مستقيمة دقيقة يُكْشَطُ خُوصُها. اللسان «عسب» (١٩٧/٩). والنَّسيل: ما سقط من الشعر أو الوبر أو الريش، وَيُقَالُ: أنسلَت الناقةُ وَبَرَها إذا ألقته. انظر: اللسان «نسل» (١٢٨/١٤). والبَقْلُ: كُلُّ نابتة في أول ما تنبت فهو البقل، واحدته بَقْلة. اللسان «بقل» (٤٦٤/١). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... جرداء طالَ سبيلهَا البَقْلُ

١٠- الضَّامِرَاتُ: أي النوق ضامرة البطن، والضَّامِرُ: المُهَضَّمُ البطنُ اللطيف الجِسْم. اللسان «ضمر» (٨٥/٨)، وتقرو: تسير وتقطع، وقرا إليه قَرْوًا: قصَد، وقال الليث: هو القَصْدُ نحو الشيء، وقرا الأمر واقْتَراه: تَتَبَّعه. ابن سيده: قَرَا الأرض قروًا تَتَبَّعها أرضًا أرضًا وسار فيها ينظرُ حالها وأمرها. وقال اللحياني: قَرَوْتُ الأرض سرت فيها، وهو أن تَمرَّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثُم إلى موضع ==

١١- وَالدُّهْمَ كَالْعِيْدَانِ آزَرَهَا وَسْطَ الأَشَاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

١٢- وإذا الشَّمَالُ حَدَتْ قَلائِصَهَا رَتْكًا فَلَيْسَ لِمَالِكٍ مِثْلُ

== آخر. انظر: اللسان «قرا» (١٤٦/١١). والدِّكْدِكُ والدَّكْدَكُ من الرَّمل: ما تَكَبَّس واستوى، وقيل: هو بطنٌ من الارض مستو، وقال الاصمعي: الدَّكْدَاكُ من الرَّمل: ما الْتَبَد بعضُه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً. اللسان «دكدك» (٣٨٢/٤، ٣٨٣).

١١- الدُّهْمُ: الخيل السوداء، والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمُها. اللسان «دهم» (٤٣٠/٤). والأشاءُ، بالفتح والمد: صِغارُ النَّخل، وقيل: النَّخْلُ عامة، واحدته أشاءَةٌ. اللسان «أشي» (١٥١/١). وأكمامُ النَّخلة: ما غطَّى جُمَّارَها من السَّعَف والليف والجِذْع. اللسان «كمم» (١٥٨/١٢). والجَعْلُ: جمع الجَعْلَة، وهي الفسيلة، وقيل: النخلة القصيرة. قال الاصمعي: الجَعْلُ: قصار النَّخل. انظر: اللسان «جعل» (٣٠٢/٢) والبيت في جمهرة أشعار العرب برواية:

والدهم كالعبدان ....

وهي تصحيف.

١٢- الشَّمَالُ: ريحٌ تَهُبُّ من قِبَل الشَّأم عن يسار القِبْلة. اللسان «شمل» (٢٠٠/٧). وَيُقَالُ للشَّمال حدواء لأنَّها تَحْدُو السَّحَاب أي تسوقه. اللسان «حدا» (٨٩/٣). والقلائص. جمع قَلُوص، وهي النَّاقة الشابة، وقيل: لا تزالُ قلوصًا حتى تصير بازلًا. اللسان «قلص» (٨١/١١). والنوق الرَّاتكةُ: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضربُ بيديها، وهي مشيةٌ فيها اهتزاز. اللسان «رتك» ==

١٣- لِلضَّيْفِ والجَارِ القَرِيبِ وللطِّـ فـلِ التَّـريـكِ كَأَنَّـهُ رَألُ

١٤- وَلَـقَـد تَـنَـاوَلَـنِي بِـنَـائِـلِـهِ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلُ

١٥- مُتَبَعِّجُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مُـغْـرَوْرِبٌ تَـيَّـارُهُ يَـغْـلُـو

١٦- فَلاَ شَكُرَنَّ فُضُولَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلُ

== (١٣٢/٥). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... حَذَتْ طلائحُها رمكًا ....

والتخريف في هذه الرواية واضحٌ.

١٣- التَّرِيكُ: الذي لا يرعاه احد، وقال صاحب اللسان: وفي حديث الخليل، عليه السَّلام: أنَّه جاء إلى مكة يُطالِعُ تَرْكَتَهُ، التَّرْكَةُ، بسكون الرَّاء في الأصل: بيض النَّعام، وجمعها تَرْكٌ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هَاجَر لمَّا تركهما بمكة. اللسان «ترك» (٣٢/٢). والرَّأل: ولد النَّعام. اللسان «رأل» (٨٢/٥). والبيت في نشرة جاير برواية:

.... والجار الغريب ....

والرواية بها تحريف.

١٤- النَّوَال: العطاءُ. اللسان «نول» (٣٣٥/١٤). والسَّجْل: الدَّلْو المَلأى، ورجل سَجْلٌ: جوَّاد، والسَّجْل: الصَّبُّ، يُقَال: سَجَلْتُ الماءَ سَجْلاً إذا صببته صَبًّا مُتَّصلاً. انظر: اللسان «سجل» (١٨١/٦). والبيت في شعراء النصرانية برواية:

.... بنائلةٍ ....

١٥- الانبعَاجُ: الانشقاقُ. اللسان «بعج» (٤٣٩/١). والحدَبُ بالتحريك: ما ارتفَعَ ==

{١٦} وقال: (الطويل)

١- وَخَلُّوا سَبِيلَ بَكْرِنَا إنَّ بَكْرَنَا يَخُدُّ سَنَامَ الأَكْحلِ الْمُتَمَاحِلِ

== وَغَلُظَ من الظَّهر، وَحَدَبُ الماءِ: مَوْجُه، وقيل: هو تراكُبُه في جَرْيِه. الازهري: حَدَبُ الماء: ما ارتفع من أمواجه. وقال ابن الاعرابي: حَدَبُه: كَثرتُه وارْتفاعُه. انظر: اللسان «حدب» (٣/٧٣). وغَارِبُ كل شيءٍ: أعلاه. الليث: الغارِبُ أعلى الموج، وأعلى الظَّهر. والغارِبُ: أعلى مُقَدَّم السَّنام. وغوارب الماء: أعاليه، وقيل: أعالي موجه، شُبِّه بغوارب الإبل. انظر: اللسان «غرب» (١٠/٣٧).

☆ الرواية المُثبتة:

الأبيات برواية جمهرة أشعار العرب عدا البيتين (٣، ١١) برواية نشرة جاير.

{١٥} التخريج:

الأبيات في جمهرة أشعار العرب (٢/٨٥)، وهي في نشرة جاير. والأبيات (١، ٧ - ٩، ١٢، ١٤، ١٦) في شعراء النصرانية (٣/٣٥٦)، والبيتان (٤، ٥) في اللسان «سحل» (٦/١٩٦). والبيتان (٧، ٨) في الشعر والشعراء ص٣٢.

١- خَلُّوا: اتركوا. وقال بعضهم: خَالَيْتُ العدُوَّ: تركت ما بيني وبينه من المواعدة. اللسان «خلا» (٤/٢٠٨). وَيَخُدُّ: يَشُقُ، والاخدود: شق في الأرض مستطيل. انظر: اللسان «خدد» (٤/٣٤). وسنام البعير والنَّاقة: أعلى ظهرها، وسنام ==

٢- هُوَ القَيْلُ يَمْشِي آخِذًا بَطْنَ عَزْعَرٍ بِـتَـجْـفَـافِـهِ كَـأَنَّـهُ فِي سَرَاوِلِ

== كل شيء: أعلاه. انظر: اللسان «سنم» (٣٩٤/٦).

والبيت في معجم البلدان برواية:

خلوا ....

٢- القَيْل: الملك من ملوك حِمير يَتَقيّل مَنْ قَبْلَه من ملوكهم يُشبهه. وقال ثعلب: الأقيال: الملوكُ من غير أن يخصّ بها ملوك حِمْير. اللسان «قيل» (٣٧٦/١١).

وَعَزْعَر: اسم موضع، قال البكري: في أطراف بلاد بني أسد، متصل بارض غَطَفَان. معجم ما استعجم (٩٨١/٣).

وقال الحموي: عرعر من نعمان في بلاد هُذَيْل. معجم البلدان «عرعر» (١٠٤/٤)

ويرى محقق كتاب بلاد العرب للأصمعي أن عرعرًا في شمال نجد. انظر: بلاد العرب ص١٧١ هامش (١).

والتَّجْفَافُ: ما جُلِّلَ به الفرسُ من سلاح وآلةٍ تقيه الجراح، وقد يلبَسُه الإنسانُ أيضًا. اللسان «جفف» (٣٠٨/٢).

☆ الرواية المثبتة:

رواية شعراء النصرانية ونشرة جاير.

{١٦} التخريج:

البيتان في نشرة جاير، وهما في شعراء النصرانية (٣٥٤/٣) وفي معجم البلدان «عرعر» (١٠٤/٤).

{١٧} وقال: (الطويل)

١- يَمُدُّ إليْهَا جِيدَهُ رَمْيَةَ الضُّحَى كَهَزِّكَ بالْكفِّ الْبَرِيَّ الْمُدَوَّمَا
٢- وَصَهْبَاءَ يَسْتَوْشِي بذي اللُّبِّ مِثْلُهَا قَرَعْتُ بِهَا نَفْسِي إذا الدِّيكُ أَعْتَما
٣- تَمَزَّزْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنَّهَا بِعُودِ أَرَاكٍ بَعْدَهُ فَتَرَنَّمَا

١- البَرِيُّ: السَّهْمُ المَبْرِيُّ الذي قد أُتِمَّ بَرْيَه ولم يُرَش ولم يُنْصَل. اللسان «برى» (١/٣٩٥). والمُدَوَّمُ: الساكن، وكل شيءٍ سكنَ فقد دام. انظر: اللسان «دوم» (٤/٤٤٦).

٢- الصَّهْباءُ: الخَمْرُ، سُميَت بذلك للونها. قيل: هي التي عُصِرَتْ من عنب أبيض، وقيل: هي التي تكون منه ومن غيره، وذلك إذا ضَرَبَتْ إلى البياض، قال أبو حنيفة: الصهباءُ اسم لها كالعلم. اللسان «صهب» (٧/٤٢٦). وقَرَعْتُ: نَبَّهْتُ. انظر: اللسان «قرع» (١١/١٢٠). وعَتَمَ عن الشيء يَعْتِمُ وأَعْتَم: أبطأ. اللسان «عتم» (٩/٤٠).

٣- التَّمَزُّزُ: شُربُ الشراب قليلاً قليلاً، ومزَّه يَمُزُّه مَزًّا أي مَصَّه. انظر: اللسان «مزز» (١٣/٩٤). والصِّرْفُ: الخالصُ من كل شيء، وشرابٌ صِرْفٌ أي بَحْتٌ لم يُمْزَجْ. اللسان «صرف» (٧/٣٣٠). وقَارَعتُ دَنَّهَا: أي نَزَفْتُ ما فيهِ حتَّى قرِعَ، فإذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فراغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ. اللسان «قرع» (١١/١٢٠).

{١٧} التخريج:

الأبيات في نشرة جاير للمسيَّب بن علس، والبيت الثالث في اللسان «قرع» (١١/١٢٠) لابن مقبل.

{١٨} وقال:

(الطويل)

١-أَرَتْكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا ... وَخَدًّا أَسِيلاً كَالْوذِيلَةِ نَاعِمَا

{١٩} وقال:

(الوافر)

١- وَعَيْنُ السَّخطِ تُبْصِرُ كُلَّ عَيْبٍ ... وعينُ أَخِي الرِّضَاعَنْ ذَاكَ تَعْمَى

١٨- ذات الضال: اسم موضع. والأسيل: الأملسُ المستوي. وخَدٌّ أَسيل: هو السَّهل اللَّين. وقال أبو زيد: من الخدود الأسيل وهو السهل اللَّين الدقيق المستوي. ورجل أسيل الخدّ إذا كان ليِّن الخَدّ طويله.

وقال بن الأثير: الأسالةُ في الخدّ الاستطالة وأنْ لا يكون مرتفع الوجنة. انظر: اللسان «أسل» (١/١٤٤).

والوذيلة: قال الزمخشري: الوذيلة: المرآة أو القطعة من الفضة. أساس البلاغة «وذل» (٢/٤٩٩).

{١٨} التخريج:

البيت في نشرة جاير، وهو في أساس البلاغة «وذل» (٢/٤٩٩).

{١٩} التخريج:

البيت ليس في نشرة جاير، وهو في عيون الأخبار (٣/١٥) للمسيب بن علس.

{٢٠} وقال: (الطويل)

١- جَزَى اللهُ عَنِّي والجَزَاءُ بِكَفِّهِ عُمَارةَ عَبْسٍ نُضرةً وَسَلاَمَا

٢- هُوَ المُشْتَرِي من طَيِّءٍ بِخَمِيسِهِ خُمَيْسَ بنَ بَدْرٍ رَجْعَةً وَتَمَامَا

{٢١} وقال: (الطويل)

١- لَعَمْرِي لَئِنْ جدَّتْ عَدَاوَةُ بَيْننَا لَيَنْتَحِيَنْ مِنِّي عَلَى الْوَخْمِ مِيسَمُ

١- عُمارة عبس: المقصود به عُمارة بن زياد العبسى.

٢- الخميسُ: الجيش اللسان «خمس» (٤/٢١٧). وقال الحرْمبل: كنت عند ثعلب فانشدني للمسيب بن علس (البيتين). فلما خَلاَ قُلْتُ له: خُميس بن بدر. فقال خميس (يعنى جيشًا) فحدثته فعرفته. وقال التوزي: حدثنا عن أبي عبيدة أن عُمارة بن زياد العبسى أسرته طيءٌ ومعه خُميس بن بدر. تصحيح التصحيف ص٢٥٠.

{٢٠} التخريج:

البيتان ليسا في نشرة جاير، وهما بهذه الرواية في تصحيح التصحيف وتحرير التحرير للصفدي ص٢٥٠.

١- انْتَحَى في الشيء: جَدَّ. اللسان «نحا» (١٤/٧٧). والوَخْمُ: بالتسكين، والوَخِمُ، بكسر الحاء، والوَخيمُ: الثقيل من الرجال. اللسان «وخم» (١٥/٢٤٤). والمِيسَمُ: اسم للآلة التي يُرسَمُ بها. اللسان «وسم» (١٥/٣٠٢).

٢- فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ الْتَقَيْنَا وأَنْتُمُ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

٣- رَأَوْا نَعَمًا سُودًا فَهَمُّوا بِأَخْذِهِ إذَا الْتَفَّ مِنْ دُونِ الجميع المُزَنَّمُ

٤- وَمِنْ دُونِهِ طَعْنٌ كَأَنَّ رَشَاشَهُ عَـزَا لِي مَـزَادٍ والأَسِـنَّـةُ تَـرْذَمُ

٥- أَلا تَـتَّـقُـونَ الله يَـاآل عَـامِـرٍ وَهَلْ يَـتَّـقـي الله الأَبَـلُّ المُصـمِّـمُ

٣- النَّعَمُ: واحد الانعام وهي المالُ الراعية، قال ابن سيده: النَّعَمُ: الإبل والشاء.

وقال بن الاعرابي: النَّعَمُ: الإبلُ خاصة، والانعام الإبلُ والبقر والغنم. اللسان «نعم» (٢١٢/١٤).

والمُزَنَّمُ من الإبل: المقطوع طرف الاذن، قال ابو عبيد: وإنَّما يُفْعَلُ ذلك بالكرام منها. اللسان «زنم» (٩٤/٦).

٤- أَرَشَّتْ الطعنةُ، وَرَشاشُها دَمُها. اللسان «رشش» (٢٢٠/٥). والعزالي: جمع العَزْلاء، وهو فم المزادة. وقيل: مَصَبُّ الماء من الراوية والقِرْبَةِ في أسفلها حيثُ يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماء. اللسان «عزل» (١٩٢/٩). وترذَمُ: تُسيل الدَّم، والرَّذُوم: السائل من كل شيء، اللسان «ذم» (١٩٩/٥).

٥- أَبَلَّ الرَّجل: أعيا فساداً وَخُبثًا، والأَبَلُّ: الشَّديدُ الخصومة الجَدِلُ، وقيل: هو الذي لا يستحي، وقيل: هو الشديد اللوْم، وقيل: الأَبَلُّ الفاجر. انظر: اللسان «بلل» (٤٩٢/١). وجاء في جمهرة اللغة: وأبَلَّ الرجلُ: إذا كان خبيثًا. جمهرة اللغة (٣٨/١) وفي الاشتقاق: وَرَجُلٌ أَبَلُّ: إذا كان خبيثًا. الاشتقاق ص٣١٤. والتَّصميم: المُضِيُّ في الأمر. اللسان «صمم» (٤١٣/٧).

٦- كَمَا امْتَنَعَتْ أَوْلَادُ يَقْدُمَ مِنْكُمْ وَكَانَ لَهَا وَلْثٌ من الْعَقْدِ مُحْكَمُ

{٢٢} وقال (البسيط)

١- هُمُ الرَّبِيعُ عَلَى مَنْ ضَافَ أَرْحُلَهُمْ وفي الْعَدُوِّ مَنَاكِيدٌ مَشَائِيمُ

٦- يَقْدمُ: هم بنو يَقْدُمَ، بطن من إياد، وَيُقَالُ إنَّ ثقيفًا من بني يَقْدُمَ. الاشتقاق ص١٦٩. والوَلْثُ: عَقْدُ العَهْد بين القوم، وقيل: هو ضَعْفُ العُقْدَة. والوَلْثُ: عَقْدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد، وهو الضعيف، وقيل: الوَلْثُ: العهد المحكم. انظر: اللسان «ولث» (١٥/٣٩٠). وقال صاحب اللسان: يُقَالُ: لهم وَلْثٌ ضعيفٌ وَوَلْثٌ مُحْكم. وقال المسيَّبُ بنُ علس في الوَلْثُ المُحكم (البيت). اللسان «ولث» (١٥/٣٩١).

{٢١} التخريج:

الأبيات في نشرة جاير، والبيت الخامس في جمهرة اللغة (١/٣٨) للمسيب بن علس، وهو في اللسان «بلل» (١/٤٩٢) بلا عزو، وفي الاشتقاق ص٣١٤، بلا عزو أيضًا. والبيت السادس في اللسان «ولث» (١٥/٣٩١) للمسيب بن علس.

١- رَجُلٌ نَكِدٌ: أي عَسِرٌ. اللسان «نكد» (١٤/٢٨١). والمراد هنا الشدة والقسوة. والمشائيمُ: جمع الشُّؤم، وهو نادر، والشُّؤمُ خلاف اليُمْنِ. انظر: اللسان «شام» (٧/٧).

{٢٢} التخريج:

البيت في نشرة جاير.

{٢٣} وقال (الطويل)

١-ألاَ أنْعِمْ صَبَاحًا أيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَمِ تحيَّــةَ مَــحْــزُونٍ وإنْ لم تَــكَــلَّــمِ

{٢٤} وقال (الطويل)

١-وَقَدْ أَتَنَاسَى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

{٢٣} التخريج:

البيت ليس في نشرة جاير، وهو في الزهرة (٢/٨٠٨) للمسيب بن علس.

١- النَّاجُ: البعير. اللسان «نجا» (١٤/٦٣). والصَّيْعَرِيَّة: من سمات النوق دون الجمال. وجمل مُنَوَّقٌ: ذَلُول قد أحْسِنَتْ رياضته، وقيل هو الذي ذُلِّلَ حتى صُيِّر كالناقة. اللسان «نوق» (١٤/٣٣٤). ومُكْدَم: غليظ شديد. اللسان «كدم» (١٢/٤٧).

وقد عدَّ ابن طباطبا العلوى هذا البيت من الأبيات التي قَصَّر فيها أصحابها عن الغايات لأن الصَّيعريَّة من سمات النُّوق. (عيار الشعر ص١٥٩).

وقال صاحب اللسان: وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك، والمُسَيَّبُ بن عَلَس ينشده شعرًا في وصف جَمَل، ثم حوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفة: استَنْوقَ الجملُ. اللسان «نوق» (١٤/٣٣٣).

==

٢- كُمَيْتٍ كِنَازِ اللَّحْمِ أَوْ حِمْيَرِيَّةٍ مُوَاشِكَةٍ تَنْفِي الْحَصَى بِمُلَثَّمِ

٣-كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهِ عَذْقَ خَصْبَةٍ تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرُ مُكَمَّمِ

== وقال ابن سيدة: اسْتَنْوَقَ الجملُ، صار كالناقة في ذُلِّها. اللسان «نوق» (٣٣٣/١٤). وقال أبو هلال العسكري: اسْتَنوقَ الجملُ، يُضربُ مثلاً للرجل الواهن الرأى المخلِّط في كلامه. والمثلُ لطرفة بن العبد، وكان بحضرة بعض الملوك، والمتلمِّس ينشد شعرًا فقال (البيت) فقال: «بناج» يعني جملاً، والصيعريَّةُ: سِمَةٌ من سمات النُّوق. فقال طرفة: استنوق الجملُ، أي صار الجمل ناقة. (جمهرة الأمثال) (٥٤/١). والبيت في اللسان برواية:

وإنِّي لأَمْضي ....

٢- الكُمَيْت: لونٌ ليس بأشقَرَ ولا أدْهَم: قال الأصمعي في ألوان الإبل: بعير أحمر إذا لم يُخَالِط حُمْرتَه شيء، فإن خَالَطَ حُمْرَتَهُ قُنوءٌ، فهو كُمَيْتٌ. اللسان «كمت» (١٥٣/١٢). والكِنَازُ: المُجْتَمِعُ اللَّحم القويُّه، وناقةٌ كِنَازٌ، بالكسر، أي مُكْتَنَزَةُ اللحم، والكِنَازُ: الناقة الصُّلْبة اللحم: انظر: اللسان «كنز» (١٦٦/١٢/١٦٧). وناقةٌ مُوَاشِكَة: سريعة. اللسان «وشك» (٣١٠/١٥). وخُفٌّ مَلْثُوم ومُلَثَّم: جرحته الحجارة. الجوهري: لثَمَ البعير الحجارة بخُفِّه يلْثِمُها إذا كسرها. وخفٌّ مِلْثَم: يَصُكُّ الحجارة. ويُقَالُ أيضًا: لَثَمتْ الحجارةُ خُفَّ البعير إذا أصابَتْه وأَدْمَتْه. اللسان «لثم» (٢٣٦/١٢).

٣- الأَنْسَاءُ: جمع النَّسْءُ، وهو التأخير. انظر: اللسان «نسأ» (١١٦/١٤) والمراد هنا أطراف الجمل الذي يصفه الشاعر. والعَذْقُ: كُلُّ غُصنٍ له شُعَب. اللسان ==

﴿٢٥﴾ وقال:

(الطويل)

١-لَقَدْ نَظَرَتْ عَنْزُ إلى الجِزْعِ نَظْرةً إلى مِثْلِ مَوْجِ المُفْعَمِ المُتَلَاطِمِ

٢-إلى حِمْيَرٍ إذْ وُجِّهُوا مِنْ بِلَادِهِمْ تَضِيقُ لَهُمْ لَأْيًا فُرُوجُ المَخَارِمِ

== «عذق» (١١٠/٩). والخَصَبَةُ: هي نَخْلُ الدَّقَل، نَجْدِيَّةٌ، والجمع خَصَبٌ وخِصَابٌ. اللسان «خصب» (١٠٦/٤). والكافُور: وعاء طلع النَّخْل. اللسان «كفر» (١٢٢/١٢).

★ الرواية المثبتة:

رواية نشرة جايرة.

﴿٢٤﴾ التخريج:

الأبيات في نشرة جاير. والبيت الأول في عيار الشعر ص١٥٩، وفي اللسان «نوق» (٣٣٤/١٤)، للمسيب بن علس في كليهما. وهو في جمهرة الأمثال (٥٤/١) للمتلمس. والبيت الثالث في اللسان «خصب» (١٠٧/٤) لبشر بن أبي خازم.

٣-رَأَتْ فَوْقَ رَأْسِ الكَلْبِ شَخْصًا بِكَفِّهِ عَلَى البُعْدِ كِنْفٌ أَوْ خَصِيفَةُ لَاحِمِ

١- عَنْزُ: اسم امرأة، والجَزْعُ: قطعك واديًا أو مفازة أو موضعًا تقطعه عرضًا. اللسان «جزع» (٢٧٤/٢).

٢- حِمْيَرُ: هو حِمْير بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، أبو قبيلة حمير اليمنية. انظر: اللسان «حمر» (٣٢٢/٣) والمراد هنا المكان الذي تسكنه ==

== قبيلة حمير. واللأي: الإبطاء، وقيل المشقة والجهد والإبطاء. انظر: اللسان «لأي» (٢١٣/١٢). والمخارِمُ: جمع مَخْرِم، والمخارِمُ: قال السُّكري: الطُّرُقُ في الجبال وأفواه الفجاج. اللسان «خرم» (٧٦/٤).

٣- رأس الكلب: جبل باليمامة. معجم ماستعجم «رأس كلب» (٦٢٣/١). وقال الحموي: رأس الكلب: جبل باليمامة، ويُقَالُ: إنَّما هي قارات تُسَمَّى رأس الكلب. معجم البلدان «رأس الكلب» (١٤/٣). والكِنْفُ: الزِّنْفَليجة يكونُ فيها أداة الراعي ومتاعه، وهو أيضًا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم. اللسان «كنف» (١٧١/١٢). وخَصِيفَة: لون الحديد. اللسان «خصف» (١١١/٤). والمراد هنا الدَّن الذي يوضع فيه اللَّحم.

{٢٥} التخريج:

الأبيات في نشرة جاير، والبيت الثالث في معجم ماستعجم (٦٢٣/١).

شعره المشكوك
في صحته



ثانيا - الشعر المشكوك فيه

{١} قال (الهوج)

١-وَقَـدْ أَخْـتَـلِـسُ الـطَّـعْـ نَـةَ لَايَـدْمَـى لَهَـا نَـضْـلِي

٢-كَـجَـيْـبِ الـدِّفْـنِـسِ الـوَرْهَـا ءِ ريـعَـتْ وهْـيَ تَـسْـتَـفْـلِي

١- البيت في اللسان برواية:

.... الضربة ....

٢- الدِّفْنِسُ، بالكسر: المرأة الحمقاء. اللسان «دفنس» (٣٧٥/٤). والوَرْهاءُ: الخرقاءُ بالعمل. اللسان «وره» (٢٨١/١٥).

{١} التخريج :

البيتان في نشرة جاير، وهما مع أخرى في أخبار المراقسة ص٣٧٧ لامرئ القيس بن عابس الكندي، وهما مع أخرى في اللسان «دفنس» (٣٧٥/٤) لامرئ القيس بن عابس الكندي أيضًا. وأقرّ صاحب اللسان أن أبا عمرو بن العلاء أنشدها للفند الزّماني.

والبيت الثاني في اللسان «وره» (٢٨١/١٥) للفند الزماني. وقال صاحب اللسان: ويروى لامرئ القيس بن عابس.

{٢} وقال (الوافر)

١-مَرَرْنَ على الشَّرافِ فَذاتِ رَجْلٍ وَنَكَّبْنَ الذَّرانِحَ باليَمِينِ

١- شَرافِ: قال البكري: مفتوح الأول، مبني على الكسر: موضع كانت فيه وقعة لطَيِّيء على بني ذبيان، وأظنه في ديار بني ذبيان. معجم ماستعجم «شراف» (٧٨٨/٣). وقال الحموي: ماء بنجد. معجم البلدان «شراف» (٣٣١/٣). وذات رَجْل، بفتح الرَّاء، على لفظ جمع راجل: موضع بالبحرين. معجم ماستعجم «ذات رجل» (٦٤٠/٣). والذَّرانح: موضع بين كاظمة والبحرين. معجم البلدان «الذرامح» (٤/٣)، ومعجم ماستعجم «الذرانح» (٦١٠/٢). وقال البكري: الأصمعي ينشده: على شراف، غير مُجْرَى، وأبو عبيدة على شَرافِ، بالكسر، ويجعله مبنيًّا، وهذه كلها مواضع من البحرين. معجم ماستعجم (٦١١/٢). والبيت في معجم البلدان ومعجم ماستعجم برواية:

.... شراف ....

{٢} التخريج :

البيت في نشرة جاير، وهو في معجم البلدان «الذرانح» (٤/٣) للمثقب العبدي، وهو في معجم ماستعجم «الذرانح» (٦١٠/٢) للمثقب العبدي أيضًا.

الفهارس الفنية



فهرس القوافي

فهرس البلدان والأماكن والأنهار

فهرس المصادر والمراجع

☆ أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٥م.

☆ الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة (د. ت).

☆ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م.

☆ أمالي ابن الشجري: هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسني العِلوي، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

☆ أمالي القالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

☆ أمالي المرتضي: غُرر الفوائد ودُرر القلائد، للشريف المرتضى علي

بن الحسين الموسويّ العلويّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

☆ الأمثال: لأبي عكومة الضبي، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب، دمشق ١٩٧٤م.

☆ البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

☆ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: لصلاح الدين الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، ومراجعة الدكتور رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

☆ تهذيب الألفاظ: لابن السكيت، نشرة الأب لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥م.

☆ جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق خليل شرف الدين، الطبعة الثانية، دار مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩١م.

☆ جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

☆ جمهرة اللغة: لابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د. ت).

☆ الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

☆ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

☆ دلائل الإعجاز: لعبدالقاهر الجرجاني، الأصبهاني قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر.

☆ الزهرة: لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق الدكتور إبراهيم السامُرائي، مكتبة المنار ط٢، الأردن ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

☆ سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

☆ شرح ديوان امرئ القيس: ويليه أخبار المراقسة، تحقيق حسن السندوبي، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

☆ شرح شواهد المغني: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر

السيوطي، بتصحيح الشنقيطي، منشورات مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

☆ شرح ما يقع فيه التصحيف، لأبي أحمد العسكري، تحقيق عبدالعزيز أحمد، القاهرة ١٩٦٣م.

☆ شرح المفصل: لأبي علي بن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة (د. ت).

☆ الشعر والشعراء: لابن قتيبة، الطبعة الأولى، القسطنطينية ١٢٨٢هـ.

☆ شعراء النصرانية: جمع الأب لويس شيخو، مكتبة الآداب، القاهرة (د. ت).

☆ الشعر الجاهلي: الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثالثة عشرة، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٠م.

☆ الشعر الجاهلي: مادته الفكرية، وطبيعته الفنية، الدكتور محمد أبو الأنوار، مكتبة الشباب ط١، ١٩٧٦م.

☆ طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة (د. ت).

☆ العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، تحقيق

الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت).

☆ عيار الشعر، لابن طباطبا العلوي، تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة (د. ت).

☆ عيون الأخبار: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

☆ عيون الشعر العربي القديم: الدكتور علي الجندي، دار النصر للتوزيع، القاهرة (د. ت).

☆ الفروسية في العصر الجاهلي: الدكتور نوري حمودي القيسي، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

☆ الفصول والغايات: لأبي العلاء المعرى، نشر محمود حسن زناتي، القاهرة ١٩٣٨م.

☆ كتاب الأفعال: لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري، تحقيق الدكتورين حسين محمد محمد شرف ومحمد مهدي علام، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ/ ١٩٩٠م.

☆ كتاب العصا: أسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور حسن عباس، القاهرة ١٩٨٧م.

☆ الكتاب لسيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

☆ لسان العرب: لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م.

☆ المدح في الشعر الجاهلي: الدكتور السعيد حامد شوارب، القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

☆ المصون في الأدب، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

☆ معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.

☆ معجم ما استعجم: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، الطبعة الثالثة، تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

☆ المنصف، لابن جني، شرح التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة ١٩٥٤م.

فهرس الموضوعات

ثانيًا - الديوان

الفهارس الفنية

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٣٤٩٩
الترقيم الدولي	477-241-470-8